يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الثلاثاء ١٨ كانون الاول ١٩٩٠ ، الموافق ١ جمادى الثانية ١٤١١ هـ ● العدد ١٨٥/٤٧ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١٫٣٠ شاقل ●

יום שלישי 18.12.1990 - המחיר: 1.30 שקל

Vol. 185/47 - 18.12.1990 - Price: 1.30 Shekel

الاحتلال يمنع اهالي فلسطين من دخول القدس

*** فعاليات مختلفة ضد اوامر الابعاد * رصاصة تخترق جمجمة فتى في الجلزون * مسيرات طلابية حاشدة في اريحا * اغلاق ٦ مدارس * اجهاض ١٠ نساء في القطاع * منع اهالي القطاع من السفر الى الاردن ومصر ***

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شهدت معظم انحاء فلسطين المحتلة، يوم امس، مظاهر احتجاج ومسيرات طلابية مميزة واضرابات جزئية احتجاجا على اوامر ابعاد اربعة من المواطنين الفلسطينيين من قطاع غزة ورفضا لنية مجموعة «أمناء جبل الهيكل» اجراء مسيرة في الحرم الشريف وداخل القدس القديمة.

وترافقت عملية منع هذه المجموعة من الدخول الى الحرم واجراء مسيرات داخل القدس القديمة مع تواجد مكثف للشرطة في البلدة وحولها، وكذلك بمنع المواطنين من باقي انحاء المناطق المحتلة وحتى من المدينة نفسها من دخول القدس ناهيك عن الحرم الشريف. ويفيد مراسلنا ان العشرات من انصار هذه المجموعة طافوا في بعض المناطق خارج سور المدينة وهم يرددون الهتافات المناهضة للعرب، بينما قام اخرون بالتظاهر في مناطق اخرى وبخاصة قرب بوابة «مندلباوم» وهم يحملون اللافتات العنصرية.

على صعيد اخر اصيب عدد من الشبان خلال قمع مظاهر الاحتجاج كان بعضهم في حالات خطرة مثل الفتى سامي صلاح عليان (١٢ عاما) من مخيم الجلزون الذي اخترق عيار معدني جبهته الامامية فحطم الجمجمة واستقر داخلها. وحتى ساعات مساء امس المتأخرة كان لا يزال في غرفة العمليات الجراحية في مستشفى المقاصد. واصيب شاب ثان من قرية بيت وزن / نابلس برصاصة في صدره.

وتميزت اريحا بمسيرات طلابية حاشدة قذف خلالها الشبان والصبايا الحجارة باتجاه قوات الجيش التي اغلقت ثلاث مدارس في المدينة ورابعة في بيت ساحور وخامسة في بدو / شمال غرب القدس وسادسة كانت قد اغلقت يوم امس الاول في بلدة سالفيت جنوب غرب نابلس وذلك بعد اتهام طلبتها بالمشاركة في نشاطات الانتفاضة. ورجمت طالبات جنين مقر

● البقية على ص ٥ ●

فلنر الى باريس للمشاركة في مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ غادر رئيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي، ماير فلنر، امس الاول (الاحد)، البلاد متوجها الى باريس للمشاركة في اعمال المؤتمر الـ (٢٧) للحزب الشيوعي الفرنسي التي سيفتتح اعماله اليوم (الثلاثاء) وسيستمر حتى يوم (٢٢) الجاري.

ويمثل فلنر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذا المؤتمر.

● ماير فلنر ●

م.ت.ف ترحب بالبيان الاوروبي

● عمان ـ رحبت منظمة التحرير الفلسطينية، امس الاول (الاحد) ببيان المجلس الاوروبي الذي يؤيد بشكل تام جهود اغلبية اعضاء مجلس الامن الدولي من اجل ضمان حماية افضل للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وقال سفير فلسطين لدى الاردن، الطيب عبد الرحيم، في تصريح لوكالة الانباء الاردنية، ان الموقف الاوروبي الذي عبر عنه الاعلان الجديد للمجلس الاوروبي يكتسب اهمية استثنائية في هذا الوقت بالذات حيث تواصل الولايات المتحدة الامريكية تعطيلها للارادة الدولية ولعمل مجلس الامن الهادف الى تبني قرار بعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط وتأمين الحماية للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وقال بسام ابو شريف، مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان م.ت.ف رفضت محاولة بريطانية لاقناعها بقبول تعديلات على صيغة مشروع قرار للامم المتحدة بشأن حماية الفلسطينيين في المناطق المحتلة. وقال ابو شريف ان النص المعدل لمشروع القرار لا يتضمن ذكر المؤتمر الدولي للسلام.

دافيد ليفي يواصل تصريحاته الحربجية:

«اسلحة العراق تهدد في الدرجة الاولى، اسرائيل»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قال وزير الخارجية، دافيد ليفي، أمس (الاثنين)، بلهجة تهديدية ان «اسلحة الدمار التي يملكها العراق تهدد في الدرجة الاولى اسرائيل»!

وفي اعقاب لقاء مع نظيره التوغولي، ياوفي ادودو، الذي يقوم بزيارة رسمية الى اسرائيل، قال ليفي ان «المليون ونصف المليون جندي عراقي واسلحة الدمار التي يملكها العراق تهدد في الدرجة الاولى اسرائيل».

واستمرارا للهجة الحربجية قال ليفي ان «حل الازمة بشكل يسمح لصدام حسين بالاحتفاظ بقوته العسكرية سيشكل خطرا ليس فقط على الشرق الاوسط بل وايضا على اوروبا»!

اما ادودو فاعرب من جهته عن تمنيه في ان «تتم تسوية هذه الازمة بسرعة وبشكل يسمح في ان يعود كل شيء الى طبيعته». وقال انه «اذا ما ادت هذه الازمة الى الحرب فسيشكل ذلك مأساة جماعية تصيب دول المنطقة والعالم الثالث خاصة في افريقيا».

من ناحية اخرى افادت مصادر دبلوماسية اسرائيلية ان ادودو سيلتقي خلال زيارته الى اسرائيل التي بدأت امس الاول (الاحد)، كبار المسؤولين الاسرائيليين. وسيوقع ايضا سلسلة من اتفاقات التعاون خاصة في المجال الزراعي.

انتحار مهاجر جديد في السبعين من العمر

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اقدم مهاجر جديد (٧٠ عاما)، في ساعة متأخرة من ليلة امس، على الانتحار بالقاء نفسه من الطابق الثالث في بناية في كريات شمونة ليفارق الحياة فورا.

مصرع فدائيين فلسطينيين في جنوب لبنان

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أعلن راديو «صوت اسرائيل» ان مقاتلين من الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين لقيا مصرعهما، امس الاثنين، في اشتباك في جنوب لبنان مع جيش لبنان الجنوبي العميل.

واوضحت اذاعة ميليشيات لحد العميلة ان الاشتباك، الذي استخدمت فيه الاسلحة الثقيلة والصواريخ المضادة للدبابات وقع في القطاع الغربي من منطقة «الحزام الامني». ولم تعط الاذاعة اية تفاصيل حول الهجوم او حول الخسائر المحتملة في صفوف جيش لبنان الجنوبي. وافاد مكتب الجبهة الدمقراطية في بيروت من جهته ان ليس بامكانه في الوقت الحاضر تأكيد النبأ.

وكانت الجبهة الدمقراطية اعلنت، امس الاول الاحد مسؤوليتها عن هجوم ضد جنود اسرائيليين .

بسبب التعنت الامريكي واصرار دول عدم الانحياز على المؤتمر الدولي

تأجيل آخر لجلسة مجلس الامن

● لمناقشة الوضع الخطر في فلسطين المحتلة واوامر الابعاد والمؤتمر الدولي ● دي كوليار يعرب عن اسفه لقرار الابعاد ●

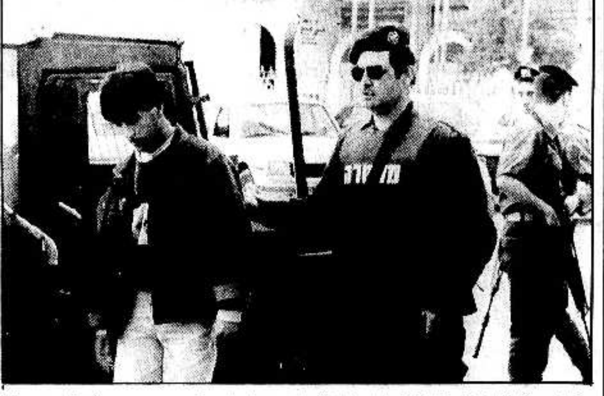
● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بسبب التعنت الامريكي تأجلت، ثانية، جلسة مجلس الامن لمناقشة مشروع قرار يتعلق بالوضع الخطر في المناطق الفلسطينية المحتلة، من الساعة العاشرة ليلا حتى ما بعد منتصف الليل، ولكن بعد الساعة الواحدة والنصف من بعد منتصف الليل نقلت وكالة الصحافة الفرنسية نبأ تأجيل الجلسة لليوم، الثلاثاء.

وافادت وكالات الانباء ان المشاورات استمرت، حتى ساعة متأخرة من الليلة الماضية، بين مندوبي عدم الانحياز وبين المندوب الامريكي للتوصل الى صيغة تطرح للتصويت.

وتقدم المندوب الامريكي بصيغة

● البقية على ص ٢ ●

□ على الارض احتلال وفي الناس المضرة □



● قوات الاحتلال تعتقل شابا فلسطينيا في ساحة المهد في بيت لحم، امس ● (صورة من و.ص.ف)

في تقريره امام مؤتمر نواب الشعب السوفييت حول الوضع في البلاد:

الرئيس السوفييتي يعترف بان قيادة البيريسترويكا ارتكبت اخطاء كبيرة واساءت التقدير وعليها استخلاص العبر والنتائج

● ويقترح اجراء استفتاء في عموم الاتحاد السوفييتي حول معاهدة الاتحاد الجديدة ● النواب يرفضون، بالاغلبية، التصويت على «حجب الثقة» عن غورباتشوف ●

● موسكو ـ «تاس» ـ اعترف الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف بان قيادة البيريسترويكا « ارتكبت اخطاء كبيرة واساءت التقدير ». ودعا الى «استخلاص العبر والنتائج». وذلك في التقرير الذي قدمه، امس الاثنين، حول الوضع في البلاد امام نواب مؤتمر نواب

● البقية على ص ٥ ●

اليوم الثلاثاء ـ الانتخابات للمجلسين المحليين في كفرياسيف وابوسنان

*** التفاف شعبي واسع حول قائمة جبهة كفرياسيف الدمقراطية ومرشحها للرئاسة نمر مرقس.. وحول المرشح لرئاسة مجلس ابوسنان علي هزيمة وقائمة الجبهة للعضوية ***

● حيفا ـ لمراسلنا للشؤون البلدية ـ تجري اليوم (الثلاثاء) الانتخابات للسلطة المحلية في كفرياسيف وابوسنان. وتلتف اوسع جماهير الشعب من كل الفئات الاجتماعية والطوائف والحارات حول قائمة الجبهة في كفرياسيف ومرشحها للرئاسة، رئيس المجلس حاليا، نمر مرقس.

● نمر مرقس ●

كما تشهد قرية ابوسنان حماسا شعبيا واسعا التفافا حول المرشح لرئاسة المجلس السيد علي هزيمة رئيس اللجنة الشعبية التي قادت الحركة ضد «الدمج» وكذلك حول قائمة الجبهة للعضوية.

ويفيد مراسلنا في كفرياسيف وابوسنان بأن الاجتماعات الشعبية في الاحياء والحلقات البيتية شهدت حوارا عميقا جدا وواسعا وصريحا بين قيادة جبهتي كفرياسيف وابوسنان وبين جماهير الناخبين. كما كانت عملية تحويل لبرنامج الجبهة على المواطنين في كفرياسيف وابوسنان الى تظاهرة رائعة باشتراك مئات نشطاء الجبهة.

ومع ان السلطة الظالمة باجهزتها المكشوفة والظلامية حاولت بشكل محموم توحيد القوى المعارضة للجبهة، الا ان الوحدة الشعبية الرائعة حول الجبهة اسقطت المخططات التآمرية للسلطة.

وعلمت «الاتحاد» ان كادر الجبهة

● علي هزيمة ●

الذي يعد بالمئات في كل من البلدين وضع مساء امس (الاثنين) اللمسات الاخيرة على خطة عمل النشطاء الجبهويين في يوم الانتخابات. وجاءنا من قيادة المعركة الانتخابية في كل من كفرياسيف وابوسنان دعت الاهالي الى انتخابات هادئة وفي جو من المسؤولية والانضباط والتسامح، انطلاقا من ان الجبهة لا تريد فقط النصر الذي تستحقه بل تحرص على وحدة الاهالي والمحافظة على روح المحبة والتعاون بين الاهالي. (اقرأ كلمة «الاتحاد» ـ ص٢)

استنفار الهيئات الشعبية لمنع هدم بيت في قرية رأس النبع

*** لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة الاربعين تشجبان امر الهدم وتطالبان بالغائه * النائب نفاع يطالب الكتل البرلمانية بالتحرك لمنع الهدم ***

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تسلم السيد كامل نقولا، امس (الاثنين)، امرا بهدم بيته «خلال الـ ٢٤ ساعة القادمة» بحجة البناء غير المرخص.

ويقع البيت في قرية رأس النبع، وهي احدى القرى الاربعين غير المعترف بها.

وجاء في بيان اصدرته «لجنة الاربعين»، امس، الى الرأي العام واعضاء الكنيست العرب واليهود والسلطات المحلية العربية واليهودية وكل قوى السلام في اسرائيل، ان السلطة اصدرت قرارا بهدم البيت عام (١٩٨٤) ومن وقتها وهي تراوغ من اجل هدم البيت. واكد البيان ان لجنة الاربعين «استغلت كل الوسائل لمنع هدم هذا البيت وتجري الشرطة الاستعدادات الاخيرة مع وزارة الداخلية لتنفيذ الهدم وباصرار كأن مستقبل العالم كله مربوط بهدم هذا البيت».

● البقية على ص ٥ ●

عمال المغرب يتظاهرون والسلطات تقتل وتجرح وتعتقل المئات منهم!

● الاضراب العام جاء للمطالبة بمضاعفة اجر الحد الادنى ● صحيفة «البيان» الشيوعية: الاحداث تدل على الاستقطاب الاجتماعي بين قلة من الاغنياء وغالبية من المحرومين ● عدد من التنظيمات النقابية الفرنسية يدين القمع في المغرب ويدعو الى التظاهر ●

● الرباط ـ عن «و.ص.ف» ـ اعلن الامينان العامان للكونفدرالية الدمقراطية للشغل والاتحاد العام للشغالين في المغرب، نبير عماوي وعبد الرزاق افيلال، مساء امس الاول (الاحد) ان «القتلى يحصون بالعشرات والجرحى بالمئات» نتيجة التظاهرات الشعبية العنيفة التي اندلعت يوم الجمعة الماضي في مدن مغربية عديدة وخصوصا في فاس.

● البقية على ص ٥ ●

نائب قائد شرطة المروج يكشف لمندوبة «الاتحاد»:

وزير الشرطة بنفسه صادق على عملية اعتقال توفيق زياد

زياد يطالب باجراء تحقيق في تصرف الشرطة الفظ وما سبقه في جلسة المجلس البلدي * احد الزعران، يدعي انه شقيق مازن مخزومي، يهدد سامية حكيم ورامز جرايسي * ابراهيم نمر حسين يحتج * المزيد من اعمال الزعرنة والاعتداءات تتكشف عن عناصر في قيادة الحركة الاسلامية

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ كشف نائب قائد شرطة المروج، داني رماتي، ان اعتقال توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، بعد منتصف الليل في نهاية الاسبوع الماضي، تم بمصادقة وزير الشرطة.

وبهذا أكد، هذا القائد الكبير للشرطة، ان عمل الشرطة الاستفزازي ضد رئيس اكبر بلدية عربية تم بطريقة اسرع من الكمبيوتر. اذ ان الفترة التي مضت منذ جلسة المجلس البلدي حتى اعتقال زياد لا تزيد عن ثلاث ساعات، تمكن مازن مخزومي، عضو البلدية من الحركة الاسلامية التي قام بالاعتداء على زياد وعلى غيره من اعضاء البلدية، من الوصول الى مقر الحركة ثم الى المستشفى و«تلقي العلاج» (كما يزعم..) والوصول الى الشرطة. لتتصرف هذه كالبرق، ليصل الخبر الى كل السلم القيادي في الشرطة وصولا الى الوزير نفسه. ليعطي اوامره.. فتتدحرج هذه ايضا بسرعة البرق حتى تصل الى شرطة الناصرة. لتحضر بقوة الى بيت رئيس البلدية وتعتقله بشكل استفزازي وبدون اي تحقيق!! هذا ورفض رماتي، الذي كان يرد مساء امس الاثنين على

● البقية على ص ٥ ●

في اعقاب حادث القتل في يافا

استمرار الانفلات العنصري والاعتداءات على العمال العرب

● غيئولا كوهن: من يستمر في تشغيل العمال العرب ينفذ جريمة ● منشور في بيتح تكفا يدعو الى طرد العرب ● جو من الذعر وعدم الاستقرار في شوارع تل ابيب ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت نائبة الوزير غيئولا كوهن (هتحيا) ان «من يستمر في تشغيل عمال عرب من المناطق المحتلة ينفذ عملا اجراميا»!!

وقالت كوهن «لا يكفي وقف تشغيلهم وانما يجب منع خروجهم من نطاق الحكم العسكري باستثناء حالات شاذة ولاغراض خاصة»!!

هذا وقام عنصريون «مجهولون»، الليلة قبل الماضية، بالصاق منشور يدعو الى طرد العرب، على لوحات الاعلانات في مدينة بيتح تكفا. وورد في المنشور: «لن نكون مسؤولين عما يصيب كل من يشغل عربا»!! واضاف المنشور: «كل من يستمر في تشغيل عرب، ويتضمن ذلك مؤسسات شعبية ولجان بيوت والسوق،

● البقية على ص ٥ ●

اوساط حكومية:

خطر تلوث مصادر المياه في البلاد بنفايات ذرية!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عبرت اوساط حكومية مسؤولة عن تخوفها من ان قسما من النفايات الذرية المجموعة من مركز الابحاث الذرية في النقب قد تسرب الى المياه الجوفية في البلاد وسمم مصادر المياه!

وقالت هذه الاوساط، التي رفضت الكشف عن هويتها، في اطار التحقيق الصحفي الذي اجرته صحيفة «هآرتس» حول جودة البيئة في البلاد، ان هنالك حاجة ماسة لتصعيد الرقابة على تجميع ونقل النفايات الذرية في البلاد عامة وفي مركز الابحاث النووية في النقب خاصة.

فوز ساحق للحزب الشيوعي في الانتخابات التشريعية في جمهورية مونتينيغرو اليوغوسلافية

● بلغراد ـ «و.ص.ف» ـ افادت النتائج الاخيرة التي اذاعتها اللجنة الانتخابية، مساء امس الاثنين، ان الحزب الشيوعي في مونتينيغرو (جنوب غرب يوغوسلافيا) فاز بـ ٨٣ مقعدا من اصل ١٢٥ مقعدا في البرلمان في الانتخابات التشريعية الحرة الاولى بعد الحرب العالمية الثانية والتي نظمت في التاسع من الشهر الجاري.

وبلغت نسبة المشاركين في الانتخابات ٧٥٫٧٠ بالمئة من اصل ٤٠٢ الاف و٩٠٥ ناخبين مسجلة اسماؤهم.

● البقية على ص ٢ ●



حول الانتخابات المحلية في كفرياسيف وابوسنان

□ تجري اليوم، الثلاثاء، الانتخابات للسلطتين المحليتين في كفرياسيف وابوسنان.. وكما هو معروف فان الانتخابات المحلية لم تجر في هاتين القريتين في الموعد القطري العام للانتخابات المحلية، لأن وزارة الداخلية كانت لا تزال تحاول «دمج» مجلسي القريتين ضمن المؤامرة الحكومية على مجلس كفرياسيف المحلي.

وقد تمكن اهالي كفرياسيف وابوسنان، بقيادة مجلس كفرياسيف واللجنة الشعبية ضد «الدمج» في ابوسنان من اسقاط تلك المؤامرة والمحافظة على الكيان المستقل والمجلس المستقل لكل من القريتين، مع ان الاخوة العريقة والابدية بين القريتين الجارتين اكبر وابقى من اية اجراءات ادارية للوحدة.

والان يقف اهالي كفرياسيف وابوسنان امام موقف حاسم يتطلب كل المسؤولية البلدية والوطنية واليقظة وبُعد النظر.

كفرياسيف كانت دائما قلعة شامخة لشعبنا وزنها القطري اكبر بكثير من وزنها طبقا لعدد السكان. فبقيادة الرئيس الخالد يني يني المتحالف مع الشيوعيين وكل القوى الطيبة الشريفة، اصبحت كفرياسيف علَما شامخا. وفي ظل هذا الحلف الوطني الدمقراطي تحولت ثانوية كفرياسيف الى مصدر اشعاع للجليل كله. وهذا التحالف قام على الوحدة الصادقة والوطنية الاصيلة التي دمجت كل اهل البلد من مسيحيين ومسلمين ودروز، من كل الحارات والاحياء في بوتقة واحدة، مما جعل هذه القرية الطيبة، بحق، مثالا رائعا امام شعبنا كله.

وحافظت جبهة كفرياسيف الدمقراطية على هذا التراث الاصيل والمشرف وواصلته وطورته. وكفرياسيف، برئاسة نمر مرقس وادارة الجبهة، هي مثال للوحدة الوطنية وقوة طليعية في التطور البلدي. وليس صدفة ابدا، ان اللجنة القطرية للرؤساء اختارت رئيس كفرياسيف نمر مرقس، سكرتيرا للجنة الرؤساء.

لذلك نقول، بكل ثقة ويقين، ان مصلحة كفرياسيف وحدة وطنية وتطورا بلديا، تتطلب اعادة تجديد الثقة لنمر مرقس الابن البار لكفرياسيف، رفيق يني يني ومكمل طريقه.. كما تتطلب زيادة قوة الجبهة في المجلس المحلي اساسا راسخا لائتلاف شامل يخدم مصالح القرية.

وكل من يرفعون الان شعار اسقاط الادارة الجبهوية ومهما لفوا انفسهم بالشعارات البراقة ومهما حاولوا الظهور بالمظهر «البلدي» المحلي، فهم موضوعيا يخدمون اعداء كفرياسيف واعداء الوحدة الوطنية الدمقراطية لشعبنا.

وفي ابوسنان تحتدم المعركة بين نهج خدمة السلطة والتفرقة الطائفية التي يمثلها مرشح السلطة الدكتور جبر صعب وبين نهج الوحدة الوطنية الصادقة لكل الطوائف والحارات والاخلاص لمصلحة تطوير القرية وازدهارها. هذا النهج الذي يمثله رئيس اللجنة الشعبية ضد الدمج السيد علي هزيمة.

وفي ابوسنان ايضا، يشكل تعزيز كتلة الجبهة في المجلس وزيادة قوتها اساسا للائتلاف الواسع المقبل، واساسا لوحدة الاهالي.

السلطة الظالمة تراهن مراهنة كبيرة على الانتخابات في كفرياسيف وابوسنان، هاتين القريتين الشامختين العريقتين. وبالمقابل، فان شعبنا كله، ومعه كل القوى الدمقراطية اليهودية، يريد لاهلنا في هاتين القريتين تحقيق انتصار للوحدة الوطنية وللتطور البلدي.

وعندما ينتصر نمر مرقس في كفرياسيف وينتصر علي هزيمة في ابوسنان وتنتصر الجبهة في انتخابات العضوية لا يُهزم احد في كفرياسيف وابوسنان، بل تنتصر ارادة كفرياسيف وارادة ابوسنان وتهزم السياسة الحكومية ومكائدها السوداء.

فيا اهلنا الاحباء في كفرياسيف وابوسنان: نحن وانتم والنصر على موعد، صباح غد الاربعاء!

(«الاتحاد»)

الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ١٩٩٠

● وصلنا الى (٥٤،٥٪) ● اربع مناطق لم تعبر، بعد، نسبة الـ (٥٠٪) ●

المنطقة	المبلغ المطلوب	المبلغ الداخل	النسبة المئوية
الجنوب ـ النقب	٧،٠٠٠	٦،٦٥٠	٩٥
تل ابيب ـ يافا	٣٤،٠٠٠	٢٥،٦٩٦	٧٥،٦
السهل	٨٠٠٠	٥،٨٧٠	٧٣،٤
ام الفحم	١١،٠٠٠	٧،١٧٠	٦٥،٢
الناصرة	٧٠،٠٠٠	٤٤،٤٣٠	٦٣،٥
حيفا	١٨،٠٠٠	٨،١١٠	٤٥،١
المثلث	١٧،٠٠٠	٧،٦٣٥	٤٤،٩
القدس	٤،٠٠٠	١،٥١٠	٣٧،٨
عكا	٥٤،٠٠٠	١٥،٥٢٥	٢٨،٨
المجموع	٢٢٥،٠٠٠	١٢٢،٥٩٦	٥٤،٥

ووصلتنا، هذا الاسبوع، المبالغ التالية:
● منطقة الناصرة ـ ٤،١١٥ ● يافا ـ ١،٠٢٥ ● تل ابيب ـ ١،٠٠١ ● حيفا ـ ١،٠٠٠
● بات ـ يام ـ ٣٠٠ ● رمات غان ـ ٢١٠ ● رحوبوت ـ ٢٠٠ ● بيتح تكفا ـ ١١٠
● حولون ـ ١٠٠ ● رملة ـ ٧٠ ● كريات اونو ـ ٥٠.

● ادارة الحملة ●

بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الرابع

اضراب لمدة ساعة في مدرسة تراسنطة في عكا وحملة جمع اغاثة من الطلاب

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة من مجلس الطلاب، اعلن طلاب وطالبات مدرسة تراسنطة في عكا، صباح أمس الاضراب لمدة ساعة عن التعليم، تضامنا مع الانتفاضة الفلسطينية الباسلة وبمناسبة دخولها عامها الرابع.

وفي اطار دعم صمود الاهل المنتفضين قام مجلس الطلاب في المدرسة بجمع التبرعات من الطلاب البالغ عددهم اكثر من ٥٠٠ حيث قدم كل طالب وبحسب مقدرته كيسا من الارز أو السكر أو الطحين أو الملح أو الحليب المجفف.

من جهة اخرى يقوم مجلس الطلاب بعدة فعاليات بهذه المناسبة هدفها توطيد التعايش بين الشعبين.



جريدة سياسية يومية
(صدر العدد الاول منها في ايار ١٩٤٤)

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي
● رئيس التحرير: سالم جبران
● القائم بأعمال رئيس التحرير: علي عاشور
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٤٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هواتف: ٠٢/٢٧١٤١٧. (فاكس ـ ٠٢/٢٨٨٣٦٦).
■ مكتب عكا ـ ساحة قرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦٦٥٩١)
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

في مقابلة في صحيفة «الندوة» المقدسية:

ميعاري: حزب دراوشة يعاني من.. الانتفاخ الذاتي! دراوشة: الحركة «التقدمية» في وضع مأساوي يائس!

*** تبادل التهم العنيفة بين النائبين ميعاري ودراوشة على خلفية المنافسة بين «التقدمية» و«العربي الدمقراطي» على.. «رابطة الكتاب» التي صارت «رابطتين»! * النائب هاشم محاميد: «يجب عدم تسخير وسائل الاعلام لمثل هذه الترهات» ***

● القدس ـ من مكتب «الاتحاد» ـ نشرت صحيفة «الندوة» الاسبوعية المقدسية في عددها الاخير (٩٠/١٢/١٤) مقابلتين طويلتين مع عضوي الكنيست السيدين محمد ميعاري (التقدمية) وعبد الوهاب دراوشة (الحزب العربي الدمقراطي) كشفا فيها امورا عنيفة حول الخلافات بينهما وبين حزبيهما، وخصوصا في الصراع على الهيمنة على «رابطة الكتاب الفلسطينيين» هذا الصراع الذي ادى الى انقسام «الرابطة» الى رابطتين. وتعرضت «الندوة» لعدد من الخلافات بين اعضاء الكنيست العرب (ميعاري ـ دراوشة، حسين فارس ـ دراوشة، ميعاري ـ مصالحة).

واعلن السيد ميعاري ان جمال قعوار مع انه كان عضوا في المكتب السياسي للتقدمية فقد كان عضوا شكليا، «في ظل المرحوم فوزي عبد الله». وقال ان الدكتور جمال قعوار بعد رئاسة «المواكب» في اعقاب وفاة المرحوم الشاعر فوزي عبد الله، «تركز في المطالبة بالاموال والمعاشات»(!!).

وقال ميعاري ان الدكتور جمال قعوار ذهب الى الحزب العربي الدمقراطي «لاخذ الاموال» وان السيد احمد ابو عصبة قال له هذا بصراحة. واضاف ميعاري: «الحديث دار عن عشرة الاف دولار.. والاخبار تقول انه تسلم خمسة الاف شيكل وليس عشرة الاف دولار».

واتهم النائب محمد ميعاري قيادة الحزب الدمقراطي العربي برئاسة عبد الوهاب دراوشة بـ «الانتفاخ الذاتي».



● عبد الوهاب دراوشة ●

● محمد ميعاري ●

اما السيد عبد الوهاب دراوشة فقال في المقابلة في صحيفة «الندوة» ان الحديث عن ان جمال قعوار طلب اموالا هو حديث غير صحيح و«الحزب العربي الدمقراطي لا يشتري الذمم». وقال ان جمال قعوار «كان من مؤسسي الحركة التقدمية لكنه اصيب بالاحباط مثل غيره مما يجري في داخل الحركة التقدمية».

وقال النائب دراوشة في سياق المقابلة ان وضع الحركة التقدمية هو «وضع مأساوي». كما هاجم الاستاذ احمد درويش السكرتير العام للتقدمية الذي انتخب رئيسا لرابطة الكتاب قبل انشقاق مجموعة جمال قعوار. وقال دراوشة: «.. فاحمد درويش لم يكتب حتى كتابا واحدا فكيف يصبح رئيسا للرابطة؟».

واعلن النائب هاشم محاميد رئيس كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست، في العدد نفسه من جريدة «الندوة»، انه ليس صحيحا ان هنالك خلافات بين النواب العرب في الكنيست بل هنالك خلافات بين بعض الاخوة «ويجب وضع حد لهذه الخلافات خاصة واننا في مرحلة دقيقة من حياة شعبنا في اسرائيل والمناطق المحتلة. نحن بحاجة الى الوحدة وليس لتسخير وسائل الاعلام لمثل هذه الترهات. وهذا لا يمنع، بالطبع، النقاش بين الاحزاب وبين الاشخاص».

بعد الاطلاع على ظروف معيشتهم الصعبة

غوجانسكي تعد اهالي حي «ديغل رؤوبين» في بيتح تكفا برفع مطالبهم الى الجهات المختصة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قامت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي، في اواخر الاسبوع الماضي، بجولة تفقدية في حي «ديغل رؤوبين» في بيتح تكفا، وذلك استجابة لدعوة شخصية كانت وجهتها لها لجنة الحي، بغية الاطلاع على اوضاع السكان المزرية وظروف معيشتهم الصعبة.

ووقفت غوجانسكي عن كثب على معاناة اهالي الحي، حيث شاهدت بام عينها الاهمال اللاحق بمباني الحي التي تعود لشركة «حيلا» البلدية الحكومية، حيث انشغلت هذه الاخيرة عن مصالح السكان وانصرفت عن حل ضائقتهم السكنية، خاصة وانه تقيم في الحي (١٤٠) عائلة بازدحام شديد، اذ تم حشر كل خمسة او ستة انفس في دور لا تزيد مساحة الواحدة منها عن (٣٤)م!! هذا فضلا عن افتقار الحي للانارة المناسبة وفيضان مياه المجاري على الشوارع دون ان تحرك الجهات المختصة ساكنا!

ويطالب سكان الحي الذين التقت بهم غوجانسكي الشركة المذكورة بالسماح لهم في توسيع مساحة اماكن سكنهم، او ان يتم نقل العائلات الكبيرة الى منازل اكثر اتساعا، او ان تخصص لهم قطع اراضي ليبنوا عليها بيوتا لهم، خاصة وان الوضع الحالي لا يطاق في هذا الحي الذي هو بمثابة «غيتو في منطقة من الفيلات»، على حد تعبير عضوي لجنة الحي يروحام تسورباري ويحيئيل تيرم!

هذا ووعدت غوجانسكي اهالي الحي برفع مطالبهم وتظلماتهم الى الجهات الحكومية والبلدية المختصة والعمل على متابعة قضاياهم حتى حلها.

وفي ختام الجولة التفقدية، عرجت غوجانسكي على «مضارب» محرومي السكن من بيتح تكفا الذين اتخذوا من الخيام مسكنا لهم، علما بانهم يشكلون (٤٥) عائلة!!

واعربت غوجانسكي عن تضامنها مع معدومي السكن وحثتهم على تصعيد نضالهم الكفاحي.

في رسالة خاصة

جمعية «ابناء ابرشية الجليل» تناشد جميع اصحاب الضمائر الحية بالوقوف سدا منيعا امام كل محاولة لبيع الاوقاف

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ توجهت جمعية «ابناء ابرشية الجليل» الى كافة المسؤولين في الكنيسة الارثوذكسية وكل رؤساء الطوائف وجميع اصحاب الضمائر الحية «ليقفوا سدا منيعا امام كل محاولة لبيع الاوقاف تستهدف، على المدى البعيد، تعزيز هجرة ابنائنا الى دنيا الغربة وتصفية وجودنا وبقائنا في هذه البلاد».

واكدت الجمعية رفضها من حيث المبدأ بيع الاوقاف او تاجيرها باي شكل من الاشكال، لا سيما وان «اوقاف اية طائفة من طوائفنا قد جاءت، كما يعرف الجميع، حصيلة لما اوقفه اجدادنا واباؤنا من اراض واملاك واموال لطائفتهم، متوخين ان تبقى هذه الاوقاف وتصان وتستغل لخدمة الطائفة والمجتمع».

واعربت الجمعية، في رسالة خاصة بعثت بها الى رئيس واعضاء الجمعية العربية الارثوذكسية في يافا، عن تقديرها لنضالهم ضد بيع اوقاف الطائفة العربية الارثوذكسية في يافا.

وجاء في الرسالة التي تم توزيع نسخ منها على وسائل الاعلام «ان رئيس اية طائفة من الطوائف حتى وان امتلك، نتيجة ظروف تاريخية معينة، الحق القانوني في التصرف بالاوقاف، فانه لا يملك اطلاقا اي حق ادبي او اخلاقي بتصفية هذه الاوقاف».

بسبب التعنت

● تتمة من ص ١ ●

جديدة تتضمن انتقادا لاسرائيل بسبب قرارها طرد شخصيات فلسطينية واعلان القلق ازاء الوضع الخطر في المناطق المحتلة بما فيها القدس.

وتصر دول عدم الانحياز على ان يدعو القرار الى عقد المؤتمر الدولي.

ومن ناحية اخرى اعرب الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار، امس الاثنين، عن «اسفه» لقرار الحكومة الاسرائيلية ابعاد اربعة فلسطينيين من الاراضي المحتلة.

واضاف البيان الذي تلاه المتحدث باسم الامين العام فرانسوا جوليانى انه اذا نفذ قرار الحكومة الاسرائيلية فسيكون هذا التدبير مخالفا لمعاهدة جنيف الرابعة.

فوز ساحق للحزب

● تتمة من ص ١ ●

وسيكون على الناخبين في مونتينيغرو وهي اصغر الجمهوريات اليوغوسلافية الست الادلاء باصواتهم في الدورة الانتخابية الثانية لانتخاب رئيس للجمهورية. وقد نال المرشح مومير بولاتوفيتش (شيوعي) اعلى نسبة من الاصوات ٤٢،٢٢ بالمئة في الدورة الاولى وهو اوفر المرشحين حظا بالفوز. اما منافسه ممثل القوى «المؤيدة للاصلاح» ليوبيزا ستانكوفيتش فنال في الدورة الاولى ١٦،٣٨ بالمئة من اصوات الناخبين.

اورون وفارس في زيارة تضامنية مع رضوان ابو عياش وزياد ابو زياد

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ قام يوم امس الاول (الاحد) عضوا الكنيست حسين فارس وحاييم أورون (مبام) بزيارة تضامنية الى رضوان ابو عياش وزياد ابو زياد في سجن جنيد.

وبعد الزيارة ارسل عضوا الكنيست برقية الى وزير «الأمن» موشيه ارنس طالباه فيها باطلاق سراحهما من السجن وبعدم تنفيذ مخطط طرد الفلسطينيين من المناطق المحتلة والذي يتنافى واتفاقية جنيف التي وقعت عليها اسرائيل كما اكدا في البرقية عدم نجاعة اعمال الطرد في عهد رابين وزير «الأمن» السابق.

بناء على اقتراح ممثل الجبهة:

مجلس عرعرة المحلي يقرر بحث موضوع الصحة في مدارس القرية مع وزارة الصحة

● عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ بحث مجلس عرعرة المحلي في جلسته الاخيرة، وبناء على اقتراح ممثل الجبهة مفيد صيداوي، قضية الصحة في المدارس وعدم وجود ممرضات فيها. وقد قدم صيداوي شرحا وافيا حول قضايا الصحة في المدارس مشيرا الى ان المدارس تخلو من الممرضات منذ سنتين لالغاء وزارة الصحة هذه الوظيفة الامر الذي يشكل خطرا على صحة الطلاب في المدارس. واضاف ان هنالك ضرورة لمطالبة وزارة الصحة بتعيين ممرضات في المدارس او ايجاد بديل آخر.

وقد اقر المجلس المحلي في جلسته بحث الموضوع مع وزارة الصحة والاطر الاخرى من جديد والمطالبة بايجاد حل للمشكلة. واقر المجلس ايضا خلال جلسته الموافقة المبدئية على تخصيص قطعة ارض لبناء روضة اسلامية.

في عكا:

بازار خيري دعما لحركة النساء الدمقراطيات وروضة الاطفال

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ إفتتحت حركة النساء الدمقراطيات في عكا، يوم السبت، بازارها الكبير الذي يرصد ريعه دعما لعملها ونشاطاتها ولروضة الاطفال التابعة لها.

ورحبت ابتهاج خوري بالحضور وتحدثت عن أهمية البازار وعمل حركة النساء الدمقراطيات خاصة في هذه الظروف.

وتضمن البازار معرضا للكتب حوى تشكيلات كبيرة من كتب السياسة والتاريخ والادب وقصص الاطفال وكتبا في مواضيع مختلفة مثل التربية والتربية المنزلية وغيرها.

وضم البازار زاوية للاصص ونباتات الزينة المنزلية وبلورات الزهور، وزاوية الاعياد وضمت تشكيلة واسعة من أدوات الزينة لشجرة عيد الميلاد ولوازم زينة العيد للمنزل. وزاوية الجمال التي ضمت مجموعة من ادوات الزينة وستقوم خبيرة تجميل بتقديم النصح للمرأة.

ويستمر البازار حتى يوم الخميس القادم من الساعة العاشرة صباحا حتى الواحدة ظهرا ومن الرابعة بعد الظهر حتى الثامنة مساء، في قاعة نادي الصداقة على اسم رمزي خوري، قرب محطة «ايغد» المركزية.

وكان من المفروض ان يشارك وفد من المناطق الفلسطينية المحتلة تعذر حضوره لاسباب قاهرة ومن المتوقع وصوله خلال الاسبوع لعرض منتوجات غذائية والبسة يرصد ريعها لدعم الاهل المنتفضين.

رياضة

□ أسعد تلحمي □

هذا الاسبوع ـ مباريات دوري في الدرجتين الممتازة والقطرية

● تجري في نهاية الاسبوع الجاري مباريات الاسبوع الثاني عشر (الاسبوع الاول في جولة الاياب) في دوري الدرجة الممتازة (على ان تجري مباريات كأس التوتو في الاسبوع القادم ٢٨ و ٢٩ الجاري).

وتجري مباريات الدرجة الممتازة على النحو التالي (مشيرين بين قوسين الى نتائج مباريات الذهاب):

بني يهودا ـ هبوعيل تسفريريم حولون (١ : صفر)، هبوعيل تل ابيب ـ مكابي حيفا (١ :٢)، هبوعيل القدس ـ هبوعيل بئر السبع (١ :١)، هبوعيل كفارسابا ـ بيتار القدس (١ :٣)، مكابي نتانيا ـ هبوعيل بيتح تكفا (٢ :٢)، بيتار تل ابيب ـ مكابي تل ابيب (٢ :١).

وفي الدرجة القطرية تجري المباريات التالية:

مكابي بيتح تكفا ـ بيتار نتانيا، هبوعيل اشدود ـ مكابي يفنه، شمشون ـ هبوعيل الخضيرة، هبوعيل رمات غان ـ مكابي يافا، هبوعيل بات يام ـ مكابي رمات عميدار، هبوعيل طيرات هكرمل ـ هبوعيل طبريا، مكابي شعرايم ـ مكابي عكا، هبوعيل حيفا ـ مكابي عيروني اشدود.

خروج فتيات المركز من تصفيات الكأس

خسر فريق فتيات مركز الاحداث الارثوذكسي (درجة ممتازة) مباراته امام فريق رمات هشرون (٤٧ :٦٢) ضمن جولة مباريات الربع النهائي للفوز بكأس الدولة (للنساء). وامتازت في الفريق النصراوي اللاعبة سوسن فرح التي سجلت ٢٠ نقطة.

■ الدوري الايطالي:

تعادل لفرق القمة

لم يتغير شيء في قمة اللائحة في الدوري الايطالي بعد مباريات الاسبوع الثالث عشر التي جرت امس الاول، الاحد. لفرق القمة الاربعة المتصدرة أنهت مبارياتها بالتعادل:

الانتر أنهى مباراته مع فيورنتينا بالتعادل (١ :١) سجل لوزر هدف فيورنتينا (٣١) وسجل لوثر ماتيوس التعادل من النقطة البيضاء (٤٨).

وأنهى يوفنتوس مباراته امام المتذيل كالياري بالتعادل ٢:٢ سجل ليوفي دي كانيو (١٤) وماروكي (٣٠) وسجل كورناكيا وكابيولي هدفي كالياري. وبتعادل سلبي تخيب للآمال أنهى ا.سي. ميلانو مباراته الخارجية امام روما. وتعادل سمبدوريا مع باري (١ :١). سجل لسمبدوريا لومبادوا (٨) وسجل رودنتشياو التعادل (٢ :٢).

وسجل نابولي، مع مارادونا، فوزا على لاتسيو ٢ : ١ من هدفي كاريكا (٤) وانيكشتالي (٨٣). سجل للخاسر سوسه (١٤).

وقفز الصاعد الجديد بارما الى المرتبة الخامسة بعد فوزه على اتلانتا ١ : صفر من هدف ميلي (٢٥). وفاز جنوى على تشزنا (٤ : ١) وبيزا على تورينو (٢ : صفر) وتعادل بولونيا مع لتشه (١ : ١).

قمة اللائحة

١ ـ الانتر	(١٣)	٩:٢٧	١٩
٢ ـ يوفنتوس	(١٣)	١١:٢٠	١٨
٣ ـ سمبدوريا	(١٢)	٨:١٨	١٧
٤ ـ ا.سي ميلانو	(١٢)	٦:١٢	١٦
٥ ـ بارما	(١٣)	١٢:١٧	١٦
٦ ـ جنوى	(١٢)	١٢:١٥	١٥

الاتفاق على توحيد فرق كرة القدم في ام الفحم في «فريق الوحدة»

● ام الفحم ـ من يونس جبارين ـ استمرارا للجلسات المنعقدة من اجل توحيد فرق كرة القدم في ام الفحم اجتمعت اللجنة المنتخبة يوم (١٢/١٥)، وتدارست سبل توحيد الفرق. وفي يوم (١٢/١٦) عقدت اللجنة جلسة اخرى اتفقت في ختامها على ما يلي: ● اولا ـ نقل لاعبين من فريق شمشون ام الفحم الى فريق هبوعيل ام الفحم (الذي سيسمى «فريق الوحدة») وهما: محمد حسن جميل ونائل صلاح ● ثانيا ـ نقل لاعب واحد من فريق «الاهلي» الى فريق «الوحدة» وهو: احمد ابراهيم عارف ● ثالثا ـ نقل لاعبين من فريق مكابي الى فريق «الوحدة» وهما: عبد المطلب محاميد ورمزي محمد.

ويعد مباراة الاسبوع القادم وفي حال التعادل او الخسارة ينقل حارس مرمى مكابي، مصطفى اسماعيل، الى فريق الاهلي. وتم اختيار ادارة جديدة لفريق «الوحدة» مكونة من: عمر يوسف ورياض مصطفى ووفقة ابراهيم وعوض عبدالله وتوفيق عبد الجواد، رئيس لجنة الرياضة في البلدية مع عدم تجاهل وجود الاعضاء السابقين والتأكيد على جهودهم وتعاونهم المستمر.

كما اتفق على اقامة جمعية رياضية خاصة لفريق «الوحدة» ونقل حق التوقيع والتصرف وتحرير اللاعبين الى رئيس البلدية، الشيخ رائد صلاح. وهذا يشمل جميع الفرق.

اثر الندوة التربوية الهامة في القرية

لجنة لرعاية فريق طرعان

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد»، محمد مصالحة ـ غصت قاعة نادي المرحوم غسان خوري في طرعان، اول امس الاحد، بالعشرات من محبي الرياضة والاهالي وادارة ولاعبي ومشجعي الرياضة في طرعان وفريقها المحلي والعديد من اعضاء المجلس المحلي هناك للاستماع الى الندوة الرياضية التي نظمتها الجبهة الدمقراطية في القرية حول موضوع العنف في الملاعب وعلى خلفية الاحداث الاخيرة التي وقعت على ملعب طرعان بين المحليين والضيوف من كفركنا والتي فقد فيها المشجع الكناوي سامي خطيب عينه واصيب واعتقل آخرون.

افتتح الندوة عضو المجلس المحلي، سعيد بدر (الجبهة)، الذي استنكر بشدة الحادث الذي وقع للشاب سامي خطيب من قبل فئة قليلة وتمنى ان تساهم هذه الندوة في تضافر كل الجهود لكل اهالي القرية وعلى مختلف الاتجاهات والتيارات والعمل بوحدة صف من اجل دفع المسيرة الرياضية في القرية الى الافضل والاحسن بعد ان تتم عملية وضع الاسس الصحيحة التي تعتمد على الاخلاق والتربية الرياضية اولا والتي هي المسؤولية الاولى الملقاة على عاتق كل معلم ومرب واب وام في القرية.

وابدى عضو المجلس سعيد بدر اسفه لتغيب رئيس المجلس المحلي السيد محمود عدوي عن الندوة رغم انه التزم مسبقا بالحضور وبارك عقدها. وقال: «واننا في هذه الايام العصيبة، في اشد الحاجة الى رص صفوفنا والترفع عن اية مصلحة فئوية او طائفية او عائلية من اجل ان تنقشع هذه الغمامة السوداء عن سماء قريتنا ولتعمل سوية من اجل ان تعود العلاقات الاخوية وحسن الجوار مع اخواننا في كفركنا على سابق عهدها وفي هذا المضمار نبارك كل الجهود التي بذلها الرئيس واعضاء المجلس في سبيل هذه المصالحة واعادة العلاقات مع كفركنا».

وبعد ذلك تحدث الدكتور وليم شحادة رئيس لجنة متابعة الرياضة في الوسط العربي فقال: «ان اعمال الشغب في الملاعب ليست بظاهرة عربية ولا حتى اسرائيلية بل هي عالمية. واسبابها ودوافعها كثيرة، اما سياسية او اقتصادية او اجتماعية وتقوم بها مجموعات صغيرة في معظمها تكون شاذة عن المجتمع. ولها ميزاتها الخاصة. فتستغل المباريات الرياضية وخاصة كرة القدم لتفريغ نقمتها في الملاعب. ومن يدفع الثمن الباهظ احيانا هي الاكثرية التي تأتي الى الملاعب بدافع المشاهدة والتأييد الحضاري المبني على الاخلاق والتربية الرياضية الصحيحة».

واضاف: «ولكن في قرانا ومدننا العربية الظروف تختلف. فما زالت تتحكم في مجتمعنا الحساسية العائلية والطائفية وان اية اعمال للشغب ممكن ان تتحول وتتطور الى حدود لا يمكن ان تتوقع نهايتها السيئة واعطي مثلا على ذلك ما حدث في سنة ١٩٨١ بين القريتين كفرياسيف وجولس في اعقاب انتهاء مباراة كرة القدم بين الفريقين والتي ابتدأت باعمال شغب وانتهت بقتل وجرحى وحرق بيوت وحرمت كفرياسيف من كل انواع الرياضة لمدة سبع سنوات متتالية».

وتحدث بعد ذلك اللاعب جابر ابو احمد لاعب الاخاء الناصرة عن تجربته في الملاعب خلال اربعة عشر عاما وقال: «تقع على اللاعب في الملعب مسؤولية كبيرة في الحفاظ على جو نقي في المباراة. فعدم تعمد الخشونة وعدم استعمال الالفاظ النابية وعدم التوتر والتسامح والاعتذار الى الاخرين كل هذا يساهم في خلق اجواء رياضية ايجابية وتنعكس مباشرة على الجمهور». وقال: «انصح كل اللاعبين الناشئين الذين تميز اداء غالبيتهم العصبية الزائدة في ان يستفيدوا من خبرات من سبقوهم في التصرف بروح رياضية وعدم المساهمة في جعل ساحة الملعب ساحة نزال وقتال».

وقد برزت في الندوة مشاركة الجمهور الواسع بالاسئلة والاستفسارات من المشاركين. وقد اعلن عضو المجلس رمزي خوري عن اقامة لجنة رعاية لفريق كرة القدم في القرية مسؤوليتها مساعدة ادارة الفريق في كل الامور التنظيمية خارج الملعب ودعم الفريق ماديا ومعنويا، والمباشرة في حملة توعية في كل مؤسسات القرية لشرح الاهداف السامية للرياضة.

وتلاه اسعد تلحمي رئيس تحرير «الاسبوع الرياضي» الذي تحدث عن دور الصحافة في العمل من اجل منع ظواهر العنف في الملاعب وقال: «تقع على الصحافة ووسائل الاعلام المختلفة مسؤولية كبيرة في ان تقوم بنقل كل ما يرافق اللقاءات الرياضية من احداث وفي المجالات المختلفة بين الفرق العربية ـ العربية والعربية ـ اليهودية بايجابياتها وسلبياتها وبكل صدق ودون تحيز لكي تكون هنالك استفادة واستخلاص عبر وليس للضرر بهذا الفريق او ذاك». وطالب ادارة الفرق بان تبني علاقاتها بوسائل الاعلام المختلفة على اساس الاحترام والتعاون وليس الضغط والمطالبة بالتحيز. وانهى حديثه بانه يجب على اللجنة القطرية ولجنة المتابعة ان تولي اهتماما اكبر لدى حدوث اعمال شغب بين الفرق المختلفة لانه عن طريق هذا التدخل وبشكل سريع يمكن

ردا على وزير الاديان على استجواب غوجانسكي:

جمعية المبادرة الاسلامية: الحقائق الميدانية تنقض «تقرير» ممثلي الوزارة بشأن اعمال الجرف في مقبرة طيرة الكرمل

● اهالي الطيرة يقومون بحملة واسعة لتخويل لجنتهم المنتخبة لأن تكون «هيئة متولين» للدفاع عن المقدسات الاسلامية في طيرة حيفا ●

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ «ان الحقائق الميدانية تنقض «تقرير» ممثلي وزارة الاديان الذين أوفدوا الى طيرة حيفا لاجل «فحص الحقائق» المتعلقة باعمال الجرف التي اقترفت بحق المقبرة الاسلامية في القرية».

هذا ما جاء في الرسالة التي بعثتها جمعية المبادرة الاسلامية الى وزير الاديان، البروفيسور افنير شاكي، تعقيبا على رده على عضو الكنيست تمار غوجانسكي بخصوص الاستجواب الذي قدمته حول المخطط الذي يعده المجلس المحلي في طيرة الكرمل لاقامة مشاريع سكن وشق شوارع في ارض المقبرة الاسلامية في قرية طيرة حيفا العربية.

وجاء في رسالة الرد على الوزير ان وفدا من جمعية المبادرة الاسلامية واللجنة المنتخبة من اهالي قرية الطيرة العربية قد زار القرية بتاريخ ٢٦ ـ ١٠ ـ ١٩٩٠، وان اعضاء الوفد ذهلوا ازاء مشهد الحفريات التي تجري على ارض المقبرة التي سويت ومهدتها البولدوزرات تحضيرا لاقامة «المشاريع»، كما شاهدوا بأم عينهم اكوام النفايات وردم الحفريات والجرودات التي غطت جزءا من القبور ودنست قدسية المكان.

وقد وثق الوفد هذا المشهد المأساوي بواسطة تصويره بالكاميرا. اما العجب العجاب، فهو ان يأتي، بعد هذا كله، «شهود» وزارة الاديان ويقررون ان «سالمة يولد» ويحاولون طمس الحقائق الصارخة ويزودون وزيرهم بمعلومات و«ايضاحات» لا علاقة لها بالواقع اطلاقا.

وعلم مراسلنا ان اهالي الطيرة يقومون بحملة واسعة للتوقيع على «مضبطة» موجهة الى فضيلة القاضي فريد وجدي الطبري قاضي المحكمة الشرعية في حيفا يطالبون فيها باصدار قرار بتولية اللجنة الطيراوية المنتخبة لتكون «هيئة متولين» للدفاع عن المقدسات الاسلامية في طيرة حيفا. وكان اهالي الطيرة قد اجتمعوا في وقت سابق وانتخبوا من بينهم لجنة لمتابعة موضوع المقدسات في الطيرة والخطر الداهم المتربص بها، وهذه اللجنة هي الممثل الوحيد لاهالي الطيرة، وهي العنوان الذي يجب ان يتم الاتصال به والتنسيق معه لترتيب الخطوات اللازم اتخاذها في سبيل انقاذ المقابر والمقدسات الاسلامية في طيرة حيفا.

ومن ناحية اخرى، فان هذه اللجنة قد يدها للتعاون مع جميع الهيئات والشخصيات الشريفة واعضاء الكنيست من مختلف الاتجاهات لتحقيق الاهداف التي من اجلها انتخبت، وهي افشال المخططات التصفوية وانقاذ المقدسات الاسلامية في هذه القرية العريقة.

آفاق عالمية

بسبب ازمة الخليج: صراع في تركيا

● حظي الرئيس التركي، تورغوت اوزال، بالمديح من الرئيس الاميركي جورج بوش بسبب موقفه المتشدد ضد العراق. وقد تحدث اليه الرئيس الاميركي اكثر من عشر مرات تلفونيا معربا عن امتنانه له! وقد زار انقرة وزير الخارجية الاميركي بيكر ومدير المخابرات الاميركية (سي. آي. ايه) وليم وبستر. والمحت الولايات المتحدة بأنها ستمنح تركيا زيادة في كمية النسيج التي تستوردها منها.

● تورغوت اوزال ●

ومقابل هذا المديح الاميركي للرئيس التركي تنتشر المعارضة لسياسته في الخليج على نطاق واسع حتى في داخل الحكومة نفسها.

وقد ازدادت هذه المعارضة حدة بعد ان اصبح واضحا ان اوزال يجر تركيا الى حرب مع العراق بأمر من واشنطن.

وقد تجلت هذه المعارضة عندما قدم القائد العام للقوات المسلحة الجنرال نسيب تورمتاي استقالته من منصبه قائلا: «ان المبادىء التي أومن بها وفهمي لكيفية ادارة شؤون الدولة تجعل استمراري في عملي مستحيلا». (وقد حل محله الجنرال دوغان جيريس، الذي يليه في المرتبة العسكرية والذي يتفق مع سلفه في كثير من الامور).

وعلى الرغم من ان وزيري الخارجية والدفاع قدما، هما ايضا، من منصبيهما، خلال الشهرين الماضيين الا ان استقالة الجنرال تورمتاي كانت بمثابة صدمة اعادت الى الاذهان ذكرى الانقلابات العسكرية المشؤومة الثلاثة التي وقعت منذ العام ١٩٦٠ واطاحت بالحكومات المدنية.

لقد اشتد الخلاف بين اوزال والجنرالات منذ الاحتلال العراقي للكويت واغلاق انبوبي النفط العراقي اللذين يمران عبر تركيا مما ادى الى خسارة (في التجارة التركية) قدرها مليارا دولار (الفا مليون دولار).

فبعد الاحتلال العراقي للكويت تحدث اوزال عن ارسال قوات الى الخليج، وعرض على الولايات المتحدة استخدام قاعدة «انسيرلك» الجوية التي تعسكر فيها بعض الطائرات الاميركية.

لقد هاجم العسكريون ووزارة الخارجية ومعظم جماهير الشعب بعنف دفع تركيا نحو النزاع. وقال احد الدبلوماسيين الاتراك: «نحن محاطون ببلدان غير مستقرة ومعادية، يتوجب أن نعيش معها بطريقة او بأخرى».

ويقول تورمتاي ان الـ ١٣٥ الف جندي المنتشرين على طول الحدود السوفييتية غير مدربين او مجهزين للهجوم على العراق. وهو يعتقد ايضا انه يتوجب على الولايات المتحدة ان تعيد البحث من جديد في اتفاقها الدفاعي الذي يسمح فقط لحلف الاطلسي باستخدام قاعدة «انسيرلك» قبل أن يُسمح لها باستخدام هذه القاعدة في الحرب ضد العراق».

وتتهم المعارضة وبعض مساعدي اوزال الرئيس (اوزال) بأنه يعمل على فرض سياسته بدون التشاور مع احد وبدون اخذ موافقة الشعب.

ومعروف انه كانت لمنصب الرئيس صفة رسمية فقط. ولكن اوزال، على ما يبدو، صمم على توسيع صلاحياته. وفي الشهر الماضي دعا علنا الى صياغة دستور عام ١٩٨١ من جديد بحيث يمكن الرؤساء بصراحة من اجراء انتخابات برلمانية ومن دعوة البرلمان والوزارة الى الانعقاد ومن التقرير في استخدام القوات المسلحة ومن المساهمة في تعيين قائد الاركان.

لقد شعر تورمتاي بالاهانة عندما لم اوزال بمبادرته بخصوص ازمة الخليج دون ان يتشاور معه.

ويذكر انه عندما استقال وزير الدفاع، صفا غيراي، في الشهر الماضي وحل محله ابن عم اوزال، ابلغ تورمتاي الصحفيين بغضب انه عرف بهذا النبأ عن طريق التلفزيون!

لقد وصل النزاع مع تورمتاي الى ذروته في مطلع الشهر الجاري عندما استدعي الى قصر الرئاسة وأبلغ ان مجموعة تضم رئيس الوزراء يلدرين اكبيلت ووزير الخارجية، أحمت اليمصوسين، ووزير الدفاع حسني دوغان، قد اعادت كتابة المخططات العسكرية الطارئة للحرب ضد العراق. وافادت المصادر العسكرية ان اوزال اراد ان يورط تركيا بارسال قوات الى الخليج ويفتح قاعدة «انسيرلك» امام الطائرات الاميركية.

ويقول بعض مساعدي اوزال ان الرئيس «اوزال» مصمم على تغيير «موقف القوات العسكرية الجهاز» - على حد قوله - وأنه يريد فتح جبهة ثانية ضد العراق في حالة الحرب. ويضيفون ان معركته الكبرى بالنسبة لازمة الخليج يمكن ان تكون مع جنرالاته في انقرة.

وذكر المسؤولون الاميركيون ان تركيا نقلت ٣٥ الف جندي اضافي الى حدود العراق الشمالية (اضافة الى الـ ٦٥ الف جندي الموجودين هناك)، وانها عززت قواتها على طول الحدود مع العراق بمعدات من حلف الاطلسي وصلت اليها من المانيا. ومن بين هذه المعدات دبابات ومصفحات خفيفة شملتها اتفاقات نزع السلاح بين الشرق والغرب (على الرغم من ان تركيا عضو في حلف الاطلسي فقد استبعدت المنطقة الحدودية مع سوريا والعراق وايران من اتفاقات نزع السلاح).

وقد اثارت هذه التعزيزات العسكرية على طول الحدود التركية العراقية، التي معظم سكانها من الاكراد، القلق من احتمال نشوب حرب ضد العراق. وقد ابدى معظم السكان هناك استياءهم حيال السياسة المعادية للعراق التي يعتمدها الرئيس التركي، خصوصا وان هذه المنطقة هي من اكثر المناطق التي تعاني اقتصاديا من الحظر المفروض على العراق. كما ابدوا تخوفهم من ان تستخدم هذه القوات ضدهم في المستقبل.

والمعروف ان تركيا تعاني بالاضافة الى كل ذلك من الاوضاع الاقتصادية السيئة (وخاصة التضخم المالي) ومن احتدام النضال الطبقي مما يضطرها الى تخطي المجموعة الاوروبية في علاقاتها الاقتصادية.

ويذكر ان وزير الخارجية التركي اعلن في مؤتمر اقتصادي عقد في اسطنبول في منتصف الشهر الماضي ان تركيا سوف تهمل مؤقتا نشاطها كعضو كامل العضوية في المجموعة الاوروبية، وذلك من اجل زيادة روابطها الاقتصادية والتجارية مع الاتحاد السوفييتي ودول البلقان والشرق الاوسط والبلدان غير المنتمية للمجموعة الاوروبية.

ويرى المراقبون في هذا التصريح تحولا في السياسة التجارية الخارجية لتركيا.

ويأتي هذا التصريح بعد ان قرر مجلس وزراء المجموعة الاوروبية، في شباط الماضي، تأجيل البت في طلب تركيا (قدم الطلب في العام ١٩٨٧) للانتماء الى هذه المجموعة.

وكانت المجموعة الاوروبية قد اعلنت مرارا انها لن تنظر في الطلبات الجديدة للانتماء اليها وبضمنها الطلب التركي الا في العام ١٩٩٣ على الأقل!

ومن بين المشاريع التي ذكرها وزير الخارجية التركي والتي تم بحثها مع الاتحاد السوفييتي مشروع التعاون الاقتصادي بين دول البحر الاسود الذي يستهدف اقامة منطقة تجارية حرة لا حدودية بين تركيا، الاتحاد السوفييتي، رومانيا وبلغاريا وربما بينها وبين دول اخرى في المنطقة. وهذا المشروع يمكن ان يتعارض كلية مع العضوية في المجموعة الاوروبية. وقال وزير الخارجية التركي ان تركيا هي بلد اوروبي، متوسطي (بالنسبة للبحر المتوسط)، بلقاني وشرق اوسطي في آن واحد لهذا فهي توسع تجارتها وعلاقاتها الاقتصادية مع الاتحاد السوفييتي وبلدان اوروبا الشرقية والشرق الاوسط. واضاف: «ان تركيا تعزو اهمية كبيرة للشرق الاوسط وهي تتتبع عن كثب التطورات هناك وانها تواصل اتباع سياسة التعاون على اساس الفوائد المتبادلة في كل المجالات مع العالمين العربي والاسلامي».

الشعب في بنغلادش يسقط حكم ارشاد الدكتاتوري

● اسقط شعب بنغلادش (١١٠ مليون نسمة) في بداية الشهر الجاري حسين محمد ارشاد، الرئيس العاشر للبلاد خلال عشرين عاما من عمر الدولة. وكان ارشاد (٦٠ عاما) الشاعر والقائد السابق للجيش قد استولى على السلطة في العام ١٩٨٢. ومنذ ذلك التاريخ والقوى المعارضة في البلاد تتهمه بأنه يدير نظاما اوتوقراطيا فاسدا وغير مشروع.

● حسين محمد ارشاد ●

وفي تشرين الاول الماضي اجتاحت البلاد الاضرابات والمظاهرات التي شارك فيها الاطباء والمحامون والموظفون والبحارة التجاريون والصحفيون والممثلون في التلفزيون الى جانب جماهير الشعب الفقيرة والكادحة من عمال وفلاحين، مما جعل الحركة المعادية لارشاد تغلي كالمرجل الامر الذي دعا الحكومة الى اعلان حالة الطوارىء في البلاد. ولكن العنف أستمر في التصاعد. وقد قتل حوالي ١٠٠ شخص وجرح المئات في الاصطدامات التي جرت مع الجنود ورجال الشرطة.

وفي النهاية استسلم ارشاد واعلن في التلفزيون انه سيستقيل حالما يسمي تحالف المعارضة خلفا له.

ولم تضيع المعارضة اي وقت للرد على هذا التحدي. ففي الوقت الذي كان فيه الاف البنغلادشيين يحتفلون بتخلي ارشاد عن السلطة اعلنت الاحزاب الـ ٣٢ التي تحالفت ضده ان رئيس المحكمة العليا القاضي شهاب الدين احمد سيكون رئيسا للحكومة بالوكالة الى حين اجراء انتخابات عامة في البلاد في العام المقبل.

وقد رحب شهاب الدين بطرد ارشاد وقال انه «انتصار للديمقراطية». ودعا بنغلادش الى بناء المؤسسات الديمقراطية واقامة حكم القانون.

وقد دعا التحالف المعادي لارشاد الحكومة المؤقتة الى حجز جواز سفر ارشاد، وتجميد كل حساباته في البنوك وتقديمه الى المحاكمة بتهمة الفساد.

ويذكر انه عندما اغتيل الرئيس زيور رحمان في العام ١٩٨١ كان ارشاد قائدا عاما للجيش. وقد سحق في حينه التمرد ووعد بانتقال البلاد بشكل سلمي الى ان يتم انتخاب رئيس جديد.

وتولى الرئاسة بعد رحمان قاضي المحكمة العليا عبد الستار. ولكن ارشاد اطاح به بعد بضعة اشهر بحجة انقاذ البلاد. وحكم ارشاد بالاحكام العرفية لمدة تزيد عن اربع سنوات. ونجح في الانتخابات التي جرت في العام ١٩٨٦ بأغلبية ساحقة (في حينه قالت المعارضة ان الانتخابات كانت مزيفة). وفي الانتخابات التي جرت في العام ١٩٨٨، وقاطعتها المعارضة، حصل حزبه على ٢٥٢ مقعدا من مجموع ٣٠٠ مقعد في البرلمان.

وعلى الرغم من أن ارشاد قام ببعض الاصلاحات الاقتصادية وعمل على شق العديد من الطرق وبناء الجسور الا ان المعارضة وصفت نظامه بأنه اكثر الانظمة فسادا في تاريخ البلاد. وقالت ان المسؤولين الكبار في الحكومة كدسوا ملايين الدولارات عن طريق الرشوة.

هذا وذكرت منظمة العمل الدولية في تقرير لها صدر في ٦ كانون الاول الجاري ان «بنغلادش كانت من جملة الدول التي تأثرت بأزمة الخليج في صورة اساسية بسبب ارتفاع اسعار النفط وانخفاض التحويلات وان الاف الاسر لم يعد لديها معيل الآن».

ولاحظ التقرير انه رغم انه كان لبنغلادش حوالي ٩٠ الف عامل فقط في العراق والكويت او ما تعادل نسبة ٠٫٢٪ من عدد العاملين من سكانها، فان تحويلات اولئك شكلت «الجزء الرئيسي» من مبلغ ٨٠٦ مليون دولار تلقتها بنغلادش من جميع مواطنيها العاملين في الخارج في عام ١٩٨٩.

تغييرات جديدة في سياسة البانيا

●طرد الحزب الشيوعي الحاكم في البانيا (حزب العمال الالباني)، يوم الثلاثاء الماضي، خمسة من اعضاء المكتب السياسي (من مجموع ١١ عضوا) وعضوين مرشحين آخرين في المكتب ودعا الى اجراء تغييرات في الحكومة وسمح للاحزاب السياسية المعارضة بالعمل.

● رامز عليا ●

وجاء ذلك في اعقاب اجتماع اللجنة المركزية للحزب الذي عقد لبحث الاضطرابات التي اجتاحت البلاد ويشارك فيها الاف الطلاب.

ودعا الحزب رئيس الوزراء، عادل كاركاني، الى اعداد التغييرات الضرورية في الحكومة وتسليمها للرئيس رامز عليا.

والمعروف ان البانيا تحاول منذ بداية العام الجاري الخروج من عزلتها وذلك عن طريق اجراء تغييرات في سياستها الداخلية والخارجية.

ففي اجتماع اللجنة المركزية لحزب العمال الالباني (الحزب الشيوعي) الذي عقد في ربيع العام الجاري اكد رامز عليا السكرتير الاول للحزب ورئيس رئاسة مجلس الشعب الالباني على ان البانيا لا تستطيع، في اعقاب التغييرات التي جرت في أوروبا والعالم ان تواصل تكتيكاتها الدبلوماسية القديمة وتعزل نفسها عن العالم، وانما يتوجب عليها ان تحتك بالعالم الخارجي وتتصل به. وقال ان البانيا ليست معادية لاية دولة وهي ترغب في تطوير علاقات الصداقة مع جميع البلدان.

هذا ولم تعد البانيا ترى الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي اخطر عدوين لها ولا تقيم اية صلة معهما. ففي نيسان الماضي اقترحت اعادة العلاقات الدبلوماسية مع هذين البلدين. وكان رد البلدين ايجابيا على هذا التحرك. وخلال المفاوضات وقعت البانيا والاتحاد السوفييتي، في تيرانا في ٣٠ تموز الماضي، على اتفاقية تقضي بتطبيع علاقاتهما الثنائية التي كانت معطلة منذ ٢٩ عاما. كذلك جرت محادثات بين البانيا والولايات المتحدة انتهت بنجاح وتقرر في اعقابها الاعلان رسميا عن اعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما قبل نهاية هذا العام بعد انقطاع دام ٥١ سنة!

وكانت البانيا تنكر دائما دور الامم المتحدة، وتعتبر هذه المنظمة العالمية اداة في ايدي الدول الكبرى. ولكنها الان تمدح هذه المنظمة وتعتبر انها تقوم بدور هام في الشؤون العالمية. وفي ايار الماضي زار السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار البانيا بناء على دعوتها واستقبل على اعلى المستويات الدبلوماسية. وابلغت البانيا السكرتير العام للامم المتحدة بأنها ستدعم بشكل ايجابي عمل الامم المتحدة وستتعاون معها.

في الماضي كانت البانيا دائما تقاطع مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا اما الان فهي تريد الانضمام لهذا المؤتمر. وفي حزيران الماضي سمح لها بحضور اجتماعاته بصفة مراقب.

كذلك غيرت البانيا موقفها من المجموعة الاوروبية. فقد كانت ترى ان المجموعة هي دولة عظمى ثالثة وترفض ان تتصل بها. ولكنها الان تراجعت عن سياستها هذه وتأمل ان تقيم علاقات دبلوماسية مع المجموعة الاوروبية.

وفي حزيران الماضي اكد رئيس مجلس الوزراء الالباني، عادل كاراكاني، في اثناء زيارته لتركيا على ان البانيا ستطور علاقاتها الايجابية مع البلدان المجاورة لها.

وفي ايلول الماضي، قابل الرئيس الالباني رامز عليا، في اثناء حضوره الجلسة الـ ٤٥ للامم المتحدة والقمة العالمية للاطفال رؤساء الدول من الولايات المتحدة والمانيا الاتحادية وتركيا ورومانيا وتانزانيا ورئيسي وزراء ايطاليا وفنلندا ووزيري خارجية الصين والاتحاد السوفييتي. واستعرض سياسة البانيا الخارجية الحالية وسياستها الداخلية وقال انه سيعمل بنشاط على تطوير العلاقات الخارجية لبلاده.

والبانيا التي انتقدت التغييرات المأساوية التي جرت في بلدان اوروبا الشرقية تقول الان ان التغييرات في هذه البلدان هي امور داخلية وانها ترغب في اقامة علاقات ودية معها.

كانت سياسة البانيا الاقتصادية والتجارية الخارجية تمنع اخذ قروض اجنبية. اما الان فقد اطلقت تيرانا الاجراءات للحصول على القروض، والدفع بالتقسيط، والتبادل التجاري لتعزيز تجارتها الخارجية. وتتفاوض البانيا لاقامة مشاريع تجارية مشتركة مع بعض البلدان وقد اصدرت سلسلة من القوانين والانظمة لحماية التوظيف الاجنبي.

وقد زار نائب وزير الخارجية الصيني البانيا في آب الماضي واستقبل بحفاوة. والان تعتبر البانيا ان الامور المشتركة بينها وبين الصين تزداد مع تطور الوضع وانه لا توجد عقبات من جانب البانيا لتطوير العلاقات الثنائية معها. وقد امتدحت الصحف الالبانية الانجازات الصينية في البناء وتحدثت للشعب عن تطور العلاقات الصينية الالبانية لاول مرة منذ عشر سنوات.

وقد استقبل هذا التكيف الدبلوماسي الالباني بالترحاب في الداخل والخارج. ويعتقد الرأي العام العالمي ان هذه التغييرات تعبر عن رغبة البانيا في بناء البلاد وعن اتجاه نحو تقوية التعاون والتبادل الدوليين.

● علي عاشور ●

لقاء التفاهم والنضال اليهودي - العربي يخدم اقدس الاهداف الوطنية الانسانية للشعبين

■ «ليكن لقاء سخنين ولقاء الطيرة بداية انطلاقة نضالية جماهيرية يهودية - عربية، لبناء معسكر السلام الموحد، لصد العنصرية والفاشية، ولتحقيق التعايش اليهودي - العربي داخل اسرائيل والسلام الاسرائيلي - الفلسطيني» ■

● بقلم: سالم جبران ●

□ بعد حرب حزيران ١٩٦٧، مباشرة وبينما كان المجتمع الاسرائيلي يعيش نشوة الانتصار العسكري الذي قلما كان له مثيل في التاريخ، وفي ظل التقديس والتأليه للجيش والعسكرية، اطلق المرحوم البروفيسور يعقوب طلمون العليرا - نبوءة، «من تجربة كل تاريخ الحضارة الانسانية وخصوصا من التاريخ المعاصر، اقول ان سيطرتنا على مليون وربع المليون من العرب، ضد ارادتهم، سوف تجلب لنا تعفنا وفسادا وتحوّل أجمل احلامنا الى مقار للسخرية والقرف».

والحقيقة ان كل يوم جديد، منذ ١٩٦٧ الى الان كان تأكيدا على صحة هذا التحليل، هذه النبوءة.

فالأزمة الاقتصادية تتسع وتتعمق.. والبطالة تشمل اكثر من ١٧٠ الفا.. والعنصرية ترفع رأسها بشكل وقح وخطير.. والافكار الفاشية الكلاسيكية تبرز على الساحة.. وهنالك اخطار حقيقية تهدد الحريات الدمقراطية، تهدد النظام الدمقراطي كله.

ان تصعيد العنصرية المعادية للعرب، بكل الاشكال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفكرية لا يلحق الضرر، فقط، بالعرب، بل يتعرض المجتمع اليهودي ايضا، وقواه الدمقراطية والعقلانية، الى الخطر الحقيقي، الخطر الجسدي، ايضا.

من هنا تداؤنا الصادق الى ابعد الحدود للقاء اليهودي - العربي للتعاون اليهودي العربي، وانصار السلام اليهود وانصار السلام العرب ليسوا معسكرين بل هم معسكر واحد نحن في موقع واحد في خندق واحد نحن شركاء معركة واحدة تضمن السلام والطمأنينة لشعبينا.

في الاسبوع الماضي قام طلابنا العرب، بالتعاون مع الطلاب الدمقراطيين اليهود، في الجامعة العبرية، خلال مظاهرة، بقذف كيسين من الدم في الساحة وتساءلوا: من يمكنه ان يعرف ما هو الدم العربي وما هو الدم اليهودي؟! حقا، ان الدم الانساني هو من صنف واحد. ومن يعتقد بأن هنالك دما انسانيا «جيدا» ودما انسانيا «رديئا» فهو ينتسب الى عائلة ادولف ايخمان وادولف هتلر!

ان شعبنا العربي الفلسطيني، مستفيدا من تجربته المأساوية عام ١٩٤٨، تعلم ان يرفض المزايدة، ان يرفض الشعارات القومجية المتطرفة وان يسعى للسلام العادل. والشعب الفلسطيني الان لديه قيادة حكيمة وشجاعة وانسانية متمثلة في م.ت.ف. والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قال في الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة في جنيف: «نريد السلام والطمأنينة. والفرح لاطفال الدهيشة ولاطفال نتانيا، لاطفال فلسطين ولاطفال اسرائيل».

الشاعر محمود درويش عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قال في الاسبوع الماضي، في تلفزيون الاردن، ردا على السؤال: هل يمكن التعايش بين الفلسطينيين والاسرائيليين: «ان التعايش ليس ممكنا وحيويا فقط بل هو حتمي».

الشعب الفلسطيني الان، مستفيدا من كل تجربة الماضي، لا يريد قتل الاخرين بل يريد أن لا يقتلوه، لا يريد هدم البيت الاسرائيلي بل يريد بناء البيت الفلسطيني، لا يهدد الاخرين بل يريد التحرر من حالة التهديد الدائم سياسيا وقوميا ونفسيا وجسديا.

ومن المذهل انه بينما تطلق م.ت.ف المبادرة السلمية الفلسطينية الرسمية فان رئيس حكومة اسرائيل يطلق الشعار المجنون: «ارض اسرائيل من البحر الى النهر لنا». وبحق، يتساءل العاقلون اليهود والعرب: اي نهر يقصد، أهو الاردن ام الفرات ودجلة؟!!

اننا بحاجة ماسة الى الحوار اليهودي - العربي، الى التعاون اليهودي - العربي، الى النضال المشترك اليهودي - العربي، وعندما نلتقي فان احدا منا ليس بحاجة الى التنازل عن انتمائه القومي، ليس بحاجة الى تخفيض قامته. بل بالعكس، نحن طلاب السلام، اليهود والعرب، الاكثر اخلاصا لشعبينا ومستقبلها الآمن والمطمئن. لقاؤنا هو لقاء المصلحة الوطنية اليهودية الحقيقية والمصلحة الوطنية العربية الفلسطينية الحقيقية.

اليمين المتطرف ينشر التعصب والكراهية وينشر افكار الترانسفير وطرد العمال العرب من العمل، وينشر الاوهام بأن القوة، وحدها، قادرة على حسم الموقف للابد. ولكن هذه هي اوهام غبية حقا. فاسرائيل تعيش في قلب منطقة عربية تعدادها ١٥٠ مليون، والشعب الاسرائيلي يعيش مع اقلية عربية فلسطينية تعدادها ٧٠٠ الف. واذا كانت القوة مقررة، بشكل مؤقت، فان الجيرة الطيبة والاحترام والمصلحة المشتركة والتعاون هي الضمان الحقيقي للمستقبل، هي الأمن الحقيقي.

وامثال شمير وشارون وزئيفي، في بلاد اخرى وفي فترة زمنية اخرى جلبوا كارثة لشعوبهم.

اننا، كشعب، نمد ايدينا بكل صدق واحترام الى كل انصار السلام اليهود، الى كل ذوي العقلية الواقعية المعتدلة، للعمل المشترك، للنضال المشترك.

مقابل اليمين الموحد والمبلور يجب اقامة معسكر سلام يهودي - عربي واسع، موحد، مبلور، مناضل على الساحة لكسب الرأي العام.

وحركة «السلام الآن» التي قامت تعبيرا عن يقظة الوعي والضمير في المجتمع اليهودي وقامت بنشاطات هامة جدا مدعوة الى التفكير العميق بمسألة تصبح حيوية وملحة: يجب ان تصبح حركة «السلام الان» حركة يهودية - عربية، للنضال المشترك من اجل السلام الأمن، الآن الآن وليس غدا، لمصلحة اليهود والعرب، لمصلحة الاسرائيليين والفلسطينيين.

ان لقاءنا هذا اليوم في قرية سخنين الاصيلة والمضيافة، ولقاء الطيرة هما بداية هامة ومباركة لانطلاقة شعبية يهودية - عربية يقوم خلالها معسكر السلام بصد هجمة اليمين والنضال الفعال للسلام. وبثقة بالنفس وبرؤية واعية لما يجري في عالمنا الرحب وباخلاصنا لتحقيق السلام والطمأنينة لشعبينا، ننطلق في مشوارنا الطويل سعيا للسلام. وسوف نحقق السلام.

(ألقيت في اللقاء اليهودي - العربي في سخنين يوم السبت ١٥/١٢/١٩٩٠، الذي اقيم بمبادرة مجلس سخنين وحركة «السلام الآن»)

على هامش اللقاء اليهودي - العربي في الطيرة

.. اذا لم تستطع قيادة الشعبين التوصل الى تفاهم، فلنضغط نحن من القاعدة

● تقرير: نسيم ابو خيط وعادل عامر ●

«هذا عالم حزين،
الاولاد يبكون والجنود مشتاقون للاهل
وبماذا اساهم أنا؟
.. اساهم بأغنيتي. علّها تساعد،
بالا يكون هناك رصاص ولا حجارة
.. نريد العيش بسلام..»



● رجل السلام ابي نتان مع رئيس مجلس الطيرة المحلي طارق عبد الحي خلال مقابلة مع الصحفيين ●
(تصوير: مكتب «الاتحاد» - الطيبة)



● الطفلة هبة نعيم عمرور (٦ سنوات) تغني للسلام ●
(تصوير: عمر مصالحة)

هذه الكلمات مترجمة عن اغنية عبرية غنتها الطفلة هبة نعيم عمرور (٦ سنوات) ابنة الصف الاول، امام ما يزيد عن الفين من ابناء الشعبين اليهودي والعربي في الاجتماع الشعبي الذي انتهى به اللقاء «التاريخي» في الطيرة، يوم السبت الماضي. وقد كتب كلمات الاغنية ولحنها والد الطفلة، نعيم عمرور. وكانت كلمات الاغنية ولحنها والمناسبة التي القيت فيها قد اسالت دموع عريف الحفل، محمد عبد الكريم منصور.

كانت اغنية الطفلة هبة احدى «اللقطات» المؤثرة في اللقاء العربي اليهودي «والمؤثر» الذي بادر الى تنظيمه رجل السلام ابي نتان بالتعاون مع مجلس الطيرة المحلي الذي وافق اعضاؤه بالاجماع (وهي حالات نادرة في تركيبة المجلس) على استضافة اللقاء.

ومنذ صباح يوم السبت الماضي دبت الحياة في المجلس المحلي وصدحت الموسيقى الشرقية من مكبرات الصوت في مدرج المسرح البلدي، حيث يجري اللقاء. وحين توقف الباص الاول القادم من تل ابيب امام دار المجلس المحلي ليفرغ حمولته، فوجىء المستقبلون الذين انتظروا ضيوفهم بالورود بان الضيوف يحملون، هم ايضا، الورود الى سكان الطيرة..

كان يمر مع ابيه، بالقرب من القرى العربية. جاء وهو متخوف ومتهيب. وعندما رأى الناس يضحكون ويوزعون الزهور على الضيوف - هدأ روعه.

من تجربته الصغيرة هذه خلص الى ان اللقاءات تزيد من اواصر التفاهم بين الشعبين. ويخلص الى فلسفة خاصة، يقول: اذا لم تستطع قيادة الشعبين التوصل الى تفاهم فلنضغط نحن، القاعدة، على قيادتي الشعبين من اجل حملها على التفاهم والاتفاق!

● يوسي، طالب جامعي، لم يبد تفاؤلا. بل وضع لنفسه حدا فاصلا وهو وصول ارئيل شارون الى الحكم: «اذا وصل الى كرسي رئاسة الحكومة فسوف اغلق بيتي، واقول للجميع وداعا.. سأرحل».

● حدفا، ٥٢ سنة، من هرتسليا، ام لضابط اصيب بحجر



● رئيس بلدية تل ابيب شلومو لاهط (من اليسار) ورئيس بلدية هرتسليا ايلي لانداو، ومن الخلف رئيس بلدية الطيبة رفيق حاج يحيى ● (تصوير: مكتب «الاتحاد» في الطيبة)

في عينه، في غزة، وعولج. تحمل بشدة على الارهاب والقتل. «عندنا يحاكمون مرتكبي الجرائم، فلماذا لا تردع المنظمات رجالها؟» - تتساءل.

والحقيقة ان حدفا ترسم الحل كما تتخيله هي: يبدأ بحل الخلافات حول العمل واماكن العبادة، «لكي تكون الاساس لارساء الحل الشامل في المستقبل. والحل الشامل، كما تراه - وهو سيكون في المستقبل البعيد - يقوم على احتفاظ كل شعب بخصائصه القومية وان يتحد الشعبان على غرار ما هو قائم في اوروبا. وهي لا توافق، حاليا على اقامة الدولة الفلسطينية، لكي لا تشكل مرطىء قدم لطرد اليهود من اسرائيل، الا اذا كانت هناك ضمانات كما تراها.. وهي لا توافق على اعادة الجولان، وانما تريد اسكان هذه المنطقة بسكان يهود وفلسطينيين وسوريين لكي «يرتدع الجميع» من ضرب المنطقة!

مهما يكن، فمن الواضح ان العديد من المواطنين اليهود، الذين جاءوا الى الطيرة، ومنهم من يدخل قرية عربية لأول مرة في حياته، قد جاءوا بأفكار مختلفة، سواء المتعلق منها بنظرتهم للعرب او بحل القضية الفلسطينية.

لكن المهم ان لقاء الطيرة قد «غسل» الكثير من الغبار العالق بأذهان ابناء عمومتنا عن العرب وفتح العديد من نوافذ التهوية فيها.

● الكاتبة ياعيل ديان (عضو مركز حزب العمل) مع والدتها روت ●
(تصوير: عمر مصالحة)

لن نتطرق هنا الى مراسم الاستقبال الشعبية ولكننا سنتواصل مع برنامج اللقاء الذي اقتضى توزيع المواطنين اليهود (الضيوف) على سكان الطيرة.. بهدف التجول في القرية اولا والتعرف على حياة سكانها ثانيا.

● طوفا، امرأة في الاربعين، من بلدة ابين يهودا الواقعة غربي الطيرة، ام لثلاثة اولاد: حين وضعت اول قدم لها في البيت الذي استضافها من الطيرة فوجئت ان العائلة اليهودية التي سبقتها اليه هي عائلة جيرانها في بلدها..



● طلائع الوفود تنتشر في ساحة مدرج المسرح البلدي حيث جرى استقبال الضيوف ● (تصوير: مكتب «الاتحاد» في الطيبة)

ولكن لماذا فوجئت؟ - لانها لم تعتقد ان هذه العائلة تؤمن بالتعايش، مثلها.

وقد لخصنا معها بأن هذا يدل على ان انصار السلام غير موحدين.

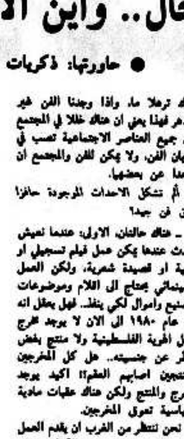
● رامي بوغاتش، ١٤ سنة، من كفار سابا، ابوه يعمل مقاولا. جاء مع زميله اوري، بلا عائلات.

يقول انه لم يدخل في حياته قرية عربية. وفي حالات نادرة ولعل في الحكاية التي رواها رجل السلام ابي نتان عبرة للجميع. قال انه تقدم من امرأة ظلت واقفة بعد ان توزع الضيوف اليهود على سكان الطيرة، وسألها ان كانت ترغب في زيارة عائلة من الطيرة. فأجابته انها هي نفسها من الطيرة.. فخلص الى ان لا فرق بين العرب واليهود حتى في الشكل والسحنة.. فعلام الخوف؟!

في حديث خاص بـ «الاتحاد»:

نادية لطفي: اين انتفاضة الرجال.. وأين الأمة العربية؟!

● حاورتها: ذكريات محمود ـ القاهرة ●



□□□ نحن مع فنانة خاضت الحب وتألمت الم العشق الفلسطيني واعتصرت بهموم الواقع المثقل بالالم، وعرضت ذاتها في الما المرح مع قسوة الظروف في بيروت عام ٨٢ ، وعاشت كل لحظة حب للفلسطينيين باخلاص العاشق المتبتل حتى كدنا نعتقد انها فلسطينية.

انها الفنانة العملاقة نادية لطفي.. كان لقائي بها على الهاتف تسأل عن احد اصدقائي وخلالها حصلت منها على موعد للقائها في منزلها بحي «المجوزة» في القاهرة.. لقد تهلل وجهها فرحا عندما علمت انني فلسطينية، وكان حديثها من القلب، وعندما تحدثنا عن الانتفاضة ومأساة فلسطين انهمرت دموعها ورانت لحظات صمت وحزن على الحديث ثم قالت: انا قلبا وقالبا مع القضية الفلسطينية فأنا اعتبرها قضيتي، دائما اسأل عن صلتي بالقضية الفلسطينية، وأفسر هذه العلاقة!

منذ وعيت على الحياة وانا اسمع من ابي عن حرب ٤٨ وعن احداث فردية اخرى وعن قضية التقسيم، وفي معترك الحياة انا فلسطينية.. وهناك خط آخر زاد من وعيي وانتمائي لوطني، فقد اشتركت في فيلم «صلاح الدين الايوبي» ولكي اؤدي هذا الدور كان لا بد من دراسة المرحلة التاريخية وصراعاتها والحملة الصليبية، ولقد اشتركت ايضا في فيلم «جريمة في الحي الهادئ» فكان لا بد ان ادرس عن العصابات الاسرائيلية واعرف اتجاهاتهم واهدافهم التوسعية، والانفجار الكبير عام ١٩٦٧ ، ادى الى شرخ وتصدع في وجدان المصريين، فالهجمة الشرسة اذا جاءت ضد مصر او بيروت او الاردن او سوريا او القدس تصيبنا كلنا.

■... وعن الانتفاضة واطفال الحجارة تقول نادية لطفي:

ـ لقد سئلت عن رأيي في انتفاضة اطفال الحجارة.. فقلت هنا سؤال لا بد ان نخجل منه، فأين انتفاضة الرجال واين الامة العربية؟! انا مشتركة مع هؤلاء الاطفال بالاحساس، ولكني متفائلة لأن الانسان كلما عانى ازدادت تجربته وصلابته وادراكه ومساحة تأثيره.

■... وعن احداث الخليج تقول:

ـ في تصوري ان اسرائيل سوف تضرب ضربة سريعة تحت الحماية الموجودة!

■ الاعلام المصري الموجه يشن حملة ضارية ضد الشعب الفلسطيني.. ما رأيك؟

ـ يعز عليّ وجود مثل هذا الاعلام.. ولقد كنت أعتقد انني الوحيدة التي تؤمن بالقضية المقدسة، وفجأة اجد اولادا في سن ابنائي مؤمنين بما اؤمن به واكثر ولديهم الوعي السياسي.. كما اقرأ في الجرائد عن مظاهرات في الجامعات بعد احداث مجزرة القدس.. وانا لا اقف عند موقف الاعلام المصري، والحملة الضارية ضد الشعب الفلسطيني هي حالة مرحلية لا بد ان تمر..

■ الفن والسياسة.. هل ترين ان للفن وظيفة سياسية؟

ـ الفن اذا لم يغص ويلتحم مع بيئته ومبادئه واخلاقياته وتراثه وكل ما يحيطه فلا يكون فنا.

■ ولكننا نرى انحدارا في مستوى الفن رغم اشتعال الاحداث السياسية؟!

ـ الفن مرآة المجتمع، فاذا شاهدت ان الفن ليس مواكبا للمجتمع فلا بد ان هناك ترهلا ما، واذا وجدنا الفن غير مزدهر فهذا يعني ان هناك خللا في المجتمع لان جميع العناصر الاجتماعية تصب في شريان الفن، ولا يمكن للفن والمجتمع ان يبتعدا عن بعضهما.

■ ألم تشكل الاحداث الموجودة حافزا لخلق فن جيد؟

ـ هناك حالتان، الاولى: عندما نعيش الحدث عندها يمكن عمل فيلم تسجيلي او اغنية او قصيدة شعرية، ولكن العمل السينمائي يحتاج الى اقلام وموضوعات وتصنيع واموال لكي ينفذ.. فهل يعقل انه منذ عام ١٩٨٠ الى الان لا يوجد مخرج يمثل الهوية الفلسطينية ولا منتج يغض النظر عن جنسيته.. هل كل المخرجين والمنتجين اصابهم العقم؟! اكيد يوجد المخرج والمنتج ولكن هناك عقبات مادية وسياسية تعوق المخرجين.

نحن ننتظر من الغرب ان يقدم العمل الفني، ونحن بدورنا نقوم بالكتابة عنه.. فلماذا لا تعطى هذه الامكانات لواحد من اصحاب القضية، فبطلة فيلم «حنا ـ ك» تقوم بدور ليس دورها، وتعتبرها المسؤولة عن القضية؟! فنحن لدينا سلوكيات غريبة جدا!

اين الشركة الفنية او الفكرية او الادبية المناهضة؟! انا اتساءل لماذا لم تطبع «المنظمة» احداث صبرا وشاتيلا باللغة العربية وبجميع اللغات.. لماذا ننتظر الى ان تأتي اسرائيل وتحضر امنون كابليوك ليكتب لنا كتابا ويوزعه علينا ويكون كتابه الوثيقة التي تظل مرجعا للجيل القادم.. وانا اعتقد انه لا بد من وجود جهاز في منظمة التحرير يقوم بمثل هذه الاعمال التوثيقية.

■ اعتقد ان خيار «المنظمة» لعنصر محايد ليس فلسطينيا يكتب عن القضية يعطي احساسا للقارئ ان الكاتب يكتب بصدق وواقعية؟

ـ .. لا.. هناك حقائق.. ففي مجزرة صبرا وشاتيلا جميع اجهزة الاعلام في العالم نشرتها والعالم كله شاهدها وادركها.. والقضية الفلسطينية ليست قضية مزاج، فهي واقع وحق وليس هناك خلاف بين اثنين عليها، ونحن نهدر هذا الحق في الجري وراء الاعلام الاجنبي الغربي الذي تديره الوكالات الصهيونية العالمية وهذه الوكالات عندما تبرر شيئا يكون لها غرض منه.

عندما جئت من بيروت وحدثت مجزرة صبرا وشاتيلا وجدت من واجبي ان اعمل دراسة ومحاكمة لمجرمي الحرب ولتكن وثيقة اعلامية، وطبعتها ونشرتها في بعض الجرائد المصرية عملت ذلك قبل ان يقدم كابليوك وثيقته، ولكني اعتقد ان هذه الوثيقة اندثرت دون ان يطلع عليها احد وهي مدرجة في الرول ٥٤ في مؤتمر الجزائر.

■ اين الافلام المصرية عن القضية الفلسطينية؟

ـ اذا قلت لمنتج ان يمول فيلما مصريا او وطنيا عن «٦٧» يرفض تمويل مثل هذا الفيلم، لانها مسؤولية صعب تنفيذها من ناحية الامكانيات المادية.. فأنا لدي موضوع فيلم عن القضية الفلسطينية اسمه «الخرز الازرق» للكاتب محمد سلماوي، ولا احد يستطيع انتاج هذا الفيلم.. الصعوبة مالية وسياسية.

فيلم «صلاح الدين» انتج عام ٧٠ ، انتجته السيدة آسيا وحتى الان وبعد مرور عشرين عاما لم ينتج فيلم بهذا الحجم من الانتاج وعلى هذا المستوى الانتاجي المدروس.

■ هل اشتراكك في فيلمان سياسيان جعلا من نادية لطفي سياسية؟

ـ بغض النظر عن هذين الفيلمين فانا مهتمة بالامور السياسية منذ زمن بعيد، وهناك فنانون لم يؤدوا ادوارا سياسية وهم فكر سياسي عميق مثل نور الشريف!

■ عن مراحل نادية لطفي الفنية تقول..

ـ اعتقد ان دوري في فيلم «المومياء» كان هو البداية الحقيقية ثم جاء فيلم «اخناتون» الا ان المخرج شادي عبد السلام انتقل الى رحمة الله فتوقف اخراج الفيلم.

■.. الا يستطيع اخراجه مخرج آخر؟

ـ صعب جدا ان يوجد مخرج مهما اوتي من موهبة ان يكون شادي عبد السلام بفكر وقته، فلو تم هذا الفيلم سيكون بعيدا عن فكر شادي.

■ لقد اختفت الافلام الرومانسية، وحلت محلها افلام الكاراتيه والعنف والادمان وتجارة المخدرات.. اليست هناك عودة للافلام الرومانسية؟

ـ السينما دائما تتقدم واذا وقفت محلها فهذا يعني تراجع للوراء. والسينما لم تعد للتسلية، وفي العالم الغربي السينما جزء من العلوم وتضيف للعلوم سلاحا، فالسينما هي الـ «آر. بي. جي» الذي توجهه من اي موقع تريده، واذا لم تستطع توجيهه سوف تموت السينما بالمعنى الحقيقي وتصبح مجرد سينما للتسلية، والسينما المصرية الموجودة الان ما هي الا مسخ من عمل الافلام الامريكية، والفارق ان الفيلم الامريكي الذي بداخله عنف له رسالة اخرى موجهة، ولكننا نأخذ الشكل وننبهر به دون وعي، ولذلك اصبح خطرا.

■ في بداية حديثي كنت اود ان اسألك عن رحلتك الفنية الطويلة والتي قدمت من خلالها اعمالا فنية خالدة، وعن مرحلة التكوين الاولى ومدى تأثيرها عليك؟

ـ كنت طفلة كأي طفل يحلم ان يكون دكتورا او ضابطا او صحفيا، وكان نهم وشره لأن اكون كل شيء، رسامة عازفة بيانو ممرضة، وعشت كل هذه المهن من خلال عملي الفني.

اما عن بدايتي مع الفن، فقد تصادف اعلان شركة انتاج سينمائي عن وجه جديد يصلح لتأدية دور صحفية في احد الافلام، ورشحت لهذا الدور الممثلة لبنى عبد العزيز والممثلة مريم فخر الدين، ولكن اصحاب الشركة اصروا على وجه جديد كي يقنع المشاهد بالدور الجديد، فالتقيت باصحاب الشركة وكانت تربطني بهم معرفة، ورضوا عني، لكن واجهتني مشكلة مع زوجي اذ لا يوجد في عائلتنا اي امرأة عاملة قبلي، الا ان تيسرت الامور وفتحت امامي آفاق ولحقت بالقطار قبل تحركه بدقائق.

● بدايتي الحقيقية كانت في فيلم «المومياء» ● انا اول امرأة عاملة في عائلتنا! ● الفن مرآة المجتمع.. واذا وجدنا الفن غير مزدهر فهذا يعني ان هناك ترهلا في المجتمع! ● نحن ننتظر الغرب ان يقدم عملا فنيا عن قضيتنا، ونحن بدورنا نقوم بالكتابة عنه! ●

الذعر الليلي عند الاطفال

● بقلم: د. فؤاد خطيب ●

●الذعر الليلي او ما يسمى باللغة اللاتينية (بافور نوكتورنوس) حالة نفسية شائعة لحد ما خصوصا عند الاطفال ما بين ٤ ـ ١٠ سنوات.

يحدث عادة في الثلث الاول او الثاني من الليل وخصوصا بعد ٣ ـ ٤ ساعات من النوم العميق، يقع في الغالب بعد تجربة او حدث مخيف مر على الطفل في يومه، وكذلك يحدث بعد الاحلام المزعجة والكوابيس. يصرخ الطفل بأعلى صوته ثم يجلس او يقف في سريره وعلى ملامحه علامات الهلع والخوف، لا يجيب لنداءات الام والاهل ومحاولاتهم لاسكاته او تهدئته او التقليل من روعه. بعد مدة قد تستغرق بضع دقائق قد تصل من ١٠ ـ ١٥ دقيقة، يعود الطفل الى نوم العادي والهادئ، وفي الصباح لا يتذكر ماذا جرى معه في الليل، وفقط يبقى الاهل مذعورين فزعين على صحته وسلامة عقله.

لقد اختلف العلماء والاطباء في تفسير هذه الظاهرة، فمنهم ـ وهم قلة ـ من يعتقد ان سبب الظاهرة عضوي وناتج عن تغيرات مورفولوجية وفسيولوجية حدثت في الدماغ، نتيجة ولادة عسيرة، وهؤلاء يبنون رأيهم هذا في بعض الحالات النادرة على نتيجة فحص (اي. اي. جي) اي تخطيط الدماغ الكهربائي.

الرأي السائد اليوم وبعد فحوصات وابحاث طبية معقدة ومطولة، ان الذعر الليلي ما هو الا رد فعل نفسي وعصبي نتيجة لخوف او حدث مفزع خلال النهار او قبل النوم كأفلام الرعب والحكايات المخيفة وغير ذلك من الامور التي تلعب بخيال الطفل الجامح، وتقوده الى الرعب والخوف. هنا لا بد لنا من وقفة وخاصة ان حياتنا في هذه الايام التي اصبحت مليئة بالرعب والخوف وحكايات الحرب والصواريخ والطائرات والمجازر والدم واجهزة الاعلام «لم تقصر» في شرح وتفصيل هذه الامور والتي اصبحت كمسلسل تلفزيوني طويل ليس له آخر، الامر الذي يبث الذعر والخوف في نفوس الكبار فما بالك بالصغار. لذلك يجب ان نعامل اطفالنا بهدوء وان نحاول قدر الامكان شرح الامور لهم وتبسيطها حتى تزيل ولو قليلا من التوتر في نفوسهم، وان كان في احيان كثيرة غير ظاهر للعيان.

يمكن ايضا ان يكون السبب عضويا ظاهرا وبسيطا وقابلا للعلاج مثل التهاب اللوزتين المزمن، او تضخمها، فذلك يؤدي الى عرقلة عملية التنفس الطبيعي وخصوصا خلال النوم وبالتالي تقل كمية الاكسجين التي يطلبها الجسم وخاصة الدماغ، ونقص الاوكسجين له اثر واضح، معروف علميا على الدماغ والجهاز العصبي المركزي.

يمكن للذعر الليلي ان يحدث يوميا ويمكنه ان يظهر على فترات متقطعة ومرتبطة بحادث او مشهد او حكاية تركت اثرها على نفس الطفل الغضة. عند الاولاد الاكبر سنا اي في الصفوف الابتدائية يكون الذعر الليلي نتيجة لخوف من المدرسة بسبب خلاف بسيط مع المعلم او مع احد الزملاء وربما او خوف من عدم المقدرة على استيعاب المواد الدراسية او معظمها. علينا وقبل ان نتطرق الى العلاج والوقاية ان نطمئن الاهل بأن هذه الظاهرة ليست مرضا نفسيا خطيرا، وليست بداية لمشاكل نفسية وعقلية معقدة، واغلب الحالات (حوالي ٩٥٪) تختفي في مرحلة متقدمة في العمر ولا تحتاج لعلاج خاص سوى التهدئة النفسية والامتناع عن سرد الحكايات والاقاويل المخيفة وخصوصا قبل النوم، ومحاولة فهم نفسية الطفل وحل مشاكله اذا كانت هنالك مشاكل. فقط ٥٪ من جميع هؤلاء الصغار يحتاجون لعلاج نفسي خاص ولاستعمال بعض العقاقير والادوية المخففة والمزيلة للقلق والخوف.

(شفاعمرو)

المشكلة الاساسية لشبان امريكا هي...

● نيويورك ـ «و.ص.ف» ـ اظهر استطلاع للرأي نشر الاربعاء الماضي ان الشبان الامريكيين يعتبرون المخدرات المشكلة الاولى التي يعاني منها جيلهم ويؤيد حوالي ثمانية من كل عشرة اشخاص (٧٧ بالمئة) اجراء فحوص للكشف عن تعاطي المخدرات في اماكن العمل.

واعتبر ٥٨ بالمئة من الذين شملهم الاستطلاع ان الشبان ما بين ١٦ و ٢٤ عاما يعتبرون المخدرات المشكلة الاولى، ولم تحظ المواضيع الاخرى (الوضع الاقتصادي والتلوث والفقر) بأكثر من ٥ بالمئة.

وكشف الاستطلاع ايضا التشاؤم الذي يشعر به الشبان الامريكيون اذ رأى ٧٣ بالمئة منهم ان الولايات المتحدة تخوض معركة خاسرة ضد المخدرات. واعتبر ٧٢ بالمئة ان مشكلة الايدز قد تفاقمت ورأى ٦٣ بالمئة الشيء نفسه بالنسبة للبيئة.

وشمل الاستطلاع ١٠٠٣ اشخاص ويبلغ هامش الخطأ فيه ٣ بالمئة.



● الثلاثاء ـ ٩٠/١٢/١٨ ●

١٨،٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ «عصر الذرة» الحلقة التاسعة «عالم كارتر الجديد»
١٩،٣٠ ـ الاخبار (بالعربية)
١٩،٥٨ ـ موجز الانباء (بالعبرية)
٢٠،٠٠ ـ الاخبار (بالانجليزية)
٢٠،١٥ ـ «على الخارطة» ـ «في اعقاب اليركون» من منبعه الى مصبه.
٢٠،٣٠ ـ «عائلة كوسبي» والحلقة بعنوان «شكسبير».
٢٠،٥٥ ـ «الشمعة الثامنة في عيد الانوار في وسط عائلي»
٢١،٠٠ ـ الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ ـ «محامو لوس انجلوس» ـ والحلقة بعنوان «والعفو عن الخطأ»
٢٢،٣٠ ـ «اللقاء» دراما محلية
٢٣،٠٠ ـ «هذه الليلة مع.. تيفن» حول استطيان المنطقة.
٢٤،٠٠ ـ اخبار منتصف الليل (بالعبرية)
٠٠،٣٠ ـ «جاك والبدين» والحلقة بعنوان «ساعتي الزاهرة»
٠١،١٥ ـ نهاية الارسال

اهل الفن

امينة رزق.. هذه المرة ليست تمثيلا



● منذ حوالي الستة اشهر، تم الاتفاق على بدء تصوير مسلسل «كوم الدكة» من انتاج استديو عربين وبطولة مصطفى فهمي، عفاف شعيب، انور اسماعيل، صفاء السبع، عبد الحفيظ التطاوي والفنانة امينة رزق. وبسبب ما، تأجل الموعد المحدد وتم اختيار محمود ياسين ليحل محل مصطفى فهمي.. وتم تحديد موعد جديد لدوران الكاميرا، الا ان اصابة المخرج عبد الله الشيخ بحادث عرضي ادى مرة ثانية الى التأجيل، ليعاد تحديد موعد البدء في اواخر شهر اب الماضي.. واذ بأحداث الخليج تفرض التأجيل مرة ثالثة.. الى ان حزم الانتاج امره وقرر بدء التصوير مؤخرا.

وفي الموعد المحدد دارت الكاميرا، وكانت آخر لقطات اليوم الاول من التصوير للفنانة امينة رزق في مشهد يفترض فيها ان تنزل بعض درجات السلم فيه، وقد بدأت الفنانة امينة رزق المشهد وما ان اقتربت من نهايته حتى شعرت بالام حادة تفاجئها في قدمها فتحاملت على نفسها للحظات ثم.. ولعت تصرخ من الالم. فسارع العاملون اليها وتم نقلها الى المستشفى، حيث تبين ان قدمها مصابة بتمزق عضلي حاد، وهذا يعني توقفها عن العمل والخضوع للعلاج لمدة ثلاثة اسابيع.

ازاء هذا الامر اضطر الانتاج الى الغاء المشاهد المصورة والخاصة بالفنانة امينة رزق، وعهد بالدور الى زميلتها زهرة العلا، التي سارعت، وفور علمها بالأمر الى المستشفى للاطمئنان على صديقة عمرها، بعدما عاهدت نفسها بعدم قبول الدور الا بعد موافقة امينة رزق شخصيا.

اما الفنانة رزق فقد اسعفت، وتم نقلها الى المنزل حيث امضت بضعة ايام، ثم اتصلت باحدى قريباتها المقيمات خارج القاهرة لتعلمها بضرورة حضورها لمرافقتها الى مسقط رأسها، حيث قررت قضية فترة علاجها بالكامل، خصوصا وان الفنانة امينة رزق تعيش وحيدة في القاهرة.

وردة الجزائرية تعود للتلفزيون

● تستأنف الفنانة وردة الجزائرية نشاطها في التلفزيون وتعود قريبا لتمثيل المسلسل الجديد «حب بالمقلوب» الذي يقوم باخراجه عادل صادق والمسلسل كوميدي اجتماعي كتب له السيناريو ابراهيم مسعود. ومن الجدير بالذكر ان آخر عمل تلفزيوني لوردة وهو مسلسل (اوراق الورد).. مثلته منذ اكثر من عشرة اعوام.

«الامبراطورة» سناء جميل

● للمرة الثانية سوف تقدم رواية «امبراطورية ميم» للكاتب الراحل إحسان عبد القدوس على المسرح، وذلك بعدما سبق وقدمها المخرج محمود الالفي في بداية السبعينات ولعب ادوار بطولتها صلاح السعدني، سلامة الياس وعواطف صادق.. هذه المرة، الفنانة سناء جميل هي المرشحة لدور البطولة.

«امبراطورية ميم» تناقش فكرة الديمقراطية من خلال الانتخابات على مستوى الاسرة، ويبدو ان «المسرح الكوميدي» شاء مواكبة الانتخابات التشريعية التي جرت في مصر مؤخرا..

المعروف ان السينما المصرية قدمت الرواية نفسها من اخراج حسين كمال، في فيلم قامت ببطولته فاتن حمامة واحمد مظهر وماجدة حمادة وهشام صالح سليم.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

في لقاء خاص بين وزيرة الخارجية وطلاب الجامعة:

الطلاب العرب ينددون بالتمييز العنصري الواقع على العرب

●القدس ـ لمراسل خاص ـ في امسية اسئلة من طلاب الجامعة العبرية واجوبة من وزيرة الخارجية غولدا مئير، ثار نقاش حاد بين الوزيرة وبين بعض الطلاب العرب الذين وجهوا اليها اسئلة عن التمييز اللاحق بالشعب العربي في البلاد وبثقافته.

وقد نفت وزيرة الخارجية ـ بالطبع ـ وجود هذا التمييز، وقالت ان الاكثرية الساحقة من العرب مخلصة للدولة، ولكن ظروف الدولة الخاصة تمنع الغاء الحكم العسكري!!

وقال طالب عربي: نحن ضد التجسس، ولكننا سنناضل من اجل حقوقنا. وسألته الوزير: ما معنى كلمة «تناضل»؟ فأجابها: بواسطة التصويت للاحزاب التي تؤيد مطالب الشعب العربي.

□ الفيتكونغ على ابواب سايغون.
□ اسبوع التضامن مع فيتنام في اسرائيل.
□ بودغورني: فهمنا وسنقدم المساعدات للجزائر.
بومدين: علاقاتنا مثل على علاقات دولتين صديقتين.
□ مشروع قرار لالغاء الحكم العسكري يقدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي في الكنيست.

(«الاتحاد» ١٧ كانون الاول ١٩٦٥)

المصافحة

غمزات!

● حيث تسود محبة الناس تسود محبة الفنون.
● في كل انسان شيء من القيصر.
● حياة كل انسان تشكل قصة واحدة على الاقل.
● من يبتسم للطبيعة تذوب همومه.
● لذة الحياة في الكفاح الشريف.
● يرحب المفكرون بصاحب الرأي المستقل.
● احذر من السقوط في الفكر من كانت الكارثة اعمق من الكارثة.
● الطريق أطول مستقيم بين نقطتين.
● للفعل المباشر رد فعل مباشر.
● الزبد لا يطفئ العطش.
● المبالغة تفسد البلاغة ايضا.
● مفتاح الصلح كلمة.

موقف!

● قال فولتير:
الصداقة رابطة روحية.

من امثال الشعوب!

● يقول مثل سلوفاكي:
قميص الانسان اقرب اليه من معطفه.

للمعلومية!

● خبير النظارات الهولندي ليبركي هو اول من اخترع المجهر في العام ١٦٠٨ م.
● ظهر بانصيب اللوتو الى الوجود في شهر تشرين الاول من العام ١٩٥٥ م.
● العديد من الفرنسيين يفسدون على مواطنيهم ويسودون سمعتهم.

مع المشاهير!

● بواسطة الكنادر دخلا تاريخ عالم السينما من اوسع ابوابه. انهما كندرجيان من ايطاليا. الاول سلفاتوري فيرغامو (توفي في العام ١٩٦٠)، وتخصص في صناعة الاحذية لصالة هوليوود، وبالذات لغريتا غاربو ومارلين مونرو. وحينما حل نقص في جلود الاحذية، في العام ١٩٤٤ ، استعاض عنها بجلود التماسيح.

اما الكندرجي الثاني فهو باسكال دي فابريزو الذي ما زال يطلب من مشاهير هوليوود ما لا يقل عن ثلاثة الاف مارك الماني مقابل كل حذاء يخرج من تحت يديه.

بطولة!

● انتزع الامريكي غريغ سميث (٣٢ عاما ـ من كارولينا الشمالية) بطولة امريكا في الدورة السنوية الـ ١٧ لمباريات التصفير الفني، و «عزفه» ضمن ما «عزفه»، الاغنية المشهورة «بوغي.. بوغي».

و «عزف» سيان لوماشر (كاليفورنيا) مقطوعة من اوبرا «حلاق اشبيلية» واخرى من فيلم «سوبرمان»، واحتل المرتبة الثانية. وكان لوماتشر قد انتزع بطولة العام الماضي في التصفير!

ذكرى!

● ستصدر دائرة البريد البريطانية، في العام المقبل (١٩٩١)، مجموعة من الطوابع البريدية على «شرف» الديناصور.

ففي العام المقبل تحل الذكرى الـ ١٥٠ لنشوء كلمة «ديناصور» التي وضعها العالم ريتشارد اوين، الذي درس ووصف اصل هذا الحيوان الذي عاش في اقدم العصور.

ليس للوجه الكشر!

● في احراش الصيد:
ـ ميخائيل! عايش؟
ـ عايش.
ـ كارول! عايش؟
ـ عايش!
ـ الحمد لله! اذن، لقد اصبت خنزيرا.

* * *

● توقف مدير المصنع بجانب احد العمال وصاح بغضب:
ـ للمرة الثالثة، خلال اسبوع واحد، اضبطك وانت لا تعمل! لماذا؟
ـ لانك تنتعل حذاءً لا تصدر صوتا، يا سعادة المدير.

● د. ادوار الياس ●

كلمات متقاطعة

● ● ● لغز رقم (١٨٥) ● ● ●

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
١	ن	ا	ج	ي	ا	ل	ع	ل	ي	ل	ر
٢	ا	ل	ق	ه	س	م	ا	ص	ا	ل	م
٣	ا	ف	ع	ا	ح	م	ن	ح	ن	ى	ت
٤	ن	ه	ت	م	ن	هـ	م	خ	هـ	د	ا
٥	ت	آ	ه	ج	د	د	أ	ي	ه	آ	ي
٦	ف	ه	م	ح	م	ر	ه	ا	ر	ض	ي
٧	ا	ر	ح	ل	ط	ع	ا	ص	م	هـ	د
٨	ط	ط	ب	هـ	ا	ب	ر	ا	هـ	ي	م
٩	ة	ن	هـ	س	ل	م	ج	ق	ل	ب	ع
١٠	ب	ي	ب	ل	آ	ه	ي	ك	ي	آ	ه
١١	ص	ب	ل	ه	ة	ل	ح	ر	ي	ة	د

● اعداد: صبحية رمزي دغش ـ ديرحنا ●

١ ـ اشطب الكلمات التالية بشكل عمودي او افقي او مائل كي تبقى لديك (١٣) حرفا تشكل اسما لزعيم عربي.

١ ـ ناجي العلي
٢ ـ أمن
٣ ـ انتفاضة
٤ ـ حج
٥ ـ ابراهيم
٦ ـ جد
٧ ـ تأييد
٨ ـ سلم
٩ ـ عبدو
١٠ ـ لم
١١ ـ بلد
١٢ ـ عاصمة
١٣ ـ بلادي
١٤ ـ القدس
١٥ ـ حرية
١٦ ـ احمد
١٧ ـ قلب
١٨ ـ محمد
١٩ ـ فداء
٢٠ ـ خارطة
٢١ ـ وطني
٢٢ ـ محبة
٢٣ ـ ارض
٢٤ ـ شهيد
٢٥ ـ صن
٢٦ ـ كي
٢٧ ـ ثمنه
٢٨ ـ يد
٢٩ ـ هل

● ● ● حل لغز رقم (١٨٤) ● ● ●

افقيا:
١ ـ كوستاريكا
٢ ـ وجدان ـ حلت
٣ ـ ليل ـ فارابي
٤ ـ هو ـ تدمري
٥ ـ امان ـ واو
٦ ـ برلين
٧ ـ ترابي ـ اسهم
٨ ـ يلي ـ يوسف
٩ ـ اوقل ـ اين
١٠ ـ يطمر ـ سيرة

عموديا:
١ ـ كولومبيا
٢ ـ وجيه ـ طاقور
٣ ـ سجل ـ النوم
٤ ـ آت ـ سمير ـ قر
٥ ـ الف ـ النيل
٦ ـ اين
٧ ـ يحرر ـ مأساة
٨ ـ كلامه ـ سفير
٩ ـ الهداية ـ مي
١٠ ـ تهلو ـ سلام

رسائل الاصدقاء

● نشكر الطالب مصطفى عبد الرازق على رسالته. ونحن متأكدون ان ما كتبت هو من غيرتك على «الاتحاد». لا نوافق معك في بعض الامور التي ذكرتها في الرسالة، والكاتب العبري التقدمي مهم لقضيتنا كاهمية الكتاب العرب والفلسطينيين، لان وجود مثل هؤلاء يزيد من امكانيات التعايش والسلام. لكننا اخذنا بعين الاعتبار تلك الاشياء التي ارسلتها. لغة الرسالة جميلة وتدل على قدرات في الكتابة، فلماذا لا تكتب مواد مفتوحة لصفحة الطالب.

● الى صاحب الرسمة «طلع النهر علينا» نعتذر عن نشر ما رسمته لانه غير صالح للنشر.

● الى صاحب قطعة «فهم للقروية الكبير - اسطورة شرقية» نعتذر عن نشر ما ارسلت الينا، اولا لانها ليست من كتابتك، وثانيا لان الاسئلة التي تلت القطعة، قليلة وغير كافية لفهم القطعة.

● الى الاصدقاء اصحاب المواد «تواريخ هامة ومعلومات عامة» نعتذر عن نشر المواد التي ارسلت لان بعضها غير دقيق، ومعظم المواد جمع وليس من بنات افكاركم.

● الى الصديق صاحب المواد «شعر وموسيقى» وعمل تعليمي، نشرنا معظم المواد التي ارسلت الينا في اعداد سابقة، اما هاتين اللتين فنعتذر عن نشرهما.

مسابقة

حل مسابقة رقم ٤

١ - تقع قرية دير ابو سلامة على مسافة ٥كم شرقي اللد ونحو ٩كم شمالي شرق الرملة.
٢ - ان الانسان بارادته يستطيع ان يصنع من الميت حياة.
٣ - توزيع اللاعبين



٤ - اهم مؤلفات الكاتب يون ارناسون «جرجير القرية» و«الاميرة وراعي الاوز» و«الاخوان من باكي»
٥ - اعتمد المؤلف على مصادر اولية وكذلك على مصادر بحث جانبية.

مسابقة رقم ٦

١ - من كتب رواية «سهم الله» وما هو محورها؟

٢ - هل ملأت المربعات الخالية في لعبة الارقام؟ كيف.

٣ - ماذا وجد الصيادان الفقيران بعد ان غاص احدهما في البحر؟

٤ - ما هو الموضوع الاساسي في الخاطرة الشعرية «رسالة الى معلمة التاريخ»؟

٥ - ماذا يتمنى لمر جواد سلطاني في خاطرته عن لبنان؟

□□□ نافذة على الادب العالمي — بقلم: نزيه قسيس —

الكاتب النيجيري المعاصر تشيونا أتشيبي (١٩٣٠ -)

● حياته:
ولد الكاتب النيجيري المعاصر في مدينة «أجيدي» الواقعة في منطقة «ليبو» وذلك في سنة ١٩٣٠. كان والده معلما فأرسل ابنه «تشيونا» الى «كلية أومواهيا» ومن بعدها الى «جامعة إيبادن». بعد تخرجه من الجامعة بدأ يشتغل في الاذاعة النيجيرية بوظيفة «صانع ومحرر» لنشرات الاخبار.

● نشاطه الادبي:
في سنة ١٩٦١ بدأ عمله الادبي الفعلي وذلك عندما بدأ يعمل محررا لمجلة ادبية محلية. استمر عمله هذا حتى سنة ١٩٦٦. في هذه الاثناء كان يعمل ايضا مديرا لكلية الدراسات الافريقية في «جامعة نيجيريا». مع بداية سنة ١٩٦٦ تفرغ «تشيونا» للعمل الادبي وقد برزت كتاباته السياسية بروحها المعارضة للحرب الاهلية التي عرفت باسم «حرب بيافرا».

● تشيونا والمدرسة الانجليزية:
ينقسم الكاتب النيجيريون الى قسمين من حيث اللغة التي يكتبون بها - المدرسة الفرنسية والمدرسة الانجليزية. اما تشيونا فينتمي الى المدرسة الانجليزية. نشاطه الادبي يشمل الشعر والقصة والمقالة السياسية وكتاباته تعالج قضايا الصغار والكبار.

● أهم مؤلفاته:
اهم مؤلفات تشيونا أتشيبي حتى الآن هي ما يلي:
١ - «مستنقع الضحية» (١٩٦٢) وهو مجموعة من القصص الشعبية.
٢ - «سهم الله» (١٩٦٤) وهو رواية حادة التعبير عن حياة احدى القبائل المعروفة بقبائل «ليبو» وذلك خلال الاحتلال البريطاني. تصور الرواية الصراع الناتج من المواجهة بين التقاليد الشعبية النيجيرية و«التقدم» الاوروبي، وهي رواية سياسية اجتماعية.
٣ - «شابك والنهر» (١٩٦٦) وهو كتاب يحتوي على قصص من مغامرات الاطفال وقد ترجم الى عدة لغات أوروبية.
٤ - «فتيات في الحرب» (١٩٧١) وهو مجموعة قصص قصيرة.
٥ - «كيف حصل النمر على مخالبه» وهو مجموعة قصص قصيرة عن الحيوانات.
يعتبر «تشيونا إتشيبي» من الكتاب البارزين في نيجيريا وما زال يمارس نشاطه الادبي والسياسي، من خلال الادب، حتى هذه الايام.

غريق يحاول النجاة

● بقلم: جريس فرح - سخنين ●

● خارت قواه، ابتلت ملابسه وتبللت. الا انه لا يزال يتعلق ببصيص من الامل في بحر اليأس العميق الذي لا يرحم ولا يشفق. كان في وسط البحر وكان يمسك ابريق ماء فارغ بكلتا يديه بعد ان دمرت السفينة وشرد من عليها، وقد ساعده الابريق بان يطفو على وجه الماء وان يبقى على قيد الحياة.

الشرق والغرب في هذا البحر واحد ففي كلا الاتجاهين لا ترى سوى امواج تتدافع وراء بعضها. لا تعرف النظام وكأنها تريد ان تصعد الى قطار وكل موجة تريد ان تصعد قبل الاخرى.

كان عندها جائعا الى درجة كبيرة ولكن لا اظنه يشعر بالعطش فقد امضى في البحر مدة ثلاثة او اربعة ايام شرب خلالها من الماء ما يكفيه لمدة شهر تقريبا.

«ساعدني يا الله كي اصل الى شاطىء الامان» وكان كلما تفوه بكلمة دخل الماء الى فمه وكان يتمنى لو تدخل الى فمه سمكة بطريق الصدفة كي يسد زاوية من جوعه المتواصل.

المكان خال ولا يسمع الا هدير الامواج، لا سفينة تبحر وتنقذه، ولا يسمع صوت احد، وكأنه في زنزانة وقد حكم عليه بالموت، كلا يقول في نفسه، على الاقل هناك في الزنزانة بعض الطعام حتى كان يسمع صوت قلبه يخفق من شدة الخوف، وقد بدأ قلبه يضعف لدرجة انه يستطيع ان يقرأ خمسة عناوين بارزة من جريدته المحببة «الاتحاد» وبين النبضة والاخرى.

في هذه اللحظات بدأت ذرى الموت المحدق وسيطر اليأس والاحباط على ذهني وتفكيري.

الساعة الثانية ظهرا، الحمد لله، لا زالت ساعتي اليدوية تعمل وقلبها ما زال ينبض رغم كل ما يجري. دقت دقائق فرفعت رأسي قليلا، يا للمعجزة، طيور في السماء، آه، تذكرت الان، اينما يوجد طيور يوجد ميناء اجل نعم انها طيور النورس.

واخيرا ساعة الفرج حانت، وبد الصون صدت، انا الان قريب من ميناء، الحمد لله، لقد نجوت، صاح باعلى صوته. اقترب نحو الميناء اكثر، فلاح له على احدى السفن علم ابيض وعليه خطان ازرق اللون وفي وسطه مثلثان متشابكان.. يا الهي عاد اليأس من جديد.

ترى هل يدخلونني ويسمحون لي بان اقف على هذا الميناء ويساعدونني بالنجاة.. وعلى ثوبي قطعة قماش عليها اللون الاسود والابيض والاخضر ويتوسطها مثلث احمر بلون الدم؟! ام انهم كالثيران سيثورون حال رؤيتهم اللون الاحمر؟ لا اعرف، ام ان عذاب البحر ارحم من عذابهم؟ ايضا لا ادري، فلن امري قد كشف وحبل المشنقة ينتظر...

نبضات القلب في الدقيقة

● اعداد: مفيد صالح بكر وهشام صالح بكر ●

الفيل - ٢٥ دقة
الحصان - ٥٠ دقة
الغنم - ٧٠ دقة
الانسان - ٨٠ دقة (تصل الى ١٣٠ عند الطفل المولود حديثا)
الكلب - ١٠٠ دقة
الارنب - ١٥٠ دقة
الفأر - ٢٠٠ دقة

خاطرتان شعريتان

● بقلم: لمر جواد سلطاني - الطيرة ●

وجهان لعملة واحدة

الوجه الاول: الهوى
الهوى سلطان وحبيبي سلطانه
وانا.. العبد
اهوى ركوب الموج
اهوى صعود المجد.

الوجه الثاني: الحجر
انا يا رفاق
ما جئت لالهو واتسل
فان للحجارة هناك
مهمات جل
فعسى ان يكون
طفل الحجارة مقدسا..
ولعل!!

لبنان الجرح والجريح

يكفي لبنان ما ذاق من الاهوال
وليس للبشر غير السلم من منال
تصرخ من صميم القلب:
كفى للقتال
هيا يا رفاق، احبق
فلا شيء اسمه محال..

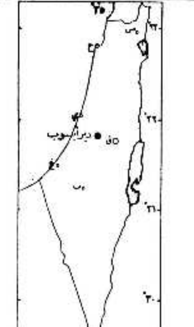
• • •

لبنان، اطلوف، قادوا
في الاذى!
ولكن: لا تستسلم
فلا بد من منقذ.

واطلوف، لبنان، في
المحبة مثال يحتذى
فلا تستسلم عليك
تعود فتيا..
يا حبذا!!

بلادنا

دير ايوب



● قرية عربية تقع الى الجنوب الشرقي من الرملة ذات موقع استراتيجي لانها تشرف على طريق وخط سكة حديد القدس - يافا وتبعد عنها الى الشمال مسافة تقل عن كيلومتر، ويربطها بتلك الطريق الحيوية دربان ممهدان. وتبعد عن قريتي باب الواد واللطرون الواقعتين على هذه الطريق مسافة ١،٥ كم و٤ كم على التوالي.

نشأت قرية دير ايوب فوق الاقدام الغربية لجبال القدس، في منحدر جبلي يشرف على باب الواد الذي يجري فيه وادي جار الله احد المجاري العليا لوادي الصرار. وترتفع قرية دير ايوب نحو ٢٠٠م عن سطح البحر. وتمتد بقعة تعرف باسم «قبر النبي ايوب» في ظاهر القرية الشمالي الغربي.

تألفت القرية من بيوت اللبن والحجر، وامتدت مبانيها على شكل قوسي تفصل بينها ازقة شبه دائرية. ويكاد الدرب الذي يخترق القرية ويتجه جنوبا الى باب الواد يفصلها الى كتلتين: شرقية وغربية. ويتخذ نمو القرية العمراني امتداده نحو الشرق والغرب بمحاذاة الدروب الممهدة التي تصل دير ايوب بالقرى العربية المجاورة. وقد وصلت مساحة القرية الى ٣٦ دونما في اواخر عهد الانتداب. ويشرب الاهالي من مياه عين البلد الواقعة في الطرف الشمالي الغربي للقرية. وقد اشتملت دير ايوب على مدرسة ابتدائية تأسست عام ١٩٤٧ وعلى بعض المحلات التجارية الصغيرة.

بلغت مساحة اراضي دير ايوب ٦،٠٢٨ دونما منها ٧٧ دونما للطرق والاودية ولا يملك الصهيونيون منها شيئا. وتصلح الاراضي الزراعية لزراعة الاشجار المثمرة، وفي مقدمتها اشجار الزيتون. وتتركز معظم المزارع في الاطراف الشمالية والشمالية الغربية من دير ايوب حيث الزيتون واللوز والعنب والتين والرمان. وتنتج القرية ايضا جميع انواع الحبوب وكثيرا من اصناف الخضر وتعتمد الزراعة على الامطار التي تهطل بكميات سنوية كافية. وتروى المزارع بمياه الابار والعيون المحيطة بالقرية.

بلغ عدد سكان دير ايوب في عام ١٩٢٢ نحو ٢١٥ نسمة، وارتفع في عام ١٩٣١ الى ٢٢١ نسمة كانوا يقيمون في ٦٦ بيتا. وقدر عدد السكان في عام ١٩٤٥ بنحو ٣٢٠ نسمة، وفي عام ١٩٤٩ خرج هؤلاء السكان من ديارهم لوقوع قريتهم في المنطقة الحرام وفقا لاتفاقية الهدنة. ولكن (اسرائيل) اخلت بالاتفاقية عندما اقامت مستعمرة «شاعر هجاي» على اراضي قرية دير ايوب المهجورة.

المراجع:
- مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٤ ، ق٢ - بيروت ١٩٧٢.
- خريطة فلسطين، مقياس ١ : ٥٠،٠٠٠ ، لوحة القدس.

(قصة سلوفاكية)

في ضيافة الشمس

غطت سحابة كبيرة مرة السماء ولم تظهر الشمس ثلاثة ايام.
وصرخت الكتاكيت:
- اين ذهبت الشمس يجب ارجاعها الى السماء بسرعة.
وقالت الدجاجة الام مولولة:
- واين تجدونها؟ هل تعرفون اين تسكن؟
- لا نعرف ولكننا سنسأل من نصادفه في الطريق، - اجابت الكتاكيت وتهيأت للسفر، واعطتها امها كيسا وحقيبة. في الكيس حبة قمح وفي الحقيبة حبة خشخاش.
وسارت الكتاكيت. وفيما هي سائرة رأت عقعقا جالسا على سياج من الاغصان. فلما رآها طار اليها وسألها:
- الى اين، اين انت ذاهبة؟
فأجابت الكتاكيت: - ان الشمس احتجبت ولم نرها منذ ثلاثة ايام. ونحن ذاهبون للبحث عنها.
- وانا معكم! وانا معكم!
- وهل تعرف اين تقطن الشمس؟
- لا اعرف ولكن ربما الارنب يعرف. انه في مكان قريب من هنا.
رأى الارنب ان ضيوفا قادمون اليه فصلح من وضع لحيته وفتل شاربه وفتح الباب على مصراعيه.
وصأصأت الكتاكيت وصرخ العقعق: - يا ارنب، يا ارنب، الا تعرف اين تقطن الشمس؟
- لا اعرف، اما جارتي البطة انها تعرف. لنذهب اليها ونسألها.
وقادهم الارنب الى الجدول. وهناك كان بين اشجار القصب بيت للبط وبقربه زورق مربوط اليه.
- ايه يا جارة، هل انت في البيت؟
فقالت البطة: - في البيت! اني لا استطيع ان اجفف نفسي لان الشمس غائبة منذ ثلاثة ايام.
ففرحت الكتاكيت والعقعق والارنب: - نحن ذاهبون اليها. فهل تعرفين اين تقطن؟
- لا اعرف ولكن وراء الجدول يعيش القنفذ وهو يعرف.
فقطعوا الجدول بالقارب وذهبوا يبحثون عن القنفذ. وكان هذا جالسا تحت شجرة زان بجوفة جوم.
وصرخت الكتاكيت والعقعق والارنب والبطة: - يا قنفذ، يا قنفذ! الا تعرف اين تقطن الشمس؟ انها منذ ثلاثة ايام غائبة عن السماء ونخشى ان تكون قد مرضت.
اجاب القنفذ: - وكيف لا اعرف، اني اعرف. وراء شجرة الزان جبل كبير وعلى الجبل غيمة وفوق الغيمة هلال فضي، وهو على قاب قوسين او ادنى من الشمس!
واخذ القنفذ عصا وانزل قبعته على جبينه وسار امام الجميع يدلهم على الطريق.
ووصلوا الى ذروة الجبل العالي وبه تتشبث غيمة مستلقية عليه. فتسلقوها وجلسوا عليها مثبتين انفسهم جيدا بها وطاروا مباشرة نحو الهلال.
ورآهم الهلال فأنار قرنه الفضي. وصرخت الكتاكيت والعقعق والارنب والبطة والقنفذ:
- يا هلال، يا هلال! أرنا اين تقطن الشمس! منذ ثلاثة ايام لم نرها وقد اشتقنا لها.
فقادهم الهلال الى بيت الشمس مباشرة وكانت نوافذه مظلمة: يبدو ان الشمس نامت ولا تريد ان تصحو.
وهنا عقعق وقوقأت الكتاكيت، وبطبطت البطة وصفق الارنب بأذنيه ونقر القنفذ بعصاه:
- يا شمس يا شموسة! انظري الينا واطبخي.
فسألت الشمس: - من يصرخ هناك ويمنعني من النوم؟
- هذا نحن، الكتاكيت والعقعق والارنب والبطة والقنفذ. جئنا لكي نوقظك: فالصباح قد انبلج.
فقالت الشمس متذمرة: - اوف، اوف! وكيف اخرج؟ ان الغيمة حجبتني طويلا وهدهدتني ولا استطيع الان ان انير.
سمع الارنب هذا فأخذ الدلو وراح يج الماء. وبدأت البطة ترش الماء والقنفذ ينظف بفرشاته والعقعق ينشف بالمنشفة والكتاكيت تمسح بزغبها الشمس حتى اصبحت لامعة.
واطلت من البيت نظيفة مضيئة ذهبية وانتشر النور والدفء في كل مكان.
وخرجت الدجاجة الام لتتدفأ وقوقأت داعية الكتاكيت اليها فتراكضت هذه تبحث عن الحب.
من لا يصدق فلير ماذا تفعل الكتاكيت في حوش الدار.
(عن المرأة السوفييتية ١٠/٩٠)

ساعد طويل الذيل على التخلص

اعثر على ببغائين متشابهين

رسائل الاصدقاء

السفينة الغارقة

● بقلم الطالبان: هاشم عثمان وغنيمة ابو غنيمة ●
(الصف الخامس «أ» - مدرسة عبلين جـ -)

في يوم من الايام ابحرت سفينة وغرقت في البحر اثر عاصفة هوجاء وكان فيها ذهب كثير ولم يعثر عليه احد.
ويشاء القدر ان تبحر سفينة اخرى بعد سنتين لاصطياد الاسماك في مكان السفينة الغارقة وعلى متنها صيادان فقيران وبدأ الصيادان الفقيران في رمي الشباك فاصطادا كمية لا بأس بها من الاسماك، ففرحا فرحا كثيرا وتشجعا في رمي الشباك مرة ثانية، ولكن الحظ لم يحالفهما هذه المرة، لان الشباك علق في قعر البحر، وحاولا ان يخرجاه وللاسف لم يستطيعا.
وعندها قال احدهما: سأغوص في البحر لأرى ما حدث.
وغاص في البحر وكانت تنتظره هناك مفاجأة كبيرة، اذ انه وجد السفينة الغارقة مليئة بكميات هائلة من الذهب. وقام بمساعدة الصياد الاخر باخراج الذهب وتقاسماه بالتساوي فيما بينهما بعد ان كانا لا يملكان درهما واحدا.
وتغيرت احوالهما من الفقر الى الغنى وعاشا حياة سعيدة هانئة.

رسالة الى معلمة التاريخ

● بقلم: يوسف علي مطاحن ●
(طالب مدرسة يني الثانوية - كفرياسيف)

معلمتي
لا شك ان قضية الوطن العربي
قد اصبحت في يومنا هذا
قصة خرافية ونوعا من انواع الاساطير
ولا شك ان خريطتنا
منذ ان نشأت الى ان تلاشت
نوع من الغش والحقد والتزوير
تلاشت خريطتنا
وما زلنا نتغنى بالوطن
ونكتب الشعر والانشاد
وننتظم بقواعد اللغة والاوزان
فنبدع في التعابير
وكنا كلما طرحنا قضيتنا
تحمسنا وتعالت اصواتنا
واسرعنا بالتصفيق والتصفير
عبارات ارق مما قد تتصورين
وقصائد ومقالات وعناوين
وكنا بلا شك نستحق الشكر والتقدير؟؟؟
كنا يا معلمتي
كلما اجتمعنا نعتز بالبطولة
والكرم والكرامة والشرف
والكثير الكثير
وكنا بعد هذا كله
كلما احتجنا
داسنا حاكم بلدتي
كأننا نوع من الحشرات
من الذباب والنمل والصراصير.
عرفت الوطن العربي
يا معلمتي
كسائر الناس نوعا من انواع
ذكرياتنا البالية
عرفت الناس كسائر الناس فيه
يحبون برتبة الماشية
قطعان يسيرون وراء الجلالة
والسمو والفخامة والسيادة الخ..
من المقامات العالية
عرفت هذا الوطن
منذ ان نشأ والى ان تلاشى
كلمة الحب فيه
مطعونة، مقتولة، مسمومة وقاسية
بالامس يا معلمتي
مات الوطن
وكل اهل بلدتي اقاموا جنازة ضخمة
بالامس مات فدفناه
راح وما غضبنا وما بكينا وما صرخنا
على الذي فقدناه
قتل الوطن العربي
وقال حاكم بلدتي:
قتل الوطن
وعليكم جميعا ان تقتلوا ذكراه
مات الوطن
هذا الذي قتلناه
مات الوطن العربي يا معلمتي
وليرحمه الله

الغاز حسابية

●● لعبة الارقام:
حاول ان تملأ المربعات الصغيرة الخالية بالارقام (١، ٢، ٦، ٧، ٩) بحيث يكون المجموع في كل صف رأسي او افقي ٢٥. ويشترط الا يتكرر رقم من الارقام السابقة في الصف الواحد اكثر من مرة.

●● لعبة الاعداد:
حاول ان تملأ المربعات الخالية بعدد من الاعداد الاتية:
(١٦، ٦، ١، ١٧، ١٠، ٩، ٣، ٨، ١٤، ٥، ٢) بحيث اذا جمعت الاعداد في الصفوف الافقية او الرأسية كان المجموع في كل مرة ٦٥.

	٢٥		١٩	١١
٢١		٢٠	١٢	
٤		١٣		٢٢
			٢٣	
١٥	٧	٢٤		١٨

●● العدد ١:
اكمل هذه السلسلة بخمس عمليات اخرى، وستدهش حين ترى النتيجة:
١ × ٩ + ٢ = ١١
١٢ × ٩ + ٣ = ١١١
١٢٣ × ٩ + ٤ = ١١١١
١٢٣٤ × ٩ + ٥ = ١١١١١

أزمة الخليج والشرق الاوسط والنفط العربي

في البنية الاقتصادية والاستراتيجية والعسكرية والامريكية الشاملة

● بقلم: د. انيس شناوي - كفرمندا (صوفيا) ●
(حاصل على شهادة الدكتوراة في العلوم الاقتصادية)

● لا تزال المنطقة والساحة الدولية تشهدان منذ اندلاع الازمة الخليجية التي تنهي شهرها الثالث نشاطا سياسيا واعلاميا وعسكريا فريدا من نوعه في التاريخ المعاصر. ولا يزال النقاش الحاد على المستوى العربي والدولي يتمركز حول قضايا السلم والحرب في المنطقة الخليجية والشرق اوسطية لعدم ظهور وتبلور اي فرج سياسي واضح وحاسم للازمة حتى الان على الاقل. على الرغم من الحركة السياسية الكثيفة التي تشهدها المنطقة خلال الايام الاخيرة.

فمن بين كل الاحتمالات المطروحة لحسم الازمة لا يزال احتمال الحرب هو الاقوى. بعد ان تضاعف الحشد والبناء العسكري للولايات المتحدة وحلفاؤها وباقي المنطقة. حيث تتسارع الاحداث لتصل الى مستوى خطير من التصعيد والمجابهة يتهدد امن وسلامة المنطقة والسلام العالمي بشكل عام. ومن خلال هذه الاجواء المشحونة والمعقدة تمضي الولايات المتحدة الامريكية لاحكام سيطرتها على مناطق الخليج والشرق الاوسط النفطية لتحقيق هيمنتها على الاقتصاد العالمي من خلال تكثيف تواجدها العسكري، وما يمثله من انتهاك لسيادة المنطقة العربية وكرامتها. وبهذا الاسلوب تعمل وتخطط الولايات المتحدة وحلفاؤها على تغذية وتقوية حدة النزاع خدمة لمصالحها خلافا لارادة شعوب المنطقة ومصالحها الحيوية.

وعلى سبيل المثال تعمل الامبريالية الامريكية على استمرار حدة النزاع في المنطقة وتغذيته ولقد رأينا كيف انه بعد ٨ سنوات من الحرب العراقية الايرانية التي تعتبر اطول حرب نظامية في عصرنا الراهن، انكشف دور الولايات المتحدة في هذه الحرب ومطامعها الاقتصادية والسياسية والعسكرية من استمرارها. فمن استمرار الحرب لسنوات طويلة حصدت الولايات المتحدة الامريكية الكثير جراء تدفق النفط باسعار رخيصة بسبب المنافسة العراقية الايرانية والحاجة الى العوائد اللازمة لتمويل الحرب. فتجارة السلاح والعتاد الحربي (٣٠ مليار دولار سنويا) انتعشت مقابل تعاظم الخسائر البشرية والاقتصادية وقد بلغت النفقات العسكرية للدولتين معا في فترة الحرب ١٠٠ مليار دولار وبلغت الخسائر المادية اكثر من ٧٠٠ مليار دولار هذا بالاضافة مئات الالاف من الخسائر البشرية.

ولحماية علاقات تبعية الدول العربية الخليجية للولايات المتحدة تتزايد عملية التدخل الامريكي العسكري في المنطقة لاتمام عملية بناء الهياكل العسكرية الاجنبية «التي» تتمركز في مواقع عربية واسلامية من اجل بسط هيمنتها على دول هذه المنطقة وثرواتها.

فمن المعروف ان منطقتي الخليج والشرق الاوسط تحتلان مواقع استراتيجية واقتصادية متميزة. اذ تعتبر منطقة الخليج لوحدها من اهم مصادر النفط في العالم من حيث قلة النفقات ووفرة الاحتياطي. اذ تبلغ احتياطاته حوالي ٥٦٪ من مجموع الاحتياطات النفطية العالمية. وهناك معطيات تشير الى ان منطقة الخليج وحدها تختزن ما نسبته ٦٥ - ٧٠٪ من الاحتياط العالمي للنفط، وتنتج ٢٠٫٣٪ من النفط الخام العالمي وحوالي ١٥٫٥٪ من احتياطي الغاز على الصعيد العالمي. (التقرير الاقتصادي العربي الموحد عام ١٩٨٥ ص٣١). وتوجد في منطقة الشرق الاوسط غالبية الحقول النفطية الممتازة ان الاحتكارات البترولية الامريكية وحدها ضخت في الفترة ١٩٥٠ - ١٩٨٠ من منطقة الشرق الاوسط ما يقارب (٤) مليارات طن من النفط الخام. ان مليارات الاطنان التي تم ضخها من منطقة الشرق الاوسط تزيد عشر مرات عن متوسط استهلاك البترول السنوي للولايات المتحدة الامريكية في الفترة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية (د. عبد الامير السعد: ملاحظات السياسة البترولية النبع عدد ١٩٨٧/١٦ ص ١٥٧).

بعد الحرب العالمية الثانية القيمة الفعلية للثروات النفطية بعد ان اصبح الاعتماد على النفط اساسا في عملية الانتاج الصناعي والعسكري.

ولا يزال النفط العربي يشكل ٩٠ - ٩٥٪ من صادرات البلدان العربية وهو يساوي ٦٠ - ٧٠٪ من انتاجها الاجمالي ونسبة ٧٥ - ٩٠٪ من دخلها الوطني الامر الذي ادى الى تحويل هذه البلدان الى دول تابعة للخارج وذات مجتمعات استهلاكية.

في ظل تفاقم ازمة الخليج اليوم والتغيرات في سياسة الصناعة النفطية الخليجية ازدادت الاهمية الاقتصادية والعسكرية للمنطقة، وتحاول الاحتكارات العالمية الاستيلاء على احتياطات النفط العربية مع احتفاظها واخل بلادها بالاحتياطات التي تملكها من النفط ومصادر الطاقة كالفحم الحجري والغاز الطبيعي، وابقاء الثروات العربية عمادا للتقدم والتوسع الرأسمالي الاحتكاري اوروبيا وامريكيا وابقاء التخلف والتبعية السمة الاساسية لهذه الدول، لكن عملية النهب والسيطرة الكبرى تحت شعار المصالح الحيوية في الخليج وتحت راية حل الازمة، تقتصر على هذا الجانب وحده الذي يعتبر الجانب الاستراتيجي في الموضوع (بنقل الثروات الوحيدة في الاقطار العربية الى اراضيها وتجريدهم منها) بل هناك جانب اخر الا وهو التحكم في اسعار النفط على نحو تكاد تبيع الدول العربية ثرواتها بابخس الاثمان، والحجز على القسم الاكبر من العائدات النفطية وتذويبها في عمليات السوق الامريكية حتى تضمن تآكلها التام على المدى الطويل.

ومن الخطوات الاولى لسيطرة راس المال الاجنبي على النفط العربي الخليجي التأميم الجزئي لممتلكات شركات النفط عن طريق شراء اسهمها كاملة في بعض دول مجلس التعاون الخليجي، خاصة الكويت السعودية وقطر من قبل الراسمال الامريكي الاجنبي وخاصة امريكا. وبهذا اصبحت السيطرة الغربية والامريكية على سوق النفط العالمي ذات عامل قوي في زيادة ارباحها وتعميق تبعية دول المجلس للخارج وجعلها معتمدة في الاساس على الدول الرأسمالية واحتكاراتها النفطية فيما يتعلق بالنقل والتسويق والتصنيع واستخدام التكنولوجيا الحديثة في الصناعة النفطية الخليجية. ومن خلال عملية السيطرة هذه عن طريق الشراء والتأميم عملت الاحتكارات العالمية على زيادة تصدير البترودولارات عن طريق استرجاع قسم كبير من العائدات النفطية الى الدول الرأسمالية الصناعية المتطورة من خلال توظيفها في داخلها. هذه العائدات التي تكونت وتراكمت خلال عشرات السنين بسبب تزايد وتراكم الثروة التي شكلت ما يسمى «بالفوائض النقدية» التي استثمرت في الخارج فقد بلغت اجمالي الاستثمارات العربية الخارجية حوالي ٦٠٠ - ٧٠٠ مليار دولار وقد تركز ٨٥٪ من هذه الاستثمارات اساسا في الولايات المتحدة الامريكية واليابان وانجلترا والدول الاوروبية الغربية الاخرى، وتركز حوالي ٥٪ في المؤسسات المالية الدولية بينما لم يتركز سوى ١٠٪ في اسواق الدول النامية (معطيات ١٩٨٦/٨٥) وهذا يعني الارتهان والخضوع لسياسة وارادة هذه البلدان في حالة تشوب اي خلاف قد يؤدي الى تجميد او مصادرة هذه الاموال. وكانت قنوات استنزاف الثروات العربية الخليجية للاستثمار في الخارج كالتالي:

- ودائع مصرفية بلغت حوالي ٥٨ مليار دولار عام ١٩٨٥ وحوالي ٧٠٪ منها بالدولار الامريكي.

● اسلحة امريكية في الخليج من اموال الخليج ●

- السندات الحكومية تقدر بـ ٥٥ مليار دولار منها ٦٠٪ استثمرت في سندات الخزينة الامريكية.

- المؤسسات الدولية تقدر بـ ١٢ مليار دولار ونتيجة الاستثمارات السعودية الكبيرة الموظفة في صندوق النقد الدولي اعطيت مقعدا دائما في الصندوق.

- القروض المباشرة والاسهم والسندات وتبلغ ٤٩ مليار دولار.

- وقروض للدول الاقل نموا وتقدر بـ ٣١ مليار دولار.

(تقرير نشره اوف الجلد كوراترلي اذار - ١٩٨٥).

وتقدر قيمة هذه الاستثمارات الاجمالية لدول الخليج بـ ٢٠٥ مليار دولار في عام واحد.

- واذا اخذنا التبادل التجاري للبلدان العربية النفطية والدول امبريالية كمصدر هام ايضا لاستنزاف الثروات الوطنية العربية التي ساعدت في تنشيط الاقتصاد الرأسمالي العالمي وتحويل المجتمعات العربية النفطية الى مجتمعات استهلاكية معتمدة بالاساس على الاسواق الخارجية في معظم احتياجاتها نجد حسب المعطيات الرسمية ان صادرات الدول الامبريالية تشكل ٧٠ - ٧٥٪ من واردات الدول العربية وحوالي ٦٥ - ٧٠٪ من الصادرات العربية، بينما لا يزيد التبادل التجاري بين الدول العربية عن ١٠ - ١٢٪ وهذا يعكس مدى تبعية البلدان العربية، وخاصة بلدان مجلس التعاون الخليجي للاحتكارات العالمية، وفي مقدمتها الامريكية.

ان العوائد العربية النفطية المستثمرة في الخارج كان يمكن بل من المؤكد ان تلعب دورا هاما وحاسما في تسريع التنمية والتكامل في الدول العربية فيما لو اتيح توظيفها داخل البنية الاقتصادية والاجتماعية العربية، بدلا من ان تدفع بمواردها وثرواتها التي هي في اشد الحاجة اليها الى خارج اقتصادها، ولكن الذي يجري يبين لنا بأن اغنى دول العالم المتطورة صناعيا تعيش كلها على حساب البلدان المتخلفة بالرغم عن كونها تتمتع باحتياطات هائلة كالية من النفط تتراوح بين ٣٠ - ٥٠ مليار طن. والانكى من ذلك تستخدم فقط تلك الاستثمارات في عمليات التسليف الدولي. ويقدم بعضها على شكل قروض ومساعدات عسكرية من الدول الامبريالية الى مجموعة من الدول وخاصة الدعم الامريكي لاسرائيل وجنوب افريقيا وكل الانظمة الرجعية الدكتاتورية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. والجزء الاخر يعاد توظيفه في الدول النامية بفوائد مرتفعة وبشروط سياسية واقتصادية وعسكرية على تلك الدول من قبل الامبريالية الامريكية وحلفائها. ان هذا الوضع المتعلق يعود الى بنية الانظمة الحاكمة العربية وخاصة دول منظمة «الاوبك» التي لا تزال بعيدة كل البعد عن القدرة على التأثير والتحكم على سلطة القرار في السياسة البترولية، والى هيمنة القوى الفاعلة الرئيسية وهي الشركات البترولية الاحتكارية العالمية وخاصة الامريكية. كما يعود الى طبيعة انظمة الحكم في هذه الدول وخاصة بلدان «الاوبك» كأنظمة دكتاتورية هدفها الاساسي تلبية حاجاتها الشخصية الخاصة والعائلية عن طريق العوائد النفطية الكالية وزيادة تبعيتها للدول الامبريالية من اجل الابقاء على حكمها لذلك لا تريد انظمة الحكم هذه ان تفتح صراعا مع الدول الراسمالية واحتكاراتها باعتبار انها حليفتها المخلصة عند الضيق للمحافظة على سلطانها وسلطتها.

والاسئلة التي تطرح نفسها هنا: لماذا تتجه دول «الاوبك» بشكل عام ودول الخليج بشكل خاص اكثر من ٥٠٪ من احتياجاتها الاقتصادية وبالتالي تراكم حجم كبير من السيولة النقدية وتقوم بتكديسها في بنوك الدول الرأسمالية الغربية والامريكية «الحليفة» الم يكن من الممكن والضروري مضاعفة احتياجات الدول النفطية العربية من البترول لأمد أطول! لماذا كانت الاجابة ان حكام هذه البلدان عاجزون عن استخدام الثروة المنهوبة «الفائضة» في ميدان العمل المنتج بفعل بنيتها المتخلفة فانها لا تكفي اذ هنالك ايضا تلازم وتناسب بين مصالحها الاقتصادية الضيقة والمصالح الخارجية المسيطرة، لذلك تقوم بتصدير هذه الثروات الهائلة الى الدول الرأسمالية بشكل رأسمال تسليفي. فأين تنفق هذه العوائد وفي اي المجالات؟

ان القسم الاكبر ينفق في المجالات التالية:

- داخل اجهزة الدولة البيروقراطية لهذه البلدان. والقسم الاكبر ينفق على التسلح في منطقة الخليج والشرق الاوسط. فقد بلغت نفقات التسلح عام ١٩٨٠ في منطقة الشرق الاوسط حوالي ٣٧ مليار دولار. اربع دول خليجية صغيرة فقط انفقت على التسلح عام (١٩٨١) ٥٣ مليار دولار. وبلغت النفقات العسكرية في موازنة الكويت «المحتلة» لوحدها عام (١٩٨٢) ٢٨ مليار دولار. وفي عام ١٩٨٣ انفقت البلدان العربية مجتمعة ٤٦ مليار دولارا على التسلح. كل ذلك كان على حساب تقليص الاستثمار في القطاعات الانتاجية المدنية. والميزة الخاصة لانفاق البلدان العربية العسكري هي الحصة الخيالية للفرد الواحد من ذلك الانفاق. فمثلا بلغت حصة الفرد الواحد في السعودية من الانفاق العسكري حوالي ٢١٩٥ الف دولار. بينما كان المعدل في الولايات المتحدة الامريكية حوالي ٥٢٠ دولار. لقد بلغت نسبة النفقات العسكرية للدول العربية حوالي ٤٠٪ من العوائد النفطية خلال الفترة ٧٣ - ٨٣. وتحتل البلدان النفطية الحصة الاكبر من ذلك الانفاق حيث ارتفعت حصتهم من ٤٧٫٢٪ عام ١٩٧٣ الى ٨٠٪ عام ١٩٨٥ من اجمالي النفقات العسكرية وتحتل بلدان الخليج العربي (بلدان المجلس) حوالي ٣١٫٥٪ من الانفاق المذكور عام ١٩٧٣. وقد ارتفعت الى ٥٦٫٨٪ عام ١٩٨٥ (٨٧ مليار دولار). ويعود تعاظم النزعة العسكرية في المنطقة الى الوضع المعقد والمتأزم القابل للانفجار كل لحظة والى تفاقم التناقضات الاجتماعية في ظل وجود انظمة محافظة قد تؤدي هذه التناقضات الى احداث تغيرات يمكن ان تطيح بهذه الانظمة مما يجعلها تعمل على الاحتفاظ بقدرة وقوة عسكرية هائلتين تتلاءمان مع المصالح الامبريالية.

لقد ادى هذا المستوى الهائل للعسكرة في البلدان العربية وخاصة النفطية، المدعومة من الامبريالية العالمية وعلى رأسها الامريكية الى عواقب اقتصادية واجتماعية وسياسية وخيمة في هذه البلدان، ومنها التأثير السلبي على عملية تجديد الانتاج الموسع وعلى حجم الفائض الاقتصادي وامكانية التراكم والنمو اللذين لها انعكاسات على مستويات الناتج القومي الاجمالي ومعدلات نمو الدخل الوطني. كما ادى الى ابراز ظاهرة البطالة التي خلقت تعقيدات اجتماعية بالغة في مجمل حياة المجتمع، والى تفاقم التناقضات الاجتماعية وصعود فئات بيروقراطية مهيمنة على الحياة الاقتصادية والى تفاقم ظاهرة القمع والاستغلال. والى جانب ذلك ازداد العجز في الميزان التجاري والديون الخارجية، مما زاد في تبعية هذه البلدان للخارج وشوه بنيتها الاقتصادية والاجتماعية وزاد من ظاهرة التخلف والفقر والامية بين الشعوب العربية في المنطقة. كل هذا يعود الى حرمان البلد النامي من بلورة نظام اجتماعي يلبي الحاجات الفعلية الاساسية للسكان وحرمانه من قيام هيكل انتاج متكامل داخليا من ناحية ومتوافق مع هيكل الاستهلاك المحلي من ناحية اخرى.

- في الواقع ان تبعية الدول الخليجية للخارج لا تعني ان هذه الدول تعتمد على الدول الرأسمالية اعتماد الفقير على الغني، فالامور هنا هي عكس ذلك فالدول العربية التابعة ليست دولا فقيرة كما هو معروف وخاصة في الموارد التي تتطلبها عملية النمو الاقتصادي والتكنولوجي بوجه عام، وفي الثروات البترولية، ان الامر هنا لا يعتبر مجرد تبعية للشركات الاحتكارية العالمية فهو ايضا تواطؤ ومشاركة في عملية النهب.

ان الاستراتيجية الاساسية للمرحلة الراهنة في ظل ازمة الخليج وترابطها مع ازمة الشرق الاوسط ومسألة التوصل الى الحل بطرق سلمية يمران من خلال كسر او تقليص حلقات التبعية والخلاص من اسر النظام الاستغلالي الامبريالية وعلى رأسه الامريكي، وتحرير الثروات في المنطقة من السيطرة الاجنبية. وفي الوقت الذي يجب ان يعتبر البترول في المنطقة سلاحا استراتيجيا وهاما في معركة تحرر شعوب المنطقة وتحقيق استقلالها الاقتصادي وتقدمها وازدهارها. فان ايقاف عملية النهب لفترة معينة يمكن ان يؤدي الى اهتزاز كبير في الاقتصاد الرأسمالي وبشكل خاص الامريكي. وهذا يستلزم بالضرورة اعادة النظر في مجمل السياسة الاقتصادية والخطط التموينية التي تنتهجها دول المنطقة وخاصة دول الخليج. ونرى ان احد الشروط الضرورية لاقامة صناعات وطنية متطورة كفيلة بانهاء التخلف الذي تعاني منه بلدان الخليج العربي بوجه خاص واستغلال عوائد النفط لخلق قاعدة انتاجية متطورة هو التنسيق والتكامل بين شعوب المنطقة وتخليص الاقتصاديات العربية من حالة التبعية للاستعمار الامريكية وحلفائه وبناء اقتصاد مستقل مبني على اسس البرمجة والتخطيط مع استخدام كافة الامكانيات المادية والبشرية المتوفرة لدى هذه الدول وعدم الانجرار وراء الاستهتار والتلاعب والاستهزاء بالمشاعر الوطنية العربية والاسلامية بتنصيب بوش وامثاله امناء ومدافعين عن سيادة الدول العربية والمقدسات الاسلامية. وهذا يمكن تحقيقه من خلال التعاون المشترك وانطلاقة حركة الشعب الوطنية الشاملة لأن هذه المهمة لا تخص بلدا واحدا فقط وانما تخص كافة شعوب وبلدان المنطقة التي تتطلب حشد كافة الجهود والامكانيات الشعبية والرسمية الاقليمية والدولية، لخلق حركة مناهضة واسعة ضد الغزو الاجنبي للمنطقة ولاجبار قوات الغزو على الرحيل وحل النزاعات بالطرق السلمية وابقاء حسم النزاع بين الدول المتنازعة نفسها، وترك ثرواتها لشعبها واسقاط الذريعة الاساسية لغزو المنطقة عسكريا.

ان مهمة تصفية الوجود العسكري الامريكي في الخليج والشرق الاوسط يجب أن تكون ضمن المهام الاستراتيجية الاساسية للمرحلة الراهنة وعلى اساسها يترتب حل القضايا الاخرى: الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي الفلسطينية المحتلة، وانهاء الاحتلال العراقي للكويت والتخلص من الاحتلال التركي لقبرص والهيمنة السورية في لبنان، وغيرها.

مواقف وممارسات حركة «الاخوان المسلمين» تجاه العمال والحركة العمالية

● بقلم: الدكتور رفعت السعيد ●

(تنشر هذه الدراسة على ثلاث حلقات وفيما يلي الحلقة الاولى)

الجماعة..

يأتي عام ١٩٢٨ ليجد مصر في مأزق سياسي ودستوري حقيقي، حيث القصر - مدعوما بالاحتلال - يملك السلطة الفعلية، حزب الوفد يحتكر وبشكل حاسم الاغلبية الانتخابية في اية انتخابات برلمانية حرة.

واذا كان اصحاب القرار الفعلي القصر - الاحتلال، قد ضاقوا ذرعا بالممارسات الوفدية سواء للحد من سلطة القصر أو من سلطة الاحتلال فقد سارت مصر ومنذ منتصف العشرينات في طريق ازمة دستورية مستمرة تستهدف وممارسات عنيدة استبعاد الوفد من الحكم.

الامر الذي وضع مجمل النموذج الدستوري المصري موضع الاحباط وساد احساس عارم بالرفض. وعدم الرضاء ازاء النظام القائم الامر الذي اتاح الفرصة امام الاخوان المسلمين لكي يجتذبوا الى صفوفهم مئات الالاف من الاتباع(١).

ولقد تمكن القصر وبعد معركة قصيرة المدى من احكام قبضته على المؤسسة الاسلامية الكبرى «الازهر» وتمكن من تطويعها في خدمته واحتل الشيخ المراغي (احد قادة المؤسسة الدينية الرسمية) مركزا مرموقا في القصر الملكي مما وضع «الدين التقليدي» باكمله في تناقض مع الجماهير الشعبية الرافضة للقصر ولسياساته «الامر الذي وضع المسلم المتدين في تناقض حاد مع المجتمع الحديث والدولة الحديثة»(٢).

كذلك فان موجة الليبرالية والعقلانية التي تواجدت في مصر منذ مطلع القرن العشرين ظلت تتسم بنزعتين اساسيتين:

أ - نزوعها نحو الغرب وخاصة فرنسا.

ب - انحسارها وسط مثقفي الفئات العليا والوسطى. الامر الذي عزلها وبشكل واضح عن الجماهير الشعبية.

فاذا اضفنا الى ذلك كله الازمة الاقتصادية العالمية (١٩٢٨) والتي ابرزت النظام الرأسمالي في صورة من يعجز عن حل مشكلات الجماهير، واذ كان النظام الاشتراكي (الاتحاد السوفييتي) لم يزل ضعيفا وحاضرا فان بروز محاولة لايجاد طريق ثالث (النظام الاسلامي) كان امرا منطقيا، خاصة وان «الاسلام» يعتبر لدى الكثيرين نظاما كاملا شاملا لكل مناحي الحياة.

كذلك فان التطورات السياسية المتلاحقة منذ الاستقلال الناقص الذي حصلت عليه مصر عقب ثورة ١٩١٩ قد قلصت والى حد كبير من حماس ابناء الطبقات والفئات الوسطى في المجتمع المصري (البرجوازية الصغيرة والوسطى) للعمل السياسي وللتكوينات السياسية القائمة الامر الذي خلق مساحة خالية من النفوذ السياسي داخل المجتمع المصري.. هذه المساحة تركزت فيها جماعة الاخوان المسلمين، وفي هذا الاطار نشأت جماعة الاخوان المسلمين، ولم يكن مصادفة ان تنشأ عام ١٩٢٨. عام احتدام الازمة الاقتصادية العالمية وعام احتدام الازمة الدستورية في مصر.

وكسبت جماعة الاخوان تأييدا لا بأس به «لانها قدمت تصورا يستهدف تغيير النظام السياسي التقليدي في مصر تغييرا شاملا (٣).

صحيح ان الحزب الشيوعي المصري قد قدم تصورا شاملا وتغييرا للمجتمع القائم الا ان الحزب قد طورد مطاردة عنيفة وصدر قرار بحله والقي القبض على قادته مما اضعف من تأثيره على المجتمع بشكل عام.. (٤) بينما استندت جماعة الاخوان الى المهابة الشاملة التي يكتسبها الدين في المجتمع المصري وهي مهابة لم تتوفر لاية قوة سياسية اخرى، كذلك فقد استندت الى حماية جهاز الدولة القائم آنئذ والذي ادرك اهمية الاستناد الى جماعة ذات منطلق ديني في مواجهة النفوذ الجماهيري لحزب الوفد. كذلك فقد ادرك رئيس الوزراء المصري «اسماعيل صدقي» ومنذ وقت مبكر (١٩٣٠) اهمية استخدام الدين «كمانعة صواعق اجتماعية» ومن ثم استخدم الجماعة استخداما ذكيا في هذا الاتجاه.

وهكذا بالاستناد الى مهابة الدين والى سلطة الحكم وفي تحالف وثيق مع القصر (بايع الاخوان الملك فاروق كخليفة مسلم مؤمن وهاجموا خصومه الوفديين هجوما عنيفا) بدأت جماعة الاخوان المسلمين في لعب دور سياسي واجتماعي هام في المجتمع المصري.

الايديولوجية:

نحن اذن بصدد جماعة تتخذ من «الاسلام» منهجا متكاملا وتعلن ان «الاسلام دين ودولة، عبادة وقيادة مصحف وسيف»(٥) وهي ايضا جماعة ترتكز في الاساس الى عضوية من البرجوازية الصغيرة والوسطى، والى ممارسة سياسية تستند الى حكومات احزاب الاقلية والى موالاة القصر الملكي.. وقد انعكس ذلك في التصور الايديولوجي لجماعة الاخوان المسلمين ازاء قضية الطبقة العاملة في مصر.

والحقيقة ان الدين الاسلامي شأنه شأن اي معتقد اخر يمكن اللجوء اليه من اكثر من مدخل. فاذا كان مفكرون اسلاميون مثل رفاعة الطهطاوي وجمال الدين الافغاني قد تحدثوا عن «اشتراكية الاسلام» وقال الافغاني «ان اول من عمل بالاشتراكية هم الصحابة» وان «الاشتراكية هي التي تعطي حقا مسلوبا للشعب العامل»(٦) واكد رشيد رضا (تلميذ الشيخ محمد عبده) «ان الشيخ محمد عبده كان يرى ان تراكم الثروة لدى البعض يخلق مشاكل اجتماعية وان الاضرابات العمالية والمشكلات في علاقات العمل هي مجرد ثمرة لهذا الوضع»(٧) فان اخرين اختاروا مدخل الغلاة الذين كسلاح في يد الرجعية وكبار الملاك والرأسماليين.

اما حسن البنا فقد وجد نفسه في مأزق حقيقي. فهو يريد ان يكسب لجماعته جماهيرية واسعة وسط جموع العمال. لكنه لا يريد ان يفقد مساندة القصر وكبار الملاك فاتخذ موقفا يمكن القول بأنه «وسطي» وبأنه «مرن» وبأنه يفصل بين القول والممارسة الفعلية.

واكتسب هذا الموقف مزيدا من المرونة او بالدقة الغموض اذ رفض في الواقع اعلان اي برنامج سياسي او اقتصادي محدد وواضح واكتفى بالعموميات مثل «القرآن دستورنا».

لكن واقع الحياة كان يفرض على الجماعة ان تحدد موقفا من مجمل البنية الاجتماعية والاقتصادية.. فاضطرت الى ذلك واتخذت من الوسطية والمرونة سبيلا لتلافي اي اختيار واضح وصريح بين العمال وبين مستغليهم.

وسنحاول وبايجاز شديد تلمس الاسلوب الذي حددت به الجماعة ومفكروها والموقف الفكري من القضية الاجتماعية ومن الطبقة العاملة.

يقول احد مفكري الجماعة الشيخ محمد الغزالي ان الاسلام يطرح نظاما اقتصاديا يمكن تسميته بالنظام الوسيط وهو لا يتردد في القول بان مثل هذا النظام «قد طبق باشكال مختلفة في المانيا وايطاليا على عهود النازي والفاشست، ويطبق الان في انجلترا باشراف الدولة على مصالح الشركات الكبرى اشرافا مباشرا.. وهو ما اعتبره وسطا بين تعطيل مبدأ الملكية وبين اطلاقه»(٨).

بينما يقول مفكر اخر من مفكري الجماعة هو سيد قطب «ان النظام الاسلامي ليس هو الرق.. وليس هو الاقطاع وليس هو الشيوعية، ان النظام الاسلامي هو فقط النظام الاسلامي»(٩)

ان عبارة سيد قطب هذه نموذج دقيق لاسلوب عرض جماعة الاخوان لافكارها خاصة في المجال الاجتماعي فهي تكتفي بنفي صفات محددة دون ان توضح تحديدا ماذا تريد. لكننا نلاحظ ان قطب لم ينف صفة «الرأسمالية» عن النظام الاسلامي، ربما لانهم كعادتهم لم يريدوا تصادما مع الرأسمالية.. فالعبارة قيلت عام ١٩٥٣ حيث حكام يوليو ضد الاقطاع وضد الشيوعية لكنهم لم يتخذوا اي موقف ضد الرأسمالية.

وتحاول مجلة الدعوة ان تضفي ظلالا غيبية على موضوع الملكية ذاته «فالاسلام لا يعرف الملكية وان كان يعرف الحيازة. اذ قررت الملحمية الاسلامية ان هذا الكون مرده الى خالق واحد، وانه وحده مالك الملك بما فيه من مادة وروح، فالانسان ليس مالكا اصلا لاي شيء لا للذاته وجسده ولا لزرع او ضرع ولا لارض او ماء او هواء. وانما هو خليفة الله سبحانه في ملكه»(١٠).

واذا كانت الملكية لله وحده والانسان مستخلف فيها: فان الاستغلال ليس ملازما للملكية.

فالشيخ البهي الخولي الذي كلف باعداد البرنامج التثقيفي للجماعة يقول «ان مقاومة الاستغلال الفذه لا تكون بالغاء الملكية بل باقامة السلطة العادلة. اما الملكية ذاتها فليس من طبيعتها ان تبيح هذا العدوان، فقد يملك الانسان ولا يظلم وقد يملك ويكون محسنا كريما. ومن ثم فالملكية ليست بحاجة الى معالجة او مقاومة، وانما الى تهذيب»(١١).

وفوق هذه المرتكزات الفكرية تقدم الجماعة افكارها ومواقفها.

ويقول حسن البنا في رسالته المعنونة «مشكلاتنا الداخلية في ضوء النظام الاسلامي».

«ان التفاوت عظيم والبون شاسع والفرق كبير بين الطبقات المختلفة في هذا الشعب، فثراء فاحش وفقر مدقع».

وقد يتصور القارىء ان الجملة التالية ستكون دفاعا عن العمال او فقراء الفلاحين لكنها تأتي دفاعا عن الطبقة الوسطى «فالطبقة المتوسطة يكاد ان تكون معدومة، والذي نسميه نحن الطبقة المتوسطة ليس الا مجموعة من الفقراء المعوزين وان كنا نسميهم متوسطين على قاعدة بعض الشر اهون من بعض»(١٢).

ويحدد البنا قواعد للنظام الاقتصادي في الاسلام من بينها:

- اعتبار المال الصالح قوام الحياة ووجوب الحرص عليه.

- تقرير حرمة المال واحترام الملكية الخاصة ما لم تتعارض مع المصلحة. ويستند البنا في تأكيد تحريم مصادرة المال الى الحديث النبوي «كل المسلم على المسلم حرام، دمه وعرضه وماله».

ويمضي البنا قائلا: «ولقد امتدح الاسلام المال الصالح واوجب الحرص عليه وحسن تدبيره وتثميره واشاد بمنزلة الغني الشاكر الذي يستخدم ماله في نفع الناس ورضاء الله»(١٣).

ويشير احد مؤرخي الجماعة الى تحمدها الحديث الغامض عن مشكلات العمال وعن حلول هذه المشاكل فيقول: «التزمت الجماعة بالفكر والمصطلحات الشمولية ولم تلجأ الى التحليل الطبقي، لذلك فقد اقتصر اهتمامها بالقضايا العمالية على اظهار شعور الاستياء مما يعانيه العمال من الفقر والمرض وما يلاقونه من اضطهاد من جانب اصحاب الاعمال واكتفت بالمطالبة بتحسين احوالهم وتشغيل العاطلين منهم»(١٤).

وبعد اسبوع واحد من ثورة يوليو نشرت الجماعة ما يمكن اعتباره «برنامجا» سياسيا واقتصاديا، ولعلها فعلت ذلك بهدف احتواء القيادة الجديدة او تحت ضغوطها، وكذلك لمحاولة كسب جماهيرية وسط الشارع المصري الذي كان ثوار يوليو ومؤيديهم من الشيوعيين يكسبون مواقع هامة فيه.. وقد جاء في هذا البرنامج:

«العمل فرض على القادر عليه، ولا يجوز له ان يتخلى عنه ولا يجوز اعانة رجل لا يعمل وهو قادر بل يحمل على العمل حملا، ويجب على ولي الامر ان يساعده على ايجاد عمل له.

فاذا لم يجد عمل اصلا، او كان عمله لا يكفيه او كان غير قادر عليه، وجب على ولي الامر ان يتدخل ليحقق له ضرورات الحياة بالزكاة، فان لم تكف الزكاة لتوفير الحاجات الضرورية وجب على من عنده فضل مال ان يرده على الفقراء حتى يستوفوا حاجاتهم، فان لم يفعلوا اجبرتهم الحكومة على ذلك واتخذت من التشريعات ما يكفل اصلاح حال المجتمع بقدر ظهور الحاجات وبروز الضروريات. كذلك يجب استكمال التشريعات العمالية باعادة النظر في التشريعات العمالية الحالية لتشمل جميع فئات العمال بما فيهم العمال الزراعيون ولتكفل للعامل واسرته التأمينات الكافية ضد البطالة والاصابات والعجز. مع مراعاة الانتساب للنقابات اجباريا او اباحة تكوين الاتحادات النقابية وتحديد اجور العمال وفق المبادىء الاسلامية»(١٥).

انه تطور مفاجىء في موقف الجماعة تحاول به التقرب من العمال والفقراء عموما والمزايدة على شعارات ثوار يوليو.

ويواصل الاخوان عملية المزايدة ففي احتفالهم بالمولد النبوي عام ١٩٥٢ وفي حضور محمد نجيب وجمال عبد الناصر القى المرشد العام للجماعة الهضيبي كلمة قال فيها: «كل انسان عليه واجب الحصول على عيشه عن طريق العمل الحلال بحسب ما تؤهله له مواهبه، ويجبر على العمل اذا هو قعد عنه، واذا كان عمل العامل لا يكفيه، او لم يجد عمل اصلا او كان غير قادر على العمل فهو في كفالة المسلمين جميعا اي في كفالة الدولة تمده بما يحتاج اليه من حاجاته الضرورية»(١٦).

لكن ذلك كله يبقى في العموميات فالاخوان لم يخرجوا ابدا عن اطار العموميات في حديثهم السياسي والاجتماعي وان كان لا بد من تخصيص فهو ليس في صف العمال ولا في صالحهم.

فحسن البنا يعد محاضرة لقسم العمال في الجماعة يؤكد فيها: «ان على العمال ان يتذكروا دوما واجبهم نحو الله ونحو انفسهم ونحو صاحب العمل»(١٧).

اما «الاضراب» فهو عند الجماعة وبشكل حاسم «امر فك لروابط الاخاء بين المسلمين ومثير للجفاء بين فرقهم»(١٨).

واذا كان البعض يرى في الاضراب سلاحا عماليا فان الاخوان يقدمون اسلحة اخرى «ولا بد للعامل من سلاحين هما قوة الايمان وحسن الخلق، فتقوم الصلة بين العامل وصاحب العمل على الاحترام والعطف المتبادلين وهذه هي انجح الوسائل»(١٩).

وعندما تزايدت حدة ازمة البطالة شكل «قسم العمال» في الجماعة لجنة لشؤون العاطلين درست المشكلة ثم تقدمت باقتراح غريب هو «اعادة العمال الذين نزحوا من قراهم ابان الحرب للعمل في المدن.. الى قراهم الاصلية»(٢٠).

(يتبع)

فصل من كتاب: «حسن البنا - متى، كيف، ولماذا» الصادر عن دار الاهالي في القاهرة

1- Vatikiotis - The Modern History of Egypt - P. 323.

2- Grunbaum, Gustave von - Modern Islam, The Search for Cultural Identity P. 188.

3 Wheelock, Keith - Nasser's New Egypt - (1960) - P. 3.

٤ - لمزيد من التفاصيل راجع - د. رفعت السعيد - تاريخ الحركة الشيوعية المصرية - المجلد الاول.

٥ - لمزيد من التفاصيل راجع - حسن البنا - مذكرات الدعوة والداعية.

٦ - خاطرات جمال الدين الافغاني - (املاه على محمد باشا المخزومي) ص ١٦١.

٧ - رشيد رضا - تفسير القرآن الكريم - (١٣٦٧ هـ المجلد ٣ - ص ١٠٧).

٨ - الشيخ محمد الغزالي - الاسلام والاوضاع الاقتصادية - (١٩٥٢) - ص٦٢.

٩ - سيد قطب - مقال - مجلة المسلمون - مارس - ١٩٥٣.

١٠ - الدعوة - العدد الاول - (١٩٥١).

١١ - البرنامج التثقيفي لجماعة الاخوان المسلمين - محاضرة التثقيف الاقتصادي اعداد البهي الخولي.

١٢ - حسن البنا - مجموعة الرسائل - ص ٤٢٠.

١٣ - المرجع السابق - ص ٤٢٥.

١٤ - د. زكريا البيومي - الاخوان المسلمون والجماعات الاسلامية - (١٩٧٩) - ص ٣٠٤.

١٥ - صحف ١٩٥٢/٨/٢ نقلا عن: محمود عبد الحليم - الاخوان المسلمون، احداث صنعت التاريخ - جـ ٢ - ص ١٢١.

١٦ - المرجع السابق - ص ٩٠.

١٧ - الاخوان المسلمون - ١٩٤٦/٨/٢٤.

١٨ - المرجع السابق.

19- Boehm, Jacob, les freres Musulmans - Monde non - chretien, XXVI June (1953) 211.

٢٠ - الاخوان المسلمون - ١٩٤٦/٨/١٨.

بيكر لا يستبعد زيارة العراق بعد الثالث من الشهر المقبل

● استمرار الاتصالات، عبر القنوات الدبلوماسية، لتحديد جدول زمني جديد لتبادل الزيارات ●

● حيفا - وكالات الانباء - بدأت، امس الاثنين، مؤشرات جديدة على مرونة في الموقف الامريكي ازاء مواعيد الحوار مع العراق وخاصة بعد ان اعلن وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر انه لا يستبعد ان تتم زيارته الى بغداد بعد الثالث من الشهر المقبل.

وكان موعد زيارة بيكر الى العراق هو العقبة التي حالت دون بدء الحوار العراقي - الامريكي الذي كان مقررا ان يبدأ، امس الاثنين، بزيارة وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، الى واشنطن، ولكن اصرار الجانب الامريكي على عدم بدء الحوار قبل ان تحل مشكلة موعد زيارة وزير الخارجية الامريكي الى بغداد دفع الحكومة العراقية الى الغاء زيارة وزير خارجيتها الى واشنطن.

وعاد الجانب الامريكي، بعد تشدده السابق، الى ابداء قدر من المرونة من خلال التصريح الذي افضى به الليلة قبل الماضية في بروكسل وزير الخارجية الامريكي.

والفقرة المهمة في تصريح بيكر هي تجنب الوزير الامريكي استبعاد زيارة بغداد بعد الثالث من الشهر القادم لتقترب من الموعد الذي حدده العراق وهو الثاني عشر من كانون الثاني المقبل. وابدى حرصه على اجراء المحادثات مع العراق على مستوى رفيع. واعرب عن امله في أن يتمكن الجانبان من ترتيب شيء ما بشأن هذه المحادثات.

ويشير تقرير لوكالة «رويتر» للانباء الى ان لهجة الوزير الامريكي بدت اكثر ميلا الى التصالح بدرجة ملحوظة عن التصريحات السابقة التي ادلى بها مسؤولون امريكيون في الآونة الاخيرة.

وتؤكد مصادر عديدة ان الاتصالات بين الجانبين، الامريكي والعراقي، مستمرة عبر القنوات الدبلوماسية لتحديد جدول زمني جديد لزيارة وزير الخارجية العراقي الى واشنطن وزيارة وزير الخارجية الامريكي الى العراق.

● جيمس بيكر ●

باسم منظمة التحرير الفلسطينية:

النجاب: نستغرب قبول الاتحاد السوفييتي للذرائع الامريكية في مجلس الامن، لرفض فكرة المؤتمر الدولي

● شعبنا مصمم على السعي لاستصدار قرار من مجلس الأمن لحماية شعبنا الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة من بطش الاحتلال ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أدلى عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، سليمان النجاب، بتصريح خاص لصحيفة «الصباح» التونسية اوضح فيه موقف منظمة التحرير الفلسطينية من التحول السوفييتي المفاجيء في مجلس الأمن الدولي وقبوله بالذرائع الامريكية لرفض بند عقد المؤتمر الدولي بدعوى ان الاشارة الى هذا المؤتمر في الوقت الراهن يشكل ربطا بين الاحتلال الاسرائيلي والأزمة الخليجية.

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية عقدت اجتماعا خاصا ليلة الخميس الماضي لاتخاذ الخطوات اللازمة للرد على الموقف السوفييتي الجديد الذي برز ايضا على لسان وزير الخارجية ادوارد شيفاردنادزه.

وجاء في تصريح النجاب: ان ما يجري الآن في مجلس الأمن هو معركة حقيقية بين الشعب الفلسطيني من جهة والادارة الامريكية من جهة اخرى.

واوضح بان القضية لا تتعلق فقط بالبند الموضوع على مشروع القرار الخاص بايجاد حماية للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة من بطش قوات الاحتلال الاسرائيلية وانما موضوع القدس برمته الذي لا تريد واشنطن ذكره في القرار.

واضاف المسؤول الفلسطيني: ان الادارة الامريكية تستهدف امتصاص النقمة عليها وعلى اسرائيل من جراء الجرائم الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني ولا سيما بمجزرة القدس الشريف ومحاولة دفع هذه الجريمة الى زاوية النسيان مستغلة ازمة الخليج وعدم وحدة الموقف العربي مذكرا الدول العربية بأنها كانت قد تبنت بالاجماع في اجتماع استثنائي لوزراء الخارجية العرب عقد في تونس قرارات ترجمت بأمانة من خلال مشروع القرار المقدم حاليا لمجلس الأمن الدولي من قبل اربعة دول هي اليمن وكوبا وكولومبيا وماليزيا.

واشار النجاب بصراحة الى ضغوط تمارسها بعض الدول العربية المعروفة بصداقتها للولايات المتحدة على منظمة التحرير من اجل القبول بتعديلات تقترحها واشنطن ملاحظا ان الابتزاز الامريكي يمارس على المكشوف ورغم ذلك فان بعض الدول التي اشار اليها تعمل على ارضاء واشنطن وتوحي بقبولها فيتو امريكي محتمل على مشروع القرار اذا ما اصرت المنظمة على عدم تعديله.

وبهذا الخصوص دعا النجاب دول المغرب العربي التي لعبت دورا مهما ومؤثرا في صياغة واصدار قرارات اجتماع وزراء الخارجية العرب الطارىء بالاجماع الى مواصلة جهودها للمحافظة على وحدة الموقف العربي وتوظيفه في احباط المماطلة الامريكية وفي ضمان صدور القرار كما تقدمت به مجموعة دول عدم الانحياز.

ووصف عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة محاولة بعض الاطراف تصوير الاعتراض الامريكي على انه مقتصر على البند الخاص بعقد المؤتمر الدولي - رغم انه يشكل استفزازا وقحا - بأنه مقصود به التعمية على اعتراضات اخرى تتعلق بالحماية الدولية او حق ارسال مراقبين دوليين الى الاراضي المحتلة كذلك الاعتراض على وصف القدس بالاراضي المحتلة والاعتراض على التجاوب مع فكرة سكرتير الامم المتحدة بالدعوة الى اجتماع للدول الموقعة على اتفاقية جنيف الرابعة.

وابدى النجاب استغرابه ودهشته من قبول الاتحاد السوفييتي بالذرائع الامريكية لرفض بند عقد المؤتمر الدولي بدعوى ان الاشارة الى هذا المؤتمر في الوقت الراهن يشكل ربطا بين الاحتلال الاسرائيلي والأزمة الخليجية كما ابدى استغرابه للاقتراح الامريكي بخصوص تضمين تصريح لرئيس مجلس الأمن الدولي من خلال نص واضح لا لبس فيه يرفض الربط بين القضيتين.

واشار الى ان الدعوة لعقد المؤتمر الدولي التي حظيت بتأييد دولي واسع بما في ذلك الاتحاد السوفييتي سبقت انفجار الأزمة الخليجية بوقت طويل متسائلا عن الاسباب التي ادت الان الى التخلي عن هذه الدعوة.

وكشف النجاب عن ان القيادة الفلسطينية توقفت في اجتماع لها ليلة الخميس الماضي امام التصريحات التي ادلى بها شيفاردنادزه عقب اجتماعه برئيس وزراء اسرائيل يتسحاق شمير والتي قال فيها «لا تتحدثوا الان عن المؤتمر الدولي». ملاحظا ان ذلك يعني تغييرا في موقف الاتحاد السوفييتي وهو ما استدعى توجيه استفسارات من قبل القيادة الفلسطينية للقيادة السوفييتية لا سيما وان هذه التصريحات جاءت اثر تصريحات لشمير أكد من خلالها رفض اسرائيل المطلق لفكرة المؤتمر الدولي.

وأكد بان المنظمة ستواصل بذل الجهود من اجل ان يصدر مجلس الأمن قرارا يحترم شرعة الامم المتحدة ويستند الى مبادئها ويدعوها الى تأمين الحماية للشعب الفلسطيني من بطش قوات الاحتلال ومن مخاطر الاستيطان الزاحف والتعجيل في عقد المؤتمر الدولي موضحا بان هذه الجهود لن تقتصر على أروقة الامم المتحدة بل الى محاولات اخرى داعيا الشعوب العربية والرأي العام العالمي وكل القوى الحريصة على حقوق الانسان التعامل مع الشرعية الدولية بدون تجزئة وبعيدا عن الاسلوب الامريكي المتميز بالانتقائية والازدواجية والنفاق.

وانهى تصريحه مشيرا الى انه اثناء زيارته الاخيرة الى موسكو على رأس وفد فلسطيني أكد المسؤولون السوفييت وكذلك ممثلو الرأي العام السوفييتي دعمهم ومساندتهم لحقوق الشعب الفلسطيني وادانتهم لجرائم الاحتلال وتمسكهم بعقد المؤتمر الدولي.



● سليمان النجاب ●

لندن تنصح مواطنيها في الخليج بمغادرته قبل ١٥ كانون الثاني

● لندن - «و.ص.ف» - نصحت وزارة الخارجية البريطانية، أمس الاثنين في لندن، العائلات البريطانية التي تعمل في الخليج بمغادرة المنطقة «قبل الخامس عشر من كانون الثاني المقبل».

واوضح المتحدث باسم وزارة الخارجية ان «اولئك الذين يضطرون الى البقاء او التوجه الى المنطقة بخصوص اعمالهم يستطيعون ذلك. لكن العائلات يجب ان تدبر امورها للعودة قبل الخامس عشر من كانون الثاني المقبل».

الامين العام لحلف شمال الاطلسي:

السبيل الوحيد لتجنيب الحرب في الخليج يمر عبر انسحاب العراق من الكويت

● مدريد - «و.ص.ف» - اكد الامين العام لحلف شمال الاطلسي، مانفريد وورنر، في تصريح نشرته صحيفة «اي.بي.سي» الاسبانية، امس الاثنين، ان على الرئيس العراقي، صدام حسين، «ان يأخذ بالاعتبار ان السبيل الوحيد لتجنب الحرب يمر بالانسحاب من الكويت». واضاف «اننا في مرحلة حاسمة. الا ان حلف شمال الاطلسي لن يعمل خارج حدوده. سندعم قرارات الحلفاء الذين عليهم اجراء اتصالات وثيقة مع الحلف».

وتطرق الى مستقبل الحلف فشدد وورنر على ان الحلف «سيقلص قواته لكنه سيبقى كافضل ضمانة للاستقرار في اوروبا».

وحسب الامين العام للحلف الاطلسي فان دول اوروبا الشرقية «تؤيد الابقاء على الحلف». وفي اشارة منه الى الوضع في الاتحاد السوفييتي، قال ان «الحلف يحاول اقامة روابط وثيقة مع موسكو من اجل الاستقرار العام في اوروبا».

بمناسبة بدء الجولة الشرق اوسطية لمسؤولي المجلس الوطني للكنائس الامريكية:

رئيس الوفد: سنقول للمسؤولين الاسرائيليين اننا نؤيد عقد مؤتمر دولي للسلام

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - بدأ ١٨ مسؤولا في المجلس الوطني لكنائس الولايات المتحدة منذ يوم السبت في قبرص «جولة سلام» ستقودهم كذلك الى عدد من العواصم المعنية بنزاعات الشرق الاوسط.

وانقسم الوفد الذي يرئسه الاب ادموند براونينغ كبير اساقفة الولايات المتحدة ابتداء من امس الاول الاحد الى ثلاث مجموعات تتوجه الاولى الى القدس والثانية الى بيروت ودمشق والثالثة الى عمان وبغداد.

والتقى الوفد الرئيس القبرصي، جورج فاسيليو، واكد له موقف المجلس (يمثل الكنائس الامريكية الـ ١٨) الذي يعتبر انه «ينبغي عدم الفصل بين التوتر في قبرص (مقسومة منذ الاجتياح التركي عام ١٩٧٤) وما يحصل في كل المنطقة ولا سيما الكويت والعراق».

واكد الاب براونينغ في لقاء مع الصحفيين في نيقوسيا اليوم ذاته ان الوفد يقوم بجولة السلام «للمشاركة في اية عملية تهدف الى احلال السلام». وقال «سنقول للمسؤولين الاسرائيليين اننا نؤيد عقد مؤتمر دولي تغلب فيه روح العدالة لحل جميع نزاعات المنطقة».

ويقوم الوفد بمهمة السلام هذه تلبية لدعوة من مجلس كنائس الشرق الاوسط الذي يضم كل كنائس الشرق ويمثل حوالي ١٥ مليون مؤمن.

وكان مجلس كنائس الشرق الاوسط نظم الاسبوع الماضي اجتماع عمل مع مؤتمر الكنائس الاوروبية الذي يمثل مسيحيي اوروبا باستثناء الكاثوليك.

الحركة العمالية في الاراضي المحتلة تستنكر بطاقات الهوية الخضراء وتدعو لالغائها

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت اللجنة التنفيذية الموحدة - مكتب الامانة العامة - للاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية البيان التالي:

«بسم الله الرحمن الرحيم.

«ان الحركة العمالية في الاراضي العربية المحتلة التي تمثلها اللجنة التنفيذية للاتحاد العام لنقابات العمال تندد وتشجب السياسة الاسرائيلية التي تقضي بإصدار بطاقات الهوية الخضراء لشعبنا الفلسطيني وبشكل خاص لاعضاء نقاباتنا.

ان هذه السياسة الموجهة ضد حركتنا العمالية بلغت اوجها بإصدار بطاقات هوية خضراء للسكرتير العام السيد شاهر سعد وكذلك لعضو آخر في اللجنة التنفيذية.

«ان هذه السياسة تمثل انتهاكا خطيرا لحقوق الانسان وحرية شعبنا في الاراضي المحتلة. وهي موجهة ايضا للتمييز ضد عمالنا ولمنعهم من الوصول الى اعمالهم داخل الخط الاخضر. ان بطاقات الهوية الخضراء هذه هي بمثابة علامة مسجلة يسمح للجنود عن طريقها بمهاجمة وإذلال من يحمل مثل هذه البطاقة.

وتأتي هذه السياسة لقطع كل روابط وخطوط الاتصال بين شعبنا الفلسطيني وحركات السلام الاسرائيلية.

«اننا ندعو الامم المتحدة وكل حركات حقوق الانسان والحركة النقابية في العالم الى التدخل لوقف هذه السياسة البشعة ولوضع حد للانتهاك المستمر لحقوق الشعب الفلسطيني».

اللجنة التنفيذية الموحدة في الاراضي المحتلة

(١٩٩٠/١٢/١٣)

مع الاحداث

المعركة في سبيل الخبز والدمقراطية.. في المغرب

□ اعلن النظام الملكي الرجعي في المغرب برئاسة الحسن الثاني بأن «الهدوء» قد عاد الى مدن «فاس» و«طنجة» و«القنيطرة» و«اغادير» بعد صدامات عنيفة ودموية بين قوات القمع التابعة للنظام الحاكم وبين الجماهير التي وصلت كما وصفتها وكالات الانباء الى حد معارك الشوارع بالمعنى الحقيقي للكلمة.

● الملك حسين ●

وقد تطورت هذه الصدامات الدامية عندما حاولت قوات الشرطة قمع الاضراب العام بالقوة والعنف الارهابي الدموي.

وكان الاضراب العام للشغيلة في المملكة المغربية قد اعلن يومي الجمعة والسبت الماضيين بدعوة من «الكونفدرالية الدمقراطية للشغل» و«الاتحاد العام للشغالين في المغرب» وهما اكبر نقابتين في البلاد.

وجاء الاضراب احتجاجا غاضبا من الطبقة العاملة المغربية على سياسة البطالة والافقار والغلاء من ناحية واحتجاجا على غياب الحريات الدمقراطية وممارسة النظام لشتى صنوف المضايقات للعمل السياسي والشعبي وخصوصا لرعب النظام من التضامن الشعبي الشامل مع العراق ضد التهديدات الامريكية.

وخلال الاضراب قامت قوات «الامن» بالعدوان الدموي على الشعب، مستغلة تسيب بعض العناصر المشبوهة ومحاولاتها القيام بأعمال سطو ونهب وتخريب.

وقد اصدرت النقابتان الكبيرتان المبادرتان للاضراب بيانا حملتا فيه الحكومة كامل المسؤولية عن كل نقطة دم سفكت وجاء في البيان: «لقد تحملنا كامل المسؤولية عندما اتخذنا كافة الاستعدادات التنظيمية كي يجري الاضراب في جو من الهدوء والامن والانضباط ولكن الحكومة بادرت الى استخدام العنف القاسي بدون اي مبرر وذلك لاجهاض الاضراب».

وقد وصل عدد القتلى الى (١٠٠) شخص وبلغ عدد الجرحى اكثر من (٢٥٠) شخصا.

واعتبرت وكالات الانباء ان هذه الصدامات الدامية تشكل تعميقا للهوة وللمواجهة بين النظام المغربي وبين الطبقة العاملة والطبقات الشعبية، كما قالت وكالة «رويتر» ان هذه الاحداث تجيء استمرارا لاحداث اجتماعية عنيفة سابقا في المغرب وتونس والجزائر ومصر والاردن. وقالت ان المسألة الاجتماعية تتمازج مع مسألة الدمقراطية في «النشاط الراديكالي المعارض» في مختلف انحاء العالم العربي.

في تقريره امام مؤتمر نواب الشعب السوفييت

● تتمة من ص ١ ●

الشعب في الاتحاد السوفييتي الذي بدأ دورته الجديدة في اليوم ذاته.

وأكد الرئيس السوفييتي ضرورة الحفاظ على اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية «في ظل صيانة سيادة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية وسيادة الجمهوريات الاتحادية». واقترح الرئيس السوفييتي اجراء استفتاء في البلاد بأسرها حول معاهدة الاتحاد الجديدة. وقال ان على الاستفتاء ان يحدد «من يؤيد ومن يعارض الاتحاد على اساس فيدرالي». واضاف «ان نتيجة الاستفتاء في كل جمهورية ستكون هي الحكم النهائي».

واكد الرئيس السوفييتي مجددا ان الخروج من الاتحاد لا يمكن ان يبدأ سوى على اساس قانون يتبناه مجلس السوفييت الاعلى. في ظل ذلك يجب الاخذ بالحسبان بشكل مبرمج جوانب هذه العملية السياسية والاجتماعية والاقتصادية المعقدة».

واضاف الرئيس السوفييتي ان «لكل شعب الحق في تقرير مصيره، لكن هذا يعني الشعب الكامل بذاته» واضعا بالتالي تصويت «الشعب السوفييتي» ككل فوق تصويت مختلف المجموعات القومية.

ودعا غورباتشوف نواب المؤتمر الى الاعلان ان الوثيقة (الدستور) التشريعية العليا يجب تنفيذها ويجب احترامها دون قيد او شرط وذلك حتى عقد المعاهدة الاتحادية.

وحلل الرئيس السوفييتي الوضع في البلاد بالتفصيل واصفا اياه بانه «صعب». وقال «لقد برز خطر واضح للعيان».

هذا ورفض نواب الشعب التصويت على اقتراح بـ «حجب الثقة» عن الرئيس السوفييتي.

وقد صوت ١٢٨٨ نائبا ضد طرح مثل هذا المشروع على التصويت مقابل ٤٢٦ وافقوا على طرحه.

وطرح الاقتراح على التصويت اثر الطلب الذي تقدمت به نائبة الى المؤتمر طالبة بحث مسألة استقالة الرئيس السوفييتي من منصبه كرئيس.

وقالت النائبة ساجي اومالاتوف للرئيس السوفييتي «لقد قدت البلاد الى الدمار والانهيار والجوع والبرد والدم. ان اناسا ابرياء يموتون. لا يحق لك قيادة البلاد».

واضافت اومالاتوف «لقد آمن بك الشعب وتبعك غير ان الشعب خدع. ليس للبلاد قائد. لقد استبد بها الشر والحقد والجريمة. ان البلاد تموت».

وقالت اومالاتوف «لقد نسي تحت تصفيق الغرب له رئيس من هو، ولم يعد يسمع نبض البلاد. ان سلطتك ايها العزيز ميخائيل سيرغييفيتش يجب ان تكون في يدك انت. ان هذا المؤتمر يشكل الامل الاخير للشعب وحط ايمانه».

الاحتلال يمنع اهالي فلسطين من دخول

● تتمة من ص ١ ●

الحكم العسكري في المدينة بالحجارة والزجاجات الفارغة، فيما داهم الجنود مدرسة بنات قرية اليامون واعتقلوا من داخلها الطالبة امل محمد كامل حرشية.

والقيت زجاجة حارقة باتجاه نقطة مراقبة عسكرية مقامة على سطح منزل المواطن رشيد القنوعي في مخيم جنين وزجاجة ثانية انفجرت امام باص كان يقل جنودا في قرية الزاوية / جنين.

من جهة ثانية، وفيها رفع الطوق العسكري عن قطاع غزة حسبما اعلنت المصادر العسكرية، فان حظر التجول ظل ساريا في رفح ومخيمها وعلى مخيمي جباليا والشاطىء وحي الشيخ رضوان ومشروع بيت لاهيا لليوم الرابع على التوالي.

وكشف النقاب عن ان حظر التجول المفروض منذ اكثر من اسبوعين على قرية عزموط ومنذ ثلاثة ايام على قرية بتير سيكون الى اجل غير مسمى وكذلك الحال بالنسبة لحظر التجول الليلي المفروض على قرية عين يبرود / رام الله.

وكانت رام الله وبيت لحم ونابلس وجنين وطولكرم وقلقيلية والخليل وحلحول وبيت ساحور شهدت مصادمات مختلفة وابلغ عن اصابة ثلاثة شبان في نابلس واعتقال ثمانية في رام الله ومجموعة اخرى في بيت لحم فيما اعتقل الجنود شابا لم يكشف النقاب عن اسمه بعد اصابته في قرية حوسان.

على صعيد اخر علم ان سلطات الاحتلال امرت بنقل الطالبة سناء نعيم الزعاريد (١٤ عاما) من مدرسة بنات الامعري - رام الله (حيث تقطن مع عائلتها بجوارها) الى مدرسة السموع في جنوب الخليل! وذلك بحجة مشاركة الصبية في نشاطات الانتفاضة.

وفي «حديث هاتفي ابلغنا العامل صبحي عبدالله حسن عصفور من قرية سنجل والذي يعمل في احد المطاعم بالقرب من منطقة القسطل في غربي القدس ان «جمهوريته» حطموا سيارته التي تحمل لوحة الضفة اثناء توقفها قرب مكان عمله ليل الجمعة الماضي.

من ناحية ثانية جرت اعتصامات في عدد من مقار الصليب الاحمر في المناطق المحتلة وبخاصة في جنين وغزة ضد اوامر واجراءات الابعاد الاحتلالية.

هذا وجرت اعمال مداهمة واعتقالات واشعارات لتسليم بطاقات خضراء في عدد كبير من القرى والاحياء والمخيمات كان اوسعها في قرية صانور - جنين حيث تم اعتقال (١٨) شابا على الاقل. اما في قرية قفين / طولكرم فقد اطلقت قوات الاحتلال العيارات المختلفة باتجاه خزانات المياه وسخاناتها الشمسية بما في ذلك خزانات مسجد القرية.

●اجهاض عشر نساء في القطاع●

واجهضت عشر نساء في انحاء مختلفة من قطاع غزة حملهن خلال الـ (٣٦) ساعة الاخيرة كان بينهن امرأة حامل في شهرها السادس (اسماء نصر عرفات - ١٩ عاما) وهي من حي الشابورة في مخيم رفح الذي داهم الجنود بيت عزاء شهيده محمد ابو تقيرة فتصدى لهم الشبان برجمهم بالحجارة.

هذا وقد وقعت في العديد من المواقع في القطاع مظاهر احتجاج متفرقة ادت اعمال قمعها الى اصابة عدد من المواطنين كان بينهم في رفح الفتى مصطفى عبدالله (١٢ عاما - رصاصة في الساق) وامجد نعيم الاشقر (١١ عاما) من حي النصر في غزة الذي أصيب بحروق في يده ووجهه جراء انفجار قنبلة صوتية قربها واحمد راضي بريخ (١٣ عاما - رصاصة في البطن) وهو من مخيم خانيونس ومحمد حسين التمامي (١٥ عاما - رصاصة في الفخذ وهو من خانيونس).

وافادنا مراسلنا في القطاع لاحقا ان قوات الاحتلال اصدرت اوامرها بمنع سفر اهالي قطاع غزة عبر الجسور مع الاردن او نقاط العبور الاخرى الى مصر او غيرها.

استنفار الهيئات الشعبية

● تتمة من ص ١ ●

واشارت «لجنة الاربعين» الى ان «هذا البيت هو واحد من آلاف البيوت التي وضعنا الحلول التخطيطية لها وان هدمه لا يحل اية مشكلة بل يعقد الامور ويعد صفعة قاسية لنا وللوسط العربي في هذا الوقت بالذات الذي قدمنا فيه حلنا التخطيطي والذي حظي بدعمكم». ودعت الى مقاومة اوامر الهدم والوقوف الى جانب صاحب البيت.

ويشار الى ان الشرطة انتشرت، عصر امس، في القرية لتنفيذ امر الهدم.

واصدرت لجنة الدفاع عن الاراضي، امس، بيانا استنكرت فيه بشدة نوايا وقرار السلطة بهدم بيت المواطن كامل نقولا. وجاء في البيان «اننا، حفاظا على مستقبل الحياة المشتركة بين ابناء الشعبين، نطالب بوقف الهجمة الجديدة والبشعة على بيوت قرانا العربية التي يرفضون الاعتراف بها. ان وضع مستقبل بيوتنا واطفالنا في ايدي موظفين لا يهمهم غير الهدم وتشريد الاطفال هو تحدٍ لكل وسطنا العربي واستهتار فظيع بكل العلاقات الحسنة بين ابناء الشعبين. اننا ندعو لجنة المتابعة لعقد اجتماع عاجل في قرية رأس النبع لمعالجة الامر، وندعو جميع القوى الدمقراطية ومحبي السلام للوقوف في وجه هدم هذا البيت.

ان لجنة الدفاع عن الاراضي تقف وراء لجنة الاربعين في موقفها المشرف لوقف الهدم وفي نضالها لانتزاع الاعتراف بالقرى العربية التي تحاول السلطة ازالتها».

ودعت لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة الاربعين الى عقد اجتماع طارىء لاعضاء سكرتاريا اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، ولاعضاء لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب واعضاء اللجنة القطرية لرؤساء السلطات العربية واعضاء الكنيست العرب ورؤساء المجالس المحلية العربية في البطوف والشاغور والقوى الدمقراطية اليهودية في قرية رأس النبع، الساعة الواحدة من ظهر اليوم الثلاثاء ١٩٩٠/١٢/١٨ وذلك للتشاور في سبل وقف امر الهدم الصادر عن لجنة التنظيم في مجلس مسجاف الاقليمي، بحق البيت المذكور.

وعلى الصعيد ذاته توجه النائب الجبهوي محمد نفاع، امس، الى جميع الكتل في الكنيست من اجل العمل المشترك لالغاء امر الهدم، او على الاقل تأجيله حتى استصدار رخصة والتوصل الى حل معقول.

نائب قائد شرطة المروج

● تتمة من ص ١ ●

اسئلة مندوبة «الاتحاد»، اعتبار اعتقال زياد اعتقالا. وقال: «استدعيناه للتحقيق فقط». اما على الاسئلة الاخرى، «ولماذا في منتصف الليل؟ ولماذا لم تأخذوا بالاعتبار انه رئيس بلدية؟ ولماذا تهتم مزاعم عضو البلدية من الحركة الاسلامية واصدرتم للصحف بيانا بروح بيان هذه الحركة ودون ان تسمعوا حتى رد رئيس البلدية او تنظروا في الشكوى التي قدمها ضد المخزومي اياه وزميله احمد بطو؟ وغيرها...»، فأجاب: «نحن لا نميز بين المواطنين. وعندما تصلنا شكوى مرفقة بتقرير يؤكد ان صاحب الشكوى كان في المستشفى لا نستطيع الا ان نعتقل المشتكي عليه.. حتى لو كان عضوا في البرلمان الامريكي»!! (هل يسمع ذلك مئات الذين تعرضوا لاعتداءات حقيقية - وليس كما مازن مخزومي - وجلبوا تقارير طبية تبين انهم تضرروا جسديا وناموا في المستشفيات او البيوت عدة ايام؟!!).

ومن الجدير ذكره ان رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، قدم شكوى الى الشرطة يوم الجمعة الماضي ضد تصرف الشرطة نفسها من جهة ومازن مخزومي واحمد بطو من جهة ثانية مطالبا بالتحقيق الجدي والنزيه واتخاذ الاجراءات القانونية المترتبة.

● نمر حسين يحتج ●

وجاءنا من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو ان السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، بعث ببرقية احتجاج الى وزير الشرطة، روني ميلو، والى قائد شرطة الشمال، يستنكر فيها قيام الشرطة باعتقال رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، وذلك صبيحة يوم الجمعة الفائت.

وتحتج البرقية على قيام افراد الشرطة بتنفيذ الاعتقال ضد رئيس بلدية منتخب دون مبرر وجادق وخاصة في ساعات الصباح الباكر وتؤكد البرقية خطورة مثل هذه الخطوة دون ابراز وتأنق واوامر من الجهات صاحبة الصلاحيات تجيز تنفيذ الاعتقال في مثل هذه الحالات (اي ضد منتخب الجمهور).

وتطالب البرقية وزير الشرطة بالتحقيق السريع بالامر والاهتمام بان يولي افراد الشرطة الاحترام، حسب القوانين المرعية تجاه منتخبي الجمهور.

● اعمال الزعرنة مستمرة ●

من جهة ثانية قدم القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، شكوى الى الشرطة ضد شخص قام، امس الاثنين، باستفزازه وتهديده، وادعى انه شقيق مازن مخزومي اياه.

وجاء في الشكوى ان ذلك الشخص تعرض الى جرايسي عندما تواجد صباح امس الاثنين في شارع الكازانوفا وقال له: انا اخو مازن مخزومي. ثم اعلن انه سيعتدي على (عضو البلدية) سامية حكيم وغيرها من النساء الجبهويات بحجة انهن شتمن اخته وامه (!!). وعندما قال له جرايسي ان هذا كذب وان عليه ان يفحص الحقيقة ويلجم شقيقه الذي شتم واعتدى على رئيس البلدية واعضائها رد هذا الازعر بالشتائم القذرة «..اختكم.. ويا منايك..» وراح يهدده. وأكد جرايسي في شكواه انه لا يعرف من اشقاء مازن مخزومي سوى شقيقه الاكبر باسم. وان الشخص الذي ادعى انه شقيق مازن هو ليس ذلك الذي يعرفه.

هذا، ومع انتشار الانباء عن اعتداء مازن مخزومي في جلسة البلدية، بدأت تتكشف حقائق عن اعتداءات اخرى «لابطال» اخرين من قادة الحركة الاسلامية.

فقد نما الى علمنا ان السيد رياض يزبك، وهو مقاول عمار من الناصرة، قدم شكوى في الشرطة ضد عضو البلدية من الحركة الاسلامية «الشيخ» عبد الفتاح مناصرة. وحسبما جاء في الشكوى انه ضربه وتسبب في كسر يده وأنفه!!! فقط.

عمال المغرب يتظاهرون والسلطات

● تتمة من ص ١ ●

وخلال مؤتمر صحفي عقداه في الرباط، اكد عماوي والهلال ان عدد القتلى الذي سجل في فاس خلال الاضراب العام الذي دعت اليه النقابتان «اعلى بكثير من العدد الذي اعلنته الحكومة بسبب وسائل القمع المستخدمة مثل المدرعات والسيارات التي تحمل رشاشات».

وفي حصيلة رسمية ومؤقتة اصدرتها الحكومة مساء السبت ان خمسة اشخاص قتلوا من بينهم رجل امن. واكد الطبيب المسؤول عن الادارة الطبية في فاس حسن هراري هذا الرقم.

واعلن، بعد ظهر الاحد ان الحياة عادت الى مجراها الطبيعي في فاس، لكن مراسل وكالة الصحافة الفرنسية منع من الدخول الى مستشفى ام غساني وهو الاكبر في المدينة.

وكان العسكريون ورجال الشرطة ينتشرون باعداد اقل من يوم السبت خصوصا عند بعض ابواب المدينة وعلى المفترقات الهامة وقرب الفنادق الكبرى.

وقبيل المساء شوهدت شاحنات تقوم بنقل ركام الباصات المحروقة. ويقول السكان وهم ينظرون في كل صوب «كان هناك الكثير من القتلى والجرحى». واعطى اطباء طلبوا عدم كشف اسمائهم ارقاما مرتفعة لعدد الضحايا لكن من غير الممكن التحقق منها خصوصا بسبب استحالة الدخول الى المستشفيات.

وقدرت مصادر صحفية، استقت معلوماتها من سجلات المستشفيات ان عدد قتلى مظاهرات الهياج في المغرب بلغ مئة قتيل.

وعززت قوات الامن المغربية من انتشار وحداتها في كبريات المدن يوم الاحد في الوقت الذي استمرت فيه التظاهرات المتفرقة في الرباط واحيائها الشعبية.

واعلنت الحكومة عن اعتقال اكثر من مئتي شخص وقدرت الاضرار المادية بنحو (١٥) مليون دولار جراء اعمال العنف التي وقعت خلال الاضراب العام لمساندة مطلب العمال بمضاعفة الحد الادنى للاجور.

وكتبت صحيفة «البيان» (شيوعية) ان المتظاهرين في فاس بهاجمتهم للاثرياء ومظاهر البذخ والفنادق الفاخرة اقاموا الدليل على عمق الصدع الذي يقسم المجتمع الى قلة من الاغنياء وغالبية من المحرومين.

ووصفت الصحيفة المتظاهرين بانهم شبان من فئة اجتماعية متواضعة جدا غالبيتهم من العاطلين عن العمل. واشارت الى ان المظاهرات انطلقت من الاحياء الاشد فقرا في المدينة.

وعلى الصعيد ذاته «دان الاتحادان النقابيان الفرنسيان الاتحاد العام للعمال (سيه.جيه.تيه. قريب من الحزب الشيوعي والاتحاد الفرنسي الدمقراطي للعمال سيه.اف.ديه.تيه. الميال الى الاشتراكية) بشدة، امس الاثنين، قمع التظاهرات في المغرب واعربا عن دعمها للمنظمات النقابية المغربية.

وبعد ان اكد الاتحاد العام للعمال وقوع «عشرات بل وحتى مئة قتيل» في المغرب طالب الحكومة الفرنسية بأن «تدين بحزم هذه الجريمة» وبأن «تقطع كل اشكال الدعم للنظام المغربي الفاسد والدموي الذي يهزأ بحقوق الانسان».

وعربونا لتضامنه دعا الاتحاد العام للعمال الى التجمع، اليوم الثلاثاء (١٢/١٨) في ساحة حقوق الانسان المعروفة بساحة تروكاديرو في باريس.

كذلك دعت منظمات مغربية عديدة الى هذه التظاهرة منها اتحاد العمال المغربيين في فرنسا ورابطة حقوق الانسان في المغرب.

اما الاتحاد الفرنسي الدمقراطي للعمال فصرح من جهته انه تدخل لدى السفارة المغربية في باريس من اجل ان «تدين رد فعل الجيش المغربي العنيف والدامي ضد المتظاهرين الشبان الذين كانوا يعبرون عن غضبهم ويأسهم تجاه مجتمع «يزداد فيه عدم المساواة» والذي «يقطر الحريات بحسب اهواء حاكم مستبد».

في اعقاب حادث القتل في يافا: استمرار

● تتمة من ص ١ ●

على الرغم من هذا الطلب، سوف يقاطع ويلاحق ويشهر باسمه بين الجمهور»!

وطالب عضو ادارة بلدية تل ابيب، بينتسي موردوف، رئيس البلدية شلومو لاهط بطرد جميع العمال العرب من المناطق المحتلة من العمل في البلدية فورا.

ودعا موردوف مواطني تل ابيب الى «مقاطعة اصحاب الاعمال اليهود الذين يواصلون تشغيل عمال عرب»!!

هذا وقامت مجموعة من العنصريين تضم اربعة اشخاص بالاعتداء على ثلاثة عمال عرب من كفرقرع بعد ان ارغموهم على الخروج من مكان عملهم في بات يام. وكان ذلك كافيا لتجمع عشرات العنصريين الاخرين في مكان الاعتداء. وما كان امام العمال العرب الثلاثة سوى الفرار لانقاذ حياتهم والاحتماء من عشرات العنصريين الذين لحقوا بهم في احد البيوت السكنية القريبة من المصنع، حيث استدعى صاحب البيت الشرطة.

● جو من الذعر وعدم الاستقرار يسود شوارع تل ابيب ●

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - من اديب بافاوي - يسود جو من الذعر وعدم الاستقرار في شوارع تل ابيب وذلك في اعقاب حادث القتل الذي وقع يوم الجمعة الماضي في يافا، حيث بدا الخيال يسيطر على الواقع.

فيوم امس (الاحد)، وفي احد شوارع تل ابيب، قامت احدى النساء اليهوديات والتي تسكن في مدينة يافا (٣١ عاما) بتقديم شكوى الى الشرطة، مدعية ان عربيا من المناطق المحتلة «حاول» طعنها بالسكين بجانب شارع ديزنغوف الا وان صرخاتها ابعدته من المكان»! وعلى الفور، قامت الشرطة، وكعادتها عندما يتعلق الامر بعرب، باقامة حواجز تفتيش في المنطقة نفسها الا انها لم تلق القبض على اي شخص لعدم تواجد عمال عرب من المناطق المحتلة في المكان!، وبعد ان باءت محاولات الشرطة بالقاء القبض على ضحية عربية بالفشل تبين ان خيال مقدمة الشكوى واسع جدا وان اي عامل لم يحاول حتى الاقتراب اليها!!

ومن جهة اخرى قامت الشرطة باعتقال عامل عربي من اسرائيل في سوق الكرمل وذلك بعد ان «ضبطت» بحوزته اربعة سكاكين. وقد قال العامل للشرطة ان سبب حيازته لهذه السكاكين لكونه يعمل في مصنع للحوم في المكان.

هذا وما زالت دوريات الشرطة وحرس الحدود تجوب في شوارع تل ابيب وخاصة جانب اماكن اللهو تحسبا لوقوع احداث اخرى في المدينة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ١٨ كانون الاول ١٩٩٠ الصفحة ٨

يوم دراسي، أمس، حول الطلبة اليهود والعرب في جامعة حيفا:

«المشاكل التعليمية للطلبة العرب في الجامعة اكثر حدة من مشاكل كل الطلبة اليهود»

** ٥٢ بالمئة من الطلاب العرب في جامعة حيفا - طالبات **

● جامعة حيفا - لمندوب «الاتحاد» الخاص - اكد الدكتور ماجد الحاج، المحاضر في قسم علم الاجتماع في جامعة حيفا، أمس (الاثنين) ان المشاكل التعليمية للطلبة الجامعيين العرب في الجامعة أشد حدة من المشاكل التعليمية للطلبة اليهود. وأشار الى ان (٤٤٪) من الطلبة العرب شددوا على ان المشكلة الاكثر اثارة هي «التعود على اسلوب تدريسي جديد كل الجدة». وخلص من ذلك الى القول ان المدرسة العربية، بنتيجة تدني مستواها التربوي، لا تؤهل تلامذتها، بأي حال من الاحوال، ليكونوا طلبة جامعيين في المستقبل.

وجاء ذلك في اطار قيام الدكتور الحاج بعرض نتائج البحث الذي جرى باشرافه حول «الاوضاع والتطلعات والبرامج المستقبلية للطلبة في جامعة حيفا» ضمن اليوم الدراسي الذي اقيم في الجامعة، أمس، حول «الطلبة اليهود والعرب في جامعة حيفا». وبادر لعقد هذا اليوم الدراسي كل من المركز اليهودي - العربي ومعهد أبحاث الشرق الاوسط (على اسم غوستاف هاتيمن) وقسم الاكاديميين العرب. وحضره عدد من المحاضرين اليهود والعرب وشخصيات اجتماعية وممثلي وسائل الاعلام.

وفي مستهل العرض المذكور اوضح د. الحاج ان النتائج التي توصل اليها تعتمد على محصلة بحث اجري في عام ١٩٨٩ على عينة تمثيلية شاملة ضمت (٩٠٠) طالب يهودي وعربي في الجامعة. اما اداة البحث فكانت استمارة اسئلة اشتملت على (٤٠٠) سؤال.

ومن الامور المثيرة التي دلت عليها نتائج هذا البحث ما يلي: * عدد الطلبة العرب في جامعة حيفا هو (١٢٠٣) طلاب يشكلون نسبة (١٨) بالمئة من العدد الاجمالي لطلبة الجامعة * نسبة الطالبات العربيات من هذا العدد تفوق، للمرة الاولى، نسبة الطلاب العرب وتصل الى (٥٢) بالمئة (تصل نسبتهن بين الطلبة اليهود الى ٦٢ بالمئة) * الطلبة العرب نشيطون سياسيا اكثر من الطلبة اليهود * نصف الطلبة العرب وحوالي ثلث الطلبة اليهود نادمون على اختيار المواضيع التي يتعلمونها * يعاني الطلبة العرب من مشكلة سكن حادة. وقد اشار (٥١) بالمئة من الذين جرى استجوابهم الى ان قضية السكن تشكل مشكلة مركزية في سياق دراستهم الجامعية. كما اشاروا الى صعوبة ايجاد دور للاستئجار لاسباب عنصرية غالبا * نسبة كبيرة من الطلبة العرب تشدد على ضرورة تركيز الكفاح الشعبي العام من اجل تحقيق المساواة في الحقوق.

وخلص د. الحاج الى القول ان حصيلة النتائج العامة لهذا البحث مشجعة اكثر من السابق في مجال علاقات الطلبة من ابناء الشعبين، حاضرا ومستقبلا. فهناك استعداد عال للتعاون المشترك وتكاد تنتفي مشاعر الكراهية المتبادلة. وعلى هذا الاساس فهناك واجب على ادارة الجامعة ان تعمق وتزيد وتوسع أطر التعاون بين الطرفين.

هذا، وترأس اليوم الدراسي البروفيسور أريه غرالويس. وقدمت خلاله المحاضرات التالية * محاضرة حول «توجه الجامعة وفرادتها في موضوع اليهود والعرب» - قدمها البروفيسور غابي بن دور، عميد الجامعة * محاضرة حول «أساليب دفع التعاون والتعايش في الجامعة» - قدمها البروفيسور جورج قنازع، من قسم اللغة العربية وآدابها ورئيس المركز اليهودي - العربي * محاضرة حول «المثقفين العرب بوصفهم رافعة للتغيير الاجتماعي - السياسي» - قدمها الدكتور ايلي ريخس، الباحث في الشؤون العربية في جامعة تل ابيب * محاضرة حول «التعليم الجامعي كمحطة لقاء بين الطلبة اليهود والعرب» - قدمها السيد غابي ملكا، عميد الطلاب في جامعة حيفا.

والجدير الاشارة، في هذا المجال، الى ان البروفيسور جورج قنازع دعا، في سياق محاضرته، الى الاعتراف الرسمي والمباشر بلجنة الطلاب العرب لدفع قضية التفاهم والتعايش المشترك الى الامام.

(استعراض تفصيلي لهذا اليوم الدراسي في عدد يوم الجمعة القادم)

منصة اليوم الدراسي الخاص الذي عقد امس في جامعة حيفا حول الطلبة العرب واليهود. ويظهر في الصورة (من اليمين): البروفيسور أريه غرالويس والدكتور ماجد الحاج والبروفيسور غابي بن دور والدكتور ايلي ريخس والبروفيسور جورج قنازع. (تصوير اسامة مصري)

بسبب رفض الخدمة الاجبارية

السجن الفعلي على شاب من المغار واعفاء آخر كليا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - حكمت محكمة عسكرية بالسجن الفعلي على الشاب خالد أمين عساقلة، من قرية المغار لمدة ٢٨ يوما، لرفضه الخدمة الاجبارية لاسباب ضميرية ومبدئية.

وكان من المفروض على خالد ان يتجند في السادس والعشرين من الشهر الماضي، إلا أنه رفض التوقيع على اي مستند ورفض تسلم السلاح والملابس العسكرية وفضل الذهاب الى السجن.

من جهة اخرى اضطرت السلطات العسكرية الى اعفاء الشاب جبر سعيد عساقلة، من قرية المغار من الخدمة كليا في الجيش لرفضه المبدئي للخدمة الاجبارية لاسباب ضميرية ومبدئية.

وكان جبر قد تجند في ايار الماضي، ورفض هو ايضا الخدمة وبقي فراريا حتى شهر تشرين اول الماضي حيث اعتقل لمدة يومين، اضطرت السلطات بعدها الى اعفائه من الخدمة كليا.

وقام وفد من لجنة المبادرة الدرزية برئاسة الشيخ جمال معدي، رئيس اللجنة بزيارة تضامنية الى ذوي الشاب خالد عساقلة، مستنكرا السجن ومطالبا باطلاق سراحه واحترام قراره الاصيل.

كتلة الليكود في الكنيست تناقش اليوم فرض عقوبة الاعدام

* عشرة وزراء يؤيدون فرض عقوبة الاعدام وشمير يعارضها *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تعقد كتلة الليكود في الكنيست، اليوم (الثلاثاء) جلسة خاصة لمناقشة موضوع فرض عقوبة الاعدام على منفذي عمليات دموية.

وتقرر عقد هذه الجلسة بناء على اقتراح النائب تساحي هنغبي الذي حصل على تواقيع (٢٠) نائبا.

ويسمح اقتراح القانون الذي قدمه هنغبي للقضاة بفرض عقوبة الاعدام حتى في حالة عدم مطالبة نيابة الدولة بانزال هذه العقوبة.

وعشية انعقاد هذه الجلسة اعلن رئيس الحكومة وزعيم الليكود، يتسحاق شمير، امس الاثنين، معارضته لفرض عقوبة الاعدام مشككا بجدوى مثل هذه العقوبة «في حربنا مع اعدائنا»!

وسيطلب هنغبي في اجتماع كتلة الليكود اليوم، والذي سيحضره وزير الشرطة، روني ميلو، دعم الكتلة لهذا الاقتراح اذا ما جرى طرحه امام الكنيست.

ويذكر ان عشرة وزراء، على الاقل، يؤيدون فرض عقوبة الاعدام ضد منفذي اعمال قتل كالذي وقع يوم الجمعة الماضي في يافا. ومن بين هؤلاء دافيد ليفي وموشيه ارنس وموشيه قصاب وروني ميلو وافنير شاكي ورفائيل ايتان وجدعون بات ورفائيل بنحاسي ودافيد مغين وموشيه نيسيم.

ومن بين المعارضين لفرض عقوبة الاعدام من منطلق انها غير رادعة وغير ناجعة الوزراء يتسحاق موداعي ويتسحاق بيرتس واريه درعي وايهود اولمرت.

على خلفية عدم الالتزام باضراب الهستدروت:

هل «صوت اسرائيل» بالعربية وعاملوه هم من خارج البلاد؟

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - تساءل عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت النقابي سهيل دياب خلال جلسة اللجنة امس الاول حول عدم اضراب «صوت اسرائيل» بالعربية وقال: عندما تساءلت عن عدم التزام «صوت اسرائيل» بالعربية بالاضراب قيل لي انه بسبب ان الاذاعة «موجهة الى مستمعين في الدول العربية خارج البلاد»! والسؤال هو: هل العاملون في «صوت اسرائيل» بالعربية هم من خارج البلاد ام لان جهاز «الشاباك» هو الذي يدير اذاعة «صوت اسرائيل» بالعربية؟!

وطالب دياب بان تتخذ الهستدروت الاجراءات الكفيلة لالتزام «صوت اسرائيل» بالعربية بأي اضراب تنظمه الهستدروت في المستقبل.



● سهيل دياب ●

وقد وعد سكرتير عام الهستدروت بفحص الموضوع وقال: «على العموم انك صادق وسوف نفحص الموضوع».

تشكيل لجنة تحضيرية للاعداد للمجلس العام للهستدروت

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد»، من جهاد عقل - اقرت اللجنة التنفيذية للهستدروت في اجتماعها امس الاول (الاحد) تشكيل لجنة تحضيرية للاعداد للمجلس العام للهستدروت والذي تقرر عقده يوم الاربعاء (٩١/٢/٦).

وسيكون على جدول اعمال المؤتمر العام الخطة الاقتصادية الحكومية واستيعاب الهجرة واقرار بعض التعديلات في بنود سلطة القضاء الهستدروتية.

وقد اقر ايضا ان تتولى رئاسة اللجنة التحضيرية السيدة ماشا لوبلسكي سكرتيرة «نعمات» وتتشكل اللجنة التحضيرية من (٢٣) عضوا و(٢٣) نائبا.

في اجتماع فرع لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو:

بحث الاستعدادات لانجاح المظاهرة القطرية ضد التجنيد الاجباري يوم ١٢/٣٠ في القدس

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - عقد فرع لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو اجتماعا خاصا حضره رئيس لجنة المبادرة، الشيخ جمال معدي، بحث فيه الاستعدادات لانجاح المظاهرة القطرية، ضد التجنيد الاجباري والمقرر اقامتها يوم الاحد (٩٠/١٢/٣٠) امام مقر الحكومة في القدس.

وقدم في افتتاح الاجتماع السيد نكد نكد بيانا تلخيصيا لاعمال الفرع. وقدم رئيس اللجنة بيانا حول نشاطات اللجنة حيث اكد على اهمية وضرورة تجنيد واسع الكوادر لانجاح المظاهرة امام مقر الحكومة تعبيرا عن الرفض للتجنيد الاجباري - الذي اوقع المآسي على الشبان العرب الدروز. كما دعا كوادر اللجنة للمساهمة الفعالة في الاجتماع القطري الموسع للجنة المبادرة الدرزية المزمع عقده في تاريخ (٩٠/١٢/٢٥) في مقرها في بركا.

هذا وتم اتخاذ عدة قرارات في الاجتماع اهمها تحية للشعب الفلسطيني على دخول الانتفاضة عامها الرابع واستنكار الاعتقالات الادارية ضد الشخصيات الفلسطينية رضوان ابو عياش وزياد ابو زياد واحمد البازجي والمطالبة باطلاق سراحهم فورا * شجب التحقيق مع رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، والدعوة الى المزيد من اعمال التضامن مع اهلنا في المناطق المحتلة.

بالقراءتين الثانية والثالثة:

الكنيست تقر «قانون التخويل»

● غوجانسكي: هذا القانون يعمق التقاطب بين المتدينين والعلمانيين في المجتمع ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - أقرت الكنيست في جلستها امس الاثنين، بالقراءتين الثانية والثالثة تعديل «قانون أمر البلديات» والمسمى «قانون التخويل» وذلك بغالبية ٥٠ صوتا ومعارضة (٤٤) وامتناع واحد.

ويمكن هذا التعديل البلديات من سن قوانين مساعدة على أسس دينية، اي ان البلديات تستطيع اغلاق محال تجارية واخرى للهو والترفيه او تحديد ساعات افتتاحها واغلاقها بناء على اسس واعتبارات دينية.



● تمار غوجانسكي ●

ويذكر ان المجالس البلدية مخولة لاعطاء تصاريح لفتح واغلاق محال تجارية ومرافق عامة وذلك وفق اعتبارات الصحة او النظافة وطابع المكان (تجاري او صناعي وما شابه). وقبل حوالي السنتين قررت محكمة الصلح في القدس ان الكنيست وحدها هي المخولة بالتقرير بالامور الدينية. وبعد هذا القرار افتتحت اماكن لهو وترفيه في القدس. وعندها ازداد ضغط الكتل الدينية وخاصة «المفدال» لسن قانون في الكنيست يمكن البلديات من سن مثل هذه القوانين المساعدة.

وقدمت كتل المعارضة المختلفة تحفظات حول هذا القانون. وقالت عضو الكنيست تمار غوجانسكي (الجبهة) انه «يجب احترام الدين والمتدينين ومعتقداتهم في الاماكن التي يشكلون فيها الغالبية بقدر الامكان. ولكن هذا القانون يزيد من الحمل على العلمانيين بشكل عام وخاصة الشبان منهم وقد يؤدي الى زيادة الفجوة بين العلمانيين والمتدينين».

«الموت للعرب» - على جدران بيت عربي في بئر السبع!

● بئر السبع - لمراسلنا يعقوب يعقوب - استيقظ السيد هاني نصير، من حي «الفيه تويه» في بئر السبع، صباح امس، على شعارات عنصرية فاشية كتبت على جدران بيته منها: «الموت للعرب» و«احذروا من الموت».

ويفيد مراسلنا ان الشرطة حضرت الى المكان وباشرت باجراء التحقيقات.

واستنكر الجيران اليهود هذا الحادث العنصري.

مديرة حسابات مجلس منحميا.. هي السارقة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - القت شرطة طبريا، امس الاثنين، القبض على مديرة حسابات مجلس منحميا المحلي بتهمة سرقة الوف الشواقل من خزينة المجلس.

وقالت الشرطة في بيانها ان مديرة الحسابات تقوم منذ سنتين بنهب اموال المجلس بمختلف طرق الخداع. وانها قد اكتشفت صدفة وقت مراقبتها من ادارة المجلس حتى وقعت في الفخ.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الثلاثاء ١٢/١٨، غائما جزئيا وباردا ويحتمل هطول امطار محلية في المناطق الشمالية والوسطى من البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ١٤° ● الاغوار الشمالية - ٢٠° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٠° ● القدس وضواحيها - ١٦° ● السهل الداخلي - ٢١° ● السهل الساحلي - ٢٠° ● النقب - ٢٠° ● البحر الميت - ٢٣° ● ايلات والعربة - ٢٤°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/١٢/١٧)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢.٠٢٠٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣.٩٠٥٢ ش.ج
● مارك الماني	١.٣٥٨٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٣٩٩٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١.٥٨٥٦ ش.ج
● دينار اردني	٢.٩٤٩٢ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢.١٣ ش.ج
● «اسود» -	٢.١٠ - ٢.١٢ ش.ج

اقتحام بوليسي لبلدة رهط بحجة جباية رسوم التلفزيون

● تدخل هاشم محاميد «يضطر» قوات الشرطة والحجز الى الانسحاب ●

● رهط - لمراسلنا - اقتحمت قوة كبيرة من الشرطة والافراد الجباية التابعة لسلطة البث، امس (الاثنين)، بلدة رهط وقامت بحجز اكثر من ٥٠ جهاز تلفزيون وفيديو وراديو ومروحية بحجة عدم تسديد رسوم التلفزيون.

ولم تتوقف الفرقة عن اقتحام البيوت الا بعد ان تم الاتصال بالنائب الجبهوي هاشم محاميد الذي وعد بطرح الموضوع لدى وزير الشرطة فورا.

وكان القائم باعمال مجلس رهط المحلي، طلال القرناوي وعضوا المجلس حسين العبرة وسعيد العبرة، طلبا من فرقة الجباية وافراد الشرطة الانسحاب من البلدة والعمل على حل القضية عبر المجلس خلال اسبوع. الا ان الفرقة المذكورة رفضت هذا الحل. ودار نقاش حاد مع عضو المجلس حسين العبرة هدد افراد الشرطة، على اثره، باعتقاله. وبعد كل ذلك تم الاتفاق على ترك البلدة وايقاف عملية الحجز فورا على ان يتم خلال اسبوع حل القضية نهائيا. ورغم هذا الاتفاق واصلت فرقة الجباية برفقة قوات الشرطة اقتحام البيوت والحجز. وعندها اتصل حسين العبرة بالنائب الجبهوي هاشم محاميد في الكنيست. وبعد ان شاهد مسؤول الفرقة العبرة وهو يتصل بالهاتف امر فرقته بالخروج فورا من البلدة بعد ان حجزوا (٥٠) جهازا.

مقتل عامل واصابة اربعة في حادث طرق مروع

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قتل عامل شاب واصيب اربعة عمال كانوا معه بجراح، حياة اثنين منهم في خطر، وذلك في حادث طرق مروع وقع في الساعة العاشرة والربع من مساء امس الاثنين عند كيبوتس جنجار قرب الناصرة.

وكان الخمسة، وهم عمال دهان من بلدة مجدال هعيمق، عائدين من عملهم في سيارة سوبارو ١٣٠٠ قديمة (موديل ١٩٧٣) من طريق العفولة - مجدال هعيمق. وقبيل كيبوتس جنجار انحرفت السيارة عن مسارها الى اليمين فضربت بسور باطون على جسر الوادي وطارت في الهواء ثم سقطت في الوادي. وقد قتل سائقها، وهو سائق جديد، على الفور وتطاير هو واثنان من زملائه في الهواء. والاثنان الباقيان، اللذان ظلا في السيارة، نجوا من خطر الموت.

وقد شاهد مندوب «الاتحاد»، الذي انطلق الى مكان الحادث بعد وقوعه بدقائق، دماء الضحايا وادوات العمل وما تبقى من زوادة العمال مبعثرة في كل الجهات.

في حين انشغلت الشرطة في ملاحقة عمال غزة واعتقال رئيس البلدية(!!)

سرقة مسجد النور في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - في الوقت الذي انشغلت فيه شرطة الناصرة في ملاحقة عمال غزة.. والذي ما زالت تفوح فيه رائحة التحيز والانتقام جراء اعتقال رئيس البلدية، قام مجهولون بسرقة سجاد وعدد من الحاجيات من مسجد «النور» في المدينة.

وكانت الشرطة قد تباهت بأنها تقوم باعتقال عمال غزة المتواجدين في الناصرة «بشكل غير قانوني». وأكد نائب قائد شرطة المروج، داني رماني، لمندوبة «الاتحاد»، امس الاثنين، ان الشرطة تقوم بحملة واسعة لضبط هؤلاء العمال منذ عدة ايام وان العشرات منهم اعتقلوا وتم تسليمهم الى شرطة غزة لمحاكمتهم.

وفي رد على سؤال حول اعمال السطو المسلح الضارية اطنابها في المدينة وقرابة (٤ حوادث كهذه خلال شهر واحد) قال ان الشرطة نجحت في القاء القبض على اللصوص الثلاثة الذين نفذوا السطو في الاسبوع الماضي في فرع بنك باركليز ديسكونت في بافة الناصرة. وقال: فرقة من رجال الشرطة والفرسان وقصاصي الاثر بقيادة الضابط كمال زيتون اعتقلت ثلاثة اشخاص، احدهم عزمي جمال جهوسي (٢٤ عاما)، جلب الى محكمة الصلح (امس الاثنين) وجرى تمديد اعتقاله لمدة عشرة ايام. والاثنان الاخران سيجلبون الى المحكمة اليوم الثلاثاء.

واضاف ان اعتقال الثلاثة فتح الطريق امام القاء القبض على بقية اللصوص الذين نفذوا اعمال السطو الاخرى.

اما سرقة مسجد «النور» في حي الفاخورة في الناصرة فقد تم امس الاول، الاحد ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر.

وقد سرق اللصوص، الذين يبدو انهم يعرفون تفاصيل الموجودات في الجامع، عددا من قطع السجاد وقلنسوين وساعتي حائط وشبكة مكبرات الصوت.

وحضرت الشرطة الى المكان واخذت البصمات الا انها لم تعثر بعد على منفذي الجريمة.

بعد ان دعا عرفات للتفاوض مع اسرائيل:

لاهط يناشد شمير التفاوض مع م.ت.ف لاقامة الدولة الفلسطينية

● ويعرب عن تأييده الانسحاب من الجولان السوري المحتل ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعا رئيس بلدية تل ابيب، شلومو لاهط، في مقابلة مع صحيفة «معريف» نشرت امس (الاثنين)، الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للتفاوض مع اسرائيل والتوصل معها الى حل يؤدي الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل، وبالمقابل وجه دعوة مماثلة الى رئيس الحكومة الاسرائيلية، يتسحاق شمير، دعاه فيها الى «التفاوض فورا» مع عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية.

واكد لاهط ان تصريحاته حول اقامة الدولة الفلسطينية والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية «ليست ارتجالية وانما اقتراحات جدية نابعة من الوضع المأساوي الذي وصلنا اليه بسبب الصراع المستمر». وقال ان الفلسطينيين «حقيقة قائمة وعرفات يقودهم حتى اذا كان ذلك لا يروقني».

ووصف لاهط الفلسطينيين بانهم «مثقفون وانهم يهود العالم العربي. فالعالم العربي لا يريد اقامة دولة مستقلة لهم، وحينما نظهر تفهمنا لهذا المطلب ونساعدهم لتحقيق هدفهم، يمكن العيش سويا في جنة عدن».

وطالب لاهط «بوقف اطلاق النار ووقف الانتفاضة لتمكين عملية الحوار بين الطرفين». وطالب، في الوقت ذاته، بفرض عقوبة الاعدام على قاتلي الثلاثة في يافا «وطرد كل من له علاقة بهذا القتل. اعرف ان هذا الاقتراح متطرف. لكن الوضع يزداد تدهورا ويؤدي، فيما يؤدي، حتى الى تغيير افكار اشخاص مثلي».

وطالب باغلاق الخط الاخضر ومنع عمال المناطق المحتلة من دخول اسرائيل.

واعرب لاهط عن موافقته على الانسحاب من الجولان السوري المحتل في اطار اتفاق سلام شامل: «ومن الناحية العسكرية انا اؤمن بقدرة اسرائيل ولا اخشى من اعادة الاراضي، ولو كنت اخشى ذلك لما تلاعبت بمصير الدولة. فعلينا القيام بمبادرة. وانا لم اغير رأيي وقلت هذا الكلام لمناحيم بيغن وبالذات داخل الليكود. فلا ازال امينا لليكود».

وتجدر الاشارة الى ان رئيسة كتلة الليكود البرلمانية، سارة دورون وعضو الكنيست، تساحي هنغبي، طالبا باقالة لاهط من صفوف الليكود على خلفية مواقفه السياسية التي اعلن فيها تأييده لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والتفاوض مع م.ت.ف.

بلدية عكا تقر الائتلاف الجديد بين المعراخ والليكود

* ممثل الليكود: عكا مدينة يهودية وجزء من دولة يهودية وبمدى ما يقدم العرب واجبات يحصلون على حقوق!! *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - أقرت بلدية عكا بأغلبية تسعة اصوات ضد ستة أصوات، فك الائتلاف القديم بين المعراخ والمفدال واقامة ائتلاف جديد بين المعراخ والليكود. وذلك في جلسة غير عادية عقدت مساء أمس الاول الاحد.

وقدم رئيس البلدية بيانا ضمنه الاسباب التي دفعته لاقامة الائتلاف الجديد واهمها الوضع السياسي والاقتصادي الصعب محليا وبشكل عام ومن اجل استيعاب الهجرة!!

وبعد تقديم البيان جرى النقاش الذي تخلله توجيه الانتقاد لرئيس البلدية حتى من قبل احد اعضاء حزب العمل.

وبرر يهوشوع كاتس سكرتير مجلس عمال عكا، امتناعه عن التصويت بأنه ليس هكذا يجري التعامل مع الاتفاقيات الائتلافية، الامر الذي يدفع الناس الى فقدان الثقة بحزب العمل الذي يسعى رئيس البلدية بتصرفه هذا الى حرقه!

وتغيب رئيس كتلة الليكود دافيد باريلي عن الجلسة جراء خلافات مع أعضاء كتلته حول الائتلاف ولاسباب شخصية.

وتحدث ممثلا قائمة عكا الموحدة زياد موسى والمهندس عبد الفتاح شلاعطة فأكدا أنهما على استعداد لدعم الائتلاف بشرط ان يعلن اعضاء الليكود انهم مع الحقوق المشروعة والمساواة التامة للجماهير العربية العكية ومن اجل التعايش المشترك والعمل على حل القضايا التي يعاني منها المواطنون العرب خاصة السكن. وأعربا عن اسفهما ان الائتلاف الجديد نجح بفضل صوتي خضر الريس وحلمي الشافعي، من قائمة ابناء عكا.

وقال نائب رئيس البلدية السيد حلمي الشافعي: «بعد تخبطات كبيرة فضلنا الدخول في الائتلاف في محاولة للتأثير من الداخل»!!

وردا على كلمتي زياد موسى وعبد شلاعطة قال ممثل الليكود يوسي ابلوز «ان عكا مدينة يهودية وهي جزء من دولة يهودية وبمدى ما يقدم العرب من واجبات يحصلون على حقوق. وحصولهم على الحقوق مرتبط ايضا بمدى اخلاصهم للدولة»!!

وهاجم احد الاعضاء اليهود الذين عارضوا الائتلاف رئيس البلدية احضر معه جزرة وقال: «أعرف أنك جبان كالارانب والارانب تحب الجزر لذلك أحضرت لك جزرة لتتفضل التهمها»!!

وقال زياد موسى لمراسلنا تعقيبا على ذلك: «وجود الليكود في الائتلاف وانتخاب ممثلهم لحباني، قائما بأعمال الرئيس، سيؤدي الى صعوبة في التعامل مع هذه الفئة الترانسفيرية. ولكن لا الليكود ولا المعراخ يحملان معروفية للجماهير العربية باعطائها حقوقها. وليس امامنا إلا التوحد وتعميق المشترك والنضال الموحد لتحصيل الحقوق وفرض ارادتنا عليهم. وستعقد ادارة القائمة اجتماعا قريبا لاقرار كيفية العمل والتعامل مع الوضع الجديد».

■ احر التعازي ■

الى ارملة واخوة واخوات وابناء وبنات وجميع اقارب وانسباء المرحوم ذيب نقولا فرح.

اعضاء الحزب والجبهة - كفرياسيف

احر التهاني

الى الزميل عوني نداف بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة قدما والى الامام.

امل وسهيل يوسف

اجمل باقة ورد

الى العزيزين خولة وحسين سويطي بمناسبة الخطوبة. مبروك وعقبال الفرحة التامة.

جميل ميخائيل ناصر والزوجة والاولاد

ابو سنان